



# كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

بابا الفاتيكان يعد بالضغط لحل مسألة شنكال  
أكد مير حازم تحسين بك، أمير الكورد الأيزيديين، أن بابا الفاتيكان وعد بالضغط على المجتمع الدولي لحل مسألة شنكال.  
قال الأمير حازم تحسين بك في أعقاب اللقاء الذي استمر قرابة ساعة مع البابا فرانسيس، إن اللقاء كان في غاية الأهمية، وأنه حظي باستقبال حافل، وجرى خلاله بحث أوضاع الأيزيديين شنكال وإقليم كوردستان.  
ولفت الأمير حازم تحسين بك، إلى أن البابا فرانسيس قال خلال اللقاء: سنبدل ما بوسعنا، سنضغط على المجتمع الدولي، وسيضغطون بدورهم على العراق من أجل حل مسألة شنكال.



Rojnamakurdistan.com

نصف شهرية

العدد (٦٩٢) ١٥-١١-٢٠٢٢ م- ٢٧٢٢ ك

## الافتتاحية

### مسحوب ي د يمنعون عقد المؤتمر الوطني الرابع للمجلس الوطني الكردي في سوريا

#### كوردستان

منعت قوات ما يسمى بالأسايش التابعة ل ب ي د عقد المؤتمر الوطني الرابع للمجلس الوطني الكردي في سوريا بحجة عدم الترخيص كذريعة لمنع عقد المؤتمر، لأن مؤتمر المجلس له وقع سياسي وجماهيري مهم، وكذلك أمام أنظار كل المعنيين بالشأن السوري والكردي، من أطر المعارضة السورية والأطراف الدولية والإقليمية ...

فحتى بعد وصول المؤتمرين إلى قاعة حزبنا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا أقدم مسلحوب ي د وأجهزته العسكرية مجدداً على اقتحام مكتب حزبنا وإخراج المؤتمرين عنوة، في خطوة تهدف إلى منع أي نشاط سياسي أو جماهيري للمجلس الوطني الكردي الذي أصبح عنواناً لتطلعات أبناء شعبنا فإن هذه الخطوة هي استمرار لمسلسل المضايقات والانتهاكات اليومية من قبل هؤلاء المسلحين بحق المجلس وأحزابه وقياداته وكوادره انتهاكات صارخة لمنع حرية التعبير والأنشطة السياسية والمدنية التي أقرتها المواثيق الدولية وحقوق الإنسان، بل يمنعون أي شكل من أشكال المنافسة أو التنوع والتعددية التي يسعى إليها السوريون وخاصة الشعب الكردي من خلال النضال الطويل والشاق وقدم التضحيات الجسام من أجلها، كما أن ممارساتهم تهدف إلى خلق مزيد من القلق والتوتر في المنطقة.

وبهذا التدخل السافر يؤكدون عدم التزامهم حتى بما صدر منهم وفي بيانهم في ١٧/١٢/٢٠١٩ الذي أصدره بإشراف الجانب الأمريكي قبل بدء المفاوضات الكردية، وتعهد بالالتزام حيث جاء فيه « لا عائق قانوني أمام المجلس الوطني الكوردي في سوريا من أجل مواصلة نشاطه السياسي والإعلامي والاجتماعي دون الحاجة إلى موافقات مسبقة... هذا الانتهاك الصارخ يؤكد مدى استفزاز ب ي د بالإدارة وفرض هيمنته بقوة السلاح بالإضافة لعدم قبوله بأي شكل من أشكال الشراكة، ويتضح جلياً للرأي العام والدول المعنية بأنهم من عرقلوا المفاوضات الكردية، ولا يقبلون بوحدة الموقف الكردي. كما أنهم لا يؤمنون بقيم العيش المشترك مع باقي المكونات السورية في المنطقة، كما يبدو من هذه الانتهاكات والتصرفات والممارسات الترهيبية بأن ب ك ك هو المسيطر، ولا يقبل المختلف معه، ويحاول منع الحياة السياسية وقمع الحريات .

## حزبنا PDK-S يهنئ الرئيس بارزاني بمناسبة انتهاء أعمال مؤتمر الديمقراطي الكوردستاني الرابع عشر



#### كوردستان

بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا رسالة لفخامة الرئيس مسعود بارزاني بمناسبة انتهاء أعمال مؤتمر الديمقراطي الكوردستاني الرابع عشر، والذي تكفل بالنجاح القائم بقيادة الرئيس مسعود بارزاني.

وفيما يلي نص رسالة التهنية:

فخامة الرئيس مسعود بارزاني.. رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني الأخوات والأخوة أعضاء القيادة الجديدة للحزب الديمقراطي الكوردستاني الشقيق

حزبكم.. الحزب الأول على مستوى كوردستان، كما عهدنا به، والحزب ذا الرقم الصعب على مستوى العراق الاتحادي. ونهئ أعضاء المؤتمر من كوادر الحزب الذين صمّموا على إنجاح المؤتمر، وإسقاط الفوايا الخبيثة لمن كان يراهن على فشل المؤتمر، فقد تجاوز المؤتمر الرابع عشر للديمقراطي الكوردستاني الشقيق.. هذه المحطة الحزبية البالغة الأهمية، ليس لحزبكم فحسب، بل لعموم الشعب الكردي المؤمن بالأهداف النبيلة لحزبكم العريق، وبالبلدات السامية التي سار عليها القائد الخالد مصطفى البارزاني، والتي صارت نهجاً قوياً ونبيلاً يهتدي به الكوردستانيون المعتزّون بقوميتهم الكوردية، ويرون فيه الخلاص، وينشدون به حرية الأمة الكوردستانية.

بمناسبة النجاح الباهر الذي حققه حزبكم المناضل والحليف بانتهاء أعمال مؤتمره الرابع عشر، وتحقيق الأهداف الذي وضعها نصب عينه، يسرنا في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا أن نهنئكم على الفوز بثقة المؤتمرين لإعادة تحمل المسؤولية الكبرى وهي رئاسة الحزب، ولنا بخبرتكم ونضالكم المديد الثقة المطلقة، كما نهئ فوز نائب رئيس الحزب السيدين نيجرفان بارزاني، رئيس إقليم كوردستان، ومسورور بارزاني رئيس حكومة إقليم كوردستان، كما نهئ أعضاء اللجنة المركزية الجديدة، والتي تألفت من خبرة المناضلين الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأساسية لبناء مجد البارتاني، وخبرة الشباب الأكاديميين الذين يخططون ليكون

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ٢٠٢٢-١١-٦

### المجلس الوطني الكردي:

## انتهاك صارخ من ب ي د بحق المجلس.. وتأكيد على فرض منطق القوة



#### كوردستان

نشر المجلس الوطني الكردي في سوريا بياناً بشأن منع انعقاد مؤتمره الرابع يوم ١٤-١١ الجاري، ورأى أن هذا الانتهاك الصارخ بحق المجلس الوطني الكردي يؤكد مرة أخرى مدى استفزاز حزب ب ي د وفرض ارادته بمنطق القوة والسلطة وزيف ادعاءاته الديمقراطية وفيما يلي نص البيان:

تصريح حول منع مسلحي PYD انعقاد مؤتمر المجلس الوطني الكردي في مدينة قامشلو تلبية للمتطلبات المرحلة وكاستحقاق تنظيمي قرر المجلس الوطني الكردي في سوريا عقد مؤتمره الوطني الرابع في مدينة قامشلو في الرابع عشر من تشرين الثاني ٢٠٢٢ ولإزالة العوائق أمام انعقاده.

وكي لا يتكرر مثلاً ما حدث له عام ٢٠١٧ حينما أقدم مسلحوب ي د على مهادمة قاعة مؤتمر المجلس ومنعوا انعقاده، فقد اعلم المجلس السفير الأمريكي بعزمه على عقد مؤتمره ودعاه لتأمين انعقاده وأن يلتزم pyd بمضمون بيان هيئة الداخلية التابعة له، بتاريخ ١٧/١٢/٢٠١٩ والمتضمن « لاعائق قانوني أمام المجلس الوطني الكردي في سوريا من أجل مواصلة نشاطه السياسي والإعلامي والاجتماعي دون الحاجة إلى أية موافقات أمنية مسبقة».

إن المجلس الوطني الكردي إذ يدين قرار منع انعقاد مؤتمره وممارسات مسلحي pyd بحق المؤتمرين، فإنه يدعو المعنيين من الجانب الأمريكي وقسد لوضع حد لهذه الانتهاكات الصارخة، كما يؤكد أن ذلك لن يثن المجلس عن مواصلة نضاله بكل الوسائل السلمية والديمقراطية لتحقيق الأهداف التي ناضل من أجلها أبناء الشعب الكردي لتحقيق حقوقه القومية وبناء سوريا ديمقراطية تعددية اتحادية لكل السوريين.

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا ٢٠٢٢-١١-٤

شديد لمشاعر الناس وأمام أعينهم، واستخفافاً بالرأي العام الكردي الذي ترقب انعقاد المؤتمر في هذه الظروف الدقيقة وتابعته وسائل الاعلام باهتمام، وقد جاء قرار المنع هذا بفرض سد السبل أمام أي مسعى أو جهد لبناء موقف كردي موحد. إن هذا الانتهاك الصارخ بحق المجلس الوطني الكردي يؤكد مرة أخرى مدى استفزاز هذا الحزب وفرض ارادته بمنطق القوة والسلطة وزيف ادعاءاته الديمقراطية، ويؤكد مدى ما يذهب إليه في التضييق على الحريات ومنع العمل السياسي واستهداف المجلس الذي أصبح عنواناً لما يتطلع إليه أبناء الشعب الكردي في سوريا.

وبعد مداولات فقد رد الجانب الأمريكي باستطاعة المجلس عقد مؤتمره بأمان وسيعمل قسد على حمايته، وبناء على ذلك تم حجز صالة زانا في قامشلو واتخذت التدابير اللازمة لانعقاده، ليتفاجأ المجلس بإبلاغ أمن pyd مدير الصالة بإغلاقها وعدم السماح بعقد المؤتمر فيها، مما اضطر المجلس أن ينقل مكان المؤتمر إلى أحد مقراته، حيث داهمت من جديد مجموعة من مسلحي pyd القاعة، واجبروا المتواجدين للخروج تحت التهديد والوعيد، ورغم ذلك لقت رئاسة المجلس تصريحاً مقتضباً لما جرى أمام الاعلام المتواجد، وهكذا منع pyd مرة أخرى انعقاد المؤتمر الوطني الرابع للمجلس بشكل بعيد عن كل القيم الديمقراطية وباستهتار

## لقاء بين وفد المجلس الوطني الكوردي والخارجية الأمريكية



التقى وفد من المجلس الوطني الكوردي بمساعد نائب وزير الخارجية الأمريكية والمبعوث الخاص إلى سوريا إيثان كولدريتش والسيدة كاترين مسؤولة القسم السياسي في الفصيلة الأمريكية بأربيل عاصمة إقليم كوردستان.

ضم وفد المجلس من د. عبد الحكيم بشار نائب رئيس الائتلاف الوطني المعارض وإبراهيم برو عضو هيئة التفاوض السورية. تحدث إيثان عن العملية السياسية في سوريا وضرورة تنفيذ القرارات الدولية مع التأكيد على محاربة الإرهاب ومراقبة حقوق الإنسان في سوريا، بالإضافة إلى إمكانية إعادة الحوار الكوردي.

من جانبه تحدث وفد المجلس عن السبل والتحديات التي تواجه الحل السياسي في سوريا لعدم استجابة النظام للحل السياسي وانتهاجه الحل الأمني.

وطالب وفد المجلس الجانب الأمريكي بالسعي لتوفير التسهيلات لعودة أهالي عفرين وكري سبي وسري كانية وسبل تحقيق الأمان والاستقرار.

كما تم التطرق عن مناطق شرق الفرات عموماً والمناطق الكردية بشكل خاص، والهجرة الكبيرة للسكان نتيجة تزداد الأوضاع المعيشية الصعبة رغم غنى المنطقة والتجنيد الإجباري والتعليم المؤدلج وغير معترف به . ودعا الجانب الأمريكي إلى ممارسة نفوذه لمعالجة تلك القضايا لحد من هجرة السكان.

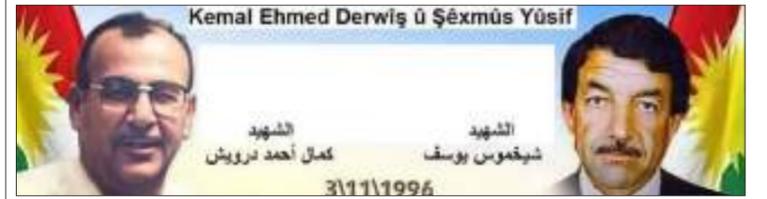
## ٢٦ عاماً على استشهاده القياديين كمال درويش وشيخموس يوسف

مر يوم الأربعاء ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢ الذكرى السنوية الـ ٢٦ لاستشهاده القياديين الكورديين الأمين العام السابق للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا البارتي كمال أحمد درويش وشيخموس يوسف عضو المكتب السياسي لحزب اليسار الكوردي في سوريا اللذين استشهدا إثر حادث سير على طريق الحسكة - قامشلو، في الساعة التاسعة مساءً من ليلة ٣ / ١١ / ١٩٩٦ .

## نبذة عن حياة المناضل شيخموس يوسف:

الشهيد شيخموس يوسف من مواليد قرية القطرانية التابعة لناحية جل آغا ١٩٤٨ بمنطقة ديريك - كوردستان ، وينحدر من عائلة عرفت بوطنيتها الأصيلة، انتسب إلى صفوف حزب اليسار الكوردي ١٩٦٥، أتم دراسته الثانوية في مدارس الجزيرة . انتخب عضواً في اللجنة المركزية لحزب اليسار الكوردي ١٩٨٧، وفي عام ١٩٩٣ عضواً في المكتب السياسي، وكان من مؤسسي التحالف الكوردي ١٩٩٢، عمل عضواً في اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكوردي، كان متزوجاً وله ثمانية أولاد. الشهيدان كمال أحمد درويش وشيخموس يوسف استشهدا إثر حادث سير مضجع على طريق حسكة - قامشلو في ٣ / ١١ / ١٩٩٦ بعد عودتهما من مهمة رسمية في الحسكة بخصوص الإحصاء الجائر ١٩٦١ بحق الشعب الكوردي وحرمان قسم كبير منه من الجنسية: وبعمر ١٩٩٥ .

ويعرسان مهيباً دفناً في مقبرة قدوريك بمدينة قامشلو وبقدانتهما حصلت فجوة في تاريخ الحركة الكوردية والكوردستانية وما يزال الكورد يفتخرون بفضلهما وتاريخهما المشرف في خدمة القومية الكوردية ، وفي كل سنة من هذا اليوم يستذكر الكورد ذكرى استشهادهما



## الذكرى الثانية عشرة لرحيل السكرتير الأسبق لـ PDK-S الحاج دهام ميرو

تمر يوم الأربعاء ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢، الذكرى الثانية عشرة لرحيل المناضل الحاج دهام ميرو السكرتير الأسبق للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا البارتي PDK-S الحالي. نبذة عن حياته:

الحاج «دهام ميرو» ولد في قرية (سي كركا ميرو) منطقة ديريك بكوردستان سوريا عام ١٩٢١، وتولى قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) في مؤتمر ناويردان عام ١٩٧٠، حيث تم توحيد طرقي البارتي في ذلك المؤتمر الذي سمي بالمؤتمر التوحيدي بإشراف البارزاني الخالد.

في عام ١٩٧٢ في المؤتمر الأول للحزب في منطقة بامرني في إقليم كوردستان انتخب سكرتيراً للحزب، وفي عام ١٩٧٣ سجن من قبل السلطات السورية وبقى في السجن ٦ سنوات و٨ أشهر، حيث جاء ذلك بعد بيان نشره البارتي ضد مشروع (الحزام العربي العنصري) ونتيجة مواقفه الوطنية والقومية ضد سياسة النظام.

وكان الحاج «دهام ميرو» أحد المناضلين البواسل في الحركة التحريرية لشعب كوردستان وصديقاً مقرباً للبارزاني الخالد وقد شارك في ثورة

## تسعة أعوام على اختطاف إدريس علو من قبل مسلحي PYD ولايزال مصيره مجهولاً

تمر يوم الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ٢٠٢٢، الذكرى السنوية التاسعة لاختطاف الناشط السياسي وعضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S، المحامي إدريس علو، من قبل مسلحي حزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مدينة عفرين بكوردستان سوريا.

واختطف مسلحو PYD الحقوقي الكوردي إدريس علو، بعد مصادمة منزله في مركز مدينة عفرين واقناده إلى جهة مجهولة ولا يزال مصيره مجهولاً حتى هذه اللحظة. حاولت عائلة إدريس علو عدة محاولات لمعرفة مصيره لكن كل المحاولات لم تنجح إلى نتيجة، بسبب رفض PYD الاعتراف بخطفه. واختطف عضو المجلس المنطقي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا إدريس علو بتاريخ ٨ . ١١ . ٢٠١٣ .



## منظمة دوميذ لـ PDK-S تعقد ندوة تنظيمية سياسية



عقدت منظمة دوميذ للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا PDK-S ندوة تنظيمية سياسية يوم الجمعة ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٢، في مخيم دوميذ للاجئين الكورد السوريين بدهوك.

أدار الندوة عضو المكتب السياسي لـ PDK-S ومسؤول منظمة دوميذ محمد علي إبراهيم. حيث بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان، تحدث محمد علي إبراهيم عن الواقع السياسي الذي تمر به منطقتنا وتأثير الدول الكبرى في رسم تلك السياسة وانعكاساتها على واقعنا الكوردي ومستقبل القضية الكوردية في ظل وجود التناقضات الدولية وارتباط مصالحها مع الدول المحتلة لكوردستان بجميع أجزائها.

كما قدم إبراهيم، شرحاً مفصلاً عن أوضاع الكورد في كوردستان ( سوريا ) والسياسات الخاطئة التي تنتهجها سلطة الأمر الواقع PYD والتي تتناقض شكلاً ومضموناً مع واقع الكورد في كوردستان سوريا وتطلعات وطموح أبناء شعبنا في سوريا المستقبل. وتحدث محمد علي مطولاً عن الوضع التنظيمي

## منظمة السليمانية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا تنعي الشاب فاضل فياض حج درويش



نص البرقية

ببالغ من الأسى والحزن تلقينا خبر وفاة الرفيق فاضل فياض حج درويش وهو أب لثلاث أطفال نتيجة حادث سير أليم أثناء توجهه إلى عمله في مدينة السليمانية وهو من مدينة كوياني قرية هولقي.

وبهذه الفاجعة الأليمة نعزي أنفسنا وجميع الرفاق

كما نعزي عائلته وأهله وأن يلهمهم الله الصبر والسلوان وأن يرحم فقيدهم وفقيدنا ويجعله من أهل الجنة.

منظمة السليمانية للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

## ٧ أعوام على استشهاد ستة من مقاتلي بيشمركة روج

بتاريخ ١٢ تشرين الثاني، من عامي ٢٠١٥ - ٢٠١٦ استشهد ٦ مقاتلين من بيشمركة روج في معارك مواجهة تنظيم داعش الإرهابي وأثناء أداء واجبهم في مناطق مختلفة بإقليم كوردستان.

وتمر علينا يوم ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢، الذكرى السنوية السابعة لاستشهاده أحمد بوزان قجو وشيرزاد محمد معصوم، في محور شنكال «قرية كولات» أثناء معركة مواجهة تنظيم داعش الإرهابي، بعد أن قداما مع رفاقهم البيشمركة ملحمة بطولية دفاعاً عن أراضي كوردستان وشعبها. وكان الشهيدان أحمد بوزان قجو و شيرزاد محمد معصوم، من مرتبات اللواء الأول بيشمركة لشكري روج. واستشهد أيضاً من عام ٢٠١٦ كل من عطوف طاهرو كاميران وصلاح الدين حسو ورياض أحمد وسيبان يوسف سعدون سينو من قوات بيشمركة روج إثر حادث سير على طريق سد الموصل. أثناء عودتهم من تادية واجباتهم العسكرية.

الشهداء الـ ٦ بحسب تاريخ الاستشهاد و الرتب ومكان الولادة هم:

أحمد بوزان قجو

الرتبة : بيشمركة

الولادة : عامود

مكان وتاريخ الاستشهاد : قرية كولات - شنكال ٢٠١٥-١١-١٢

شيرزاد محمود معصوم

الرتبة : بيشمركة

الولادة : قامشلو

مكان وتاريخ الاستشهاد : قرية كولات - شنكال ٢٠١٥-١١-١٢

وقدمت قوات بيشمركة لشكري روج منذ تأسيسها عام ٢٠١٢ جنبا لجنب مع بيشمركة كوردستان عشرات الشهداء ومئات الجرحى أثناء مشاركتها الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي والدفاع عن أرض كوردستان.

## المكتب السياسي لـ PDK-S:

### ممارسات مسلحي الـ ب ي د القمعية بحق المجلس الكردي مستمرة

صديقة لا تليين. غرب كردستان، مناطق عفرين كانت ولا تزال قلقة على الوضع الأمني المضطرب، وازداد هذا القلق والتوتر بعد دخول قوات هيئة تحرير الشام « جبهة النصرة » إليها، لأن تواجد الفصائل المسلحة أصلاً هو مثير للخوف، فكيف إذا كانت متعددة ومختلفة إلى حد ما، ما يعني أن الوضع ينذر بالمخاطر في أية لحظة، وهكذا المناطق الأخرى على طول الحدود التركية مع سوريا، حيث القصف المستمر وخصوصاً من خلال المسيرات، التي تسبب خسائر في الأرواح والممتلكات بشكل دائم، ما ينبغي مناقشة القوى الدولية الصديقة ومؤسسات المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان للتدخل بغية توفير عوامل الأمن والأمان في تلك المناطق وذلك بعودة المهجرين إلى أماكنهم في عفرين، [ري س ٢]، سري كانيه، وإخراج الفصائل المسلحة منها وتسليم إدارتها مدنياً للأهالي.

هذا ناهيك عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي وسوء الأحوال المعيشية لمعظم السكان في تلك المناطق، فضلاً عن استمرار إدارة ب ي د ومسلحيها بالممارسات القمعية حيال المجلس الوطني الكردي وأحزابه ومكوناته، وفرض الضرائب والاتاوات الباهظة على المواطنين، وملاحقة الشباب والقاصرات للتجنيد الإجباري وغير ذلك من الممارسات الجائرة الضاغطة نحو المزيد من الهجرة إلى خارج البلاد.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا  
قامشلو ١١ / ٨ / ٢٠٢٢

والخدمات الضرورية للحياة، هذا إلى جانب تناول ملفات الفساد المالي والإداري، ومشكلة الميليشيا غير النظامية التي تضرب الأمن والاستقرار وتعيث الفساد في البلاد، وهكذا ملف قضايا الخلاف بين هولير وبغداد منها موضوع المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، ومسألة النفط والغاز وبالتالي موضوع الموازنة العامة للدولة وحصة إقليم كردستان دون نقصان، والعمل على توفير عوامل التنمية الاقتصادية عبر وضع الموازنة الاستثمارية بما يحقق الهدف الاقتصادي المنشود، انها حقاً مهام أساسية وعاجلة ينبغي تنفيذها عبر الرقابة الصارمة بكل جوانبها الرسمية والشعبية.

إقليم كردستان، تميزت قيادة الإقليم بدورها البارز في حل المعضلات والمشاكل المعقدة، سواء على مستوى الإقليم أو على مستوى العراق ككل لدرجة غدت هولير أشبه بمركز القرار للجانبين، وحتى القضايا الشائكة لبقية أجزاء كردستان، إلا من خرج عن النسق السوي، لأن قيادة الإقليم وفي المقدمة منها الرئيس المناضل مسعود بارزاني لما تحلى بها من الحكمة والشعور العالي بالمسؤولية التاريخية القومية منها والوطنية، وحزب شعب كردستان « الحزب الديمقراطي الكردستاني » سطر لجنابه ولعاصريه والنخب الواعية تجديد المسار وفاء للنضال التاريخي بتجديد انتخابه رئيساً للحزب في المؤتمر الرابع عشر بتاريخ ٣-٤-١١ / ٢٠٢٢، إنما هو تجديد عهد الولاء والوفاء لنهج الكوردايتي « نهج البارزاني الخالد » ومدرسته النضالية، وترسيخ وصيد للمشروع القومي الكردستاني الذي يقوده جناب الرئيس مسعود بارزاني بهمة قوية وعزيمة

القادمة عند منتصف عام ٢٠٢٣ وتجديداً في شهر حزيران القادم، لكن قد تختلط الأوراق، ويختل التوازن إن لم يكن تنفيذ المخطط التركي بضوء أخضر دولي، لأن أمريكا اليوم هي من تحمي « قسد » - رغم العلاقة مع النظام السوري - وتعزز دورها في الشأن السوري..

إيران، لا تزال الانتفاضة الجماهيرية العارمة مستمرة وقد دخلت شهرها الثاني دون كلل، بل تزداد وطأة وشراسة وهي أشد عزمًا على المضي قدماً بل يزداد زخمها الجماهيري، لا بل المئات المزيفة البيضاء منها والسوداء ترمي في الشوارع أو تداس تحت اقدام المنتفضين دون خوف أو فزع، رغم القمع الشديد وتزايد الاعتقالات مع القتل والتنكيل بالمنتفضين، حيث حاجز الخوف قد سقط مع تزايد الدعم والتأييد العارم للمنتفضين بالتزامن مع ارتفاع سوية الموجات الدولية والإقليمية من الشجب والاستنكار لممارسات النظام القمعية، هذا إلى جانب فرض المزيد من العقوبات على الأفراد والمؤسسات التابعة لنظام المال، ما يعني أن مصير النظام ومآله إلى المهول، وإن الوضع مرشح للمزيد من التآزم والتفاهم، إلى أن يضطر النظام إلى تغيير سلوكه بتلبية مطالب المنتفضين أو إلى السقوط والفناء.

العراق، بعد حل إشكالية الصراع لاختيار أو انتخاب رئيس جمهورية العراق وتشكيل الحكومة الجديدة، تبدأ مرحلة جديدة من الصعوبات هي مرحلة تنفيذ المهام، وفي المقدمة منها الاستجابة لإرادة جماهير العراق وشعبه في التطلع نحو حياة أفضل تتوفر فيها المستلزمات الأساسية لمعيشة الإنسان من السلع والمواد الضرورية بما يضمن الأمن الغذائي والدوائي وهكذا المسكن والملبس

فيها الأزمة السورية وبما يخدم الشعب السوري، وطالبوا بكف يد كل من إيران وتركيا وتدخلتهما في الشأن الداخلي لبعض الدول العربية .

في سياق الأزمة السورية، لا تزال تداعيات قمة طهران لدول « استانا- سوتشي » قائمة ومستمرة في إطار تفاهاتها على ترتيبات خارج مسار الحل السياسي الدولي للأزمة، وتقود روسيا هذه الترتيبات في إطار صراع المصالح مع الغرب وبما يتوافق مع مصلحة كل من إيران وتركيا أيضاً، مستغلة موقف الدولتين من الغرب حيث مجافاة تركيا وصراع إيران معها، متجاهلة الدور الهام لتحالف الدولي في سوريا والمنطقة بقيادة أمريكا، حيث تأكيد هذه الأخيرة على مسار الحل السياسي الدولي، والسعي للجم المعارك والحروب التي تهدد بها تركيا بهذه الذريعة أو تلك، ودعوة هيئة تحرير الشام « جبهة النصرة » إلى الانسحاب من عفرين لمنع التصادم مع الأهالي والعمل من أجل توفير عوامل الأمن والاستقرار في المنطقة..

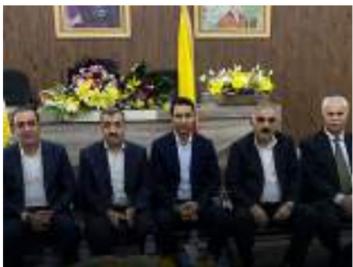
تركيا، هي من أوعزت إلى هيئة تحرير الشام « جبهة النصرة » قدمها إلى عفرين ومناطقها لأهداف أساسية : أبرزها تقوية ورقة التفاوض مع النظام السوري في الوقت المناسب، وضمان ما تزعم امنها الحدودي، والمواجهة مع قوات سوريا الديمقراطية « قسد » إن اقتضى الأمر، وكذلك انسحابها بسهولة من تلك المناطق إن حصل التوافق مع النظام السوري، وتركيا كما يبدو عازمة على تحقيق مساحة أمان لعودة ما يقارب المليون مهجر سوري من تركيا، ذلك لتخفيف العبء عن كاهل الشعب التركي، أملاً في تحقيق الفرص الجماهيرية للانتخابات البرلمانية



نشر المكتب السياسي لحزبنا الديمقراطي الكردستاني- سوريا تقريره الشهري الشامل عن شهر تشرين الاول ٢٠٢٢ بخصوص أوضاع كردستان والمنطقة، وفيما يلي نص التقرير

التأمت القمة العربية في دورتها الحادية والثلاثين في العاصمة الجزائرية « الجزائر » بتاريخ ١ / ١١ / ٢٠٢٢ بحضور ضيوف من عدد من الدول، وحضور الأمين العام للأمم المتحدة « أنطونيو غوتيريس » و دون دعوة النظام السوري، رغم ان الجزائر من الدول العربية الموالية له ( النظام )، وتطرق الحضور في كلماتهم للعديد من قضايا الوضع الدولي والإقليمي والعربي، وأكدوا على المطالبة بحل القضية الفلسطينية كدولة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية وتثبيت عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، كما أكدوا على الحلول السلمية السياسية لمعوم أزمات المنطقة بما

### وفد من منظمة محيط هولير لـ PDK-S يزور الفرع السادس عشر لـ PDK



زار وفد من منظمة محيط هولير للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا، مكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني يوم ٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢. وزار الوفد برئاسة الدكتور أحمد ملك، عضو اللجنة المركزية لـ PDK-S، الفرع ١٦ للحزب الديمقراطي الكردستاني، وقدم التهاني بمناسبة نجاح المؤتمر ١٤ لـ PDK، وانتخاب بلند إسماعيل عضواً في اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني.

### وفد من منظمة دوميز لـ PDK-S يزور مكتب رعاية شؤون اللاجئين السوريين في مخيم دوميزا

دور المنظمات العاملة في المخيم وتقليص بعضها وكيفية التعاطي معهم والوقوف على معاناة أبناء شعبنا في المخيم والتقصير الحاصل والاتفات إلى ضرورة تكثيف ومضاعفة الجهود ونقل تلك المعاناة والمشاكل إلى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وضرورة تفعيل دور تلك المنظمات بوضع خطط وبرامج هادفة تصب في مصلحة اللاجئين في مخيم دوميز.

زار يوم الاحد ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢، وفد من منظمة دوميز للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا برئاسة محمد علي إبراهيم عضو المكتب السياسي والمسؤول عن منظمة دوميز مكتب رعاية شؤون اللاجئين السوريين في مخيم دوميز ( ١ ). وكان في استقبالهم أحمد محمد سليم وأعضاء اللجنة وبعد الترحيب بالوفد تم الحديث عن



### عشرة أعوام على استشهاد الشاب ولات حسني في كوباني



صادفت يوم الاربعاء ١٠ من تشرين الثاني ٢٠٢٢، الذكرى السنوية العاشرة لاغتيال الشاب الكوردي ولات حسني على يد مسلحي PYD في مدينة كوباني بكوردستان سوريا. واستشهد الشاب ولات محمد صالح حسني ١٨ عاماً، بعد تدهور صحته متأثراً بجراحه، بعد إطلاق النار عليه خلال مظاهرة كوباني يوم ١٨/١١/٢٠١٢، أثناء مشاركته في مظاهرة يوم الجمعة التي أطلق عليها آنذاك "أن أوان الزحف إلى دمشق".

ووجهت عناصر مسلحة تابعة لـ PYD في كوباني، الرصاص الحي على مظاهرة مناهضة للنظام قبيل ظهر يوم الجمعة ١٨/١١/٢٠١٢، في مدينة كوباني، شاركت فيها جموع شعبية غفيرة من المواطنين والتنسيقيات الشبابية و مؤيدي المجلس الوطني الكوردي، ما أسفر عن إصابة أربعة متظاهرين بإصابات مختلفة. وكان من بين المتظاهرين المصابين الشهيد ولات محمد الذي تم نقله من مشفى كوباني عن طريق باب جرابلس إلى مشفى في مدينة عنتاب التركية، حيث فارق الحياة واستشهد فيها. وبعد سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي PYD على مناطق كردستان سوريا، اتخذ PYD خندق النظام ووقف ضد المظاهرات المناهضة لنظام الأسد واستخدم القوة ضد المشاركين في المظاهرات واستهدف النشطاء لإطفاء شرارة الثورة خدمة للنظام السوري.

### وفد من منظمة زاخو لـ PDK-S يزور الفرع الثامن لـ PDK في زاخو

للحزب الديمقراطي الكردستاني PDK ويهدف تقديم التهاني والتبريكات له بفوزه بعضوية اللجنة المركزية . وتطرق الجانبان إلى أهمية انعقاد المؤتمر الرابع عشر بنجاح في ظل الظروف التاريخية الدقيقة والحساسية وكما تم الحديث عن العلاقات التاريخية والأخوية بين الحزبين الشقيقين وضرورة تعزيزها على نهج البارزاني الخالد في خدمة القضية الكوردية العادلة والمشروعة والإنعتاق إلى الحرية والاستقلال .

زار وفد من منظمة زاخو للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا برئاسة هيام عبدالرحمن محمد عضو اللجنة المركزية ومجموعة من أعضاء المجلس المنطقي والكوادر الحزبية الفرع الثامن للحزب الديمقراطي الكردستاني في زاخو الفرع الثامن. يوم الاحد ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢،

وكان في استقبال الوفد علي عوني عضو اللجنة المركزية للـ PDK ومجموعة من الكوادر العاملة في الفرع بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع عشر



### جبهة السلام والحرية تعزي بوفاة الشيخ حميدي الدهام الجريا



تلقينا نبأ وفاة الشيخ حميدي الدهام الجريا بحزن وأسى بالفين لما مثله الراحل الكبير من قيم وطنية واجتماعية ليس على مستوى الجزيرة السورية فحسب وإنما على المستوى الوطني العام، حيث كان له مكانة بارزة ودوراً فاعلاً عند كافة مكونات المنطقة، عزز من حضور قبيلة شمر العربية في المشهد الوطني، وساهم في ترسيخ قيم العيش المشترك والحفاظ على السلم الأهلي في أحلك الظروف التي مرت بها المنطقة.

وبوفاة الشيخ حميدي الدهام الجريا الذي شكّل رحيله خسارة للجميع، فإننا في جبهة السلام والحرية نتوجه بالتعازي الحارة لأولاده وجميع أفراد عائلته، وإلى جميع أبناء قبيلة شمر العربية بهذا المصاب الأليم، ونسأل الله بأن يتقصد الفيد برحمته الواسعة وأن يكون مفؤاه الجنة سوريا ١١ / ١١ / ٢٠٢٢

## تصريح من جبهة السلام والحرية حول منع عقد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي في سوريا

العمل السياسي دون أية قيود من أية جهة جاءت. فإنها في الوقت ذاته تدين وبشدة القرار الذي اتخذته الإدارة الذاتية في منع عقد مؤتمر المجلس الوطني الكردي، وتري في هذا السلوك انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وحرية التعبير، وفي مقدمة ذلك الحق في مزاوله العمل السياسي.

إن هذه الممارسات التعسفية، لن تمنع جبهة السلام والحرية ومن ضمنها المجلس الوطني الكردي في سوريا عن تعزيز دورها وأدائها والقيام بواجباتها الوطنية والتزاماتها تجاه أبناء المنطقة، من أجل ترسيخ التعددية السياسية واحترام التنوع، والتنافس الإيجابي بغاية الارتقاء بكافة جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية والسعي لتحقيق نوع من الحوكمة الرشيدة وذلك بالتعاون والشراكة مع كافة القوى الوطنية.

سوريا ٢٠٢٢/١١/١٥

جبهة السلام والحرية

الهيئة القيادية



الوطني الكردي وأحزابه من أجل تكريس حالة من الاحتكار والاستئثار التي يسعى حزب الاتحاد الديمقراطي لفرضها على أبناء المنطقة بما يتعارض ومبدأ التعددية السياسية والحزبية التي تعتبر من أساسيات عمل أي منظومة ديمقراطية.

إن جبهة السلام والحرية في الوقت الذي تتضامن فيه مع المجلس الوطني الكردي في سوريا الذي يعتبر أحد الأطراف الأساسية المؤسسة للجبهة، وتدعم حقه في ممارسة

أقدمت أمس الاثنين ١٤.١١.٢٠٢٢ قوات الأناسيش التابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي يتحكم بها حزب الاتحاد الديمقراطي PYD على منع انعقاد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي في سوريا والذي كان مقرراً عقده في إحدى الصالات العامة في مدينة القامشلي بحجة عدم وجود ترخيص، ورغم نقل مكان المؤتمر إلى أحد مقرات المجلس الوطني الكردي، فإن قوات الأناسيش داهمت المقر، وأجبرت أعضاؤه على الخروج من المقر في خطوة تعكس وجود قرار حازم بمنع انعقاد المؤتمر من قبل الجهات المتنفذة في الإدارة الذاتية، وتستخف بالضمائم التي قدمها الطرف الأمريكي باعتباره راعياً للحوار الكردي-الكردي.

إن قرار منع عقد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي لم يكن الأول من نوعه، إذ سبق للإدارة الذاتية أن منعت عقد مؤتمر المجلس الوطني الكردي عام ٢٠١٧، وهذا يؤشر بوضوح إلى وجود استهداف لدور المجلس

## وفد من قيادة الـ PDK-S يقدم واجب العزاء برحيل الشيخ حميدي الجربا

المغفور له، وقد التقى عبد الكريم محمد كلمة الحزب مثنياً للدور والتعاون الكبير الذي قام به الراحل من لنشر السلم الاهلي بين كل اطراف المجتمع،إشارة منه الى الاهتمام الخاص الذي يوليه الحزب وبرنامجه السياسي في تعميق أواصر الاخوة العربية الكوردية والتعايش المشترك سبيلا إلى إحقاق الحق ودرء المخاطر المحدقة بالمنطقة.

من جهته، قدم الشيخ بندر حميدي الجربا وهو نجل الراحل وباسمه ونيابة عن جميع عشيرة الشمر في سوريا والعراق شكره وامتنانه للوفد المشارك. وعاهد في مواصلة الرسالة التي انتهجها الراحل.

قدم وفد من قيادة حزبنا الديمقراطي الكوردستاني- سوريا صباح يوم السبت ١٢ فبراير ٢٠٢٢ واجب العزاء لقبيلة الشمر بقرية تل علو التابعة لمدينة جل آغا، بوفاء الشخصية الاجتماعية ورئيس قبيلة الشمر في سوريا والعراق المغفور له شيخ حميدي دهام الهادي. ترأس الوفد «عبدالكريم محمد ونشأت ظاظا» عضوا المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني سوريا والسادة «صالح جميل وحسين سليمان» أعضاء اللجنة المركزية وعدد من كوادر واعضاء الحزب، حيث كان في استقبالهم ممثلو عشيرة الشمر وإبناء الفقيد (ماتع حميدي وبندر حميدي) بحفاوة، وأعرب الوفد عن خالص تعازيه ومواسسته في وفاة



## تصريح من المنظمة الأثورية حول منع انعقاد مؤتمر المجلس الوطني الكردي في سوريا

التحديات والمخاطر التي تمر بها البلاد. لهذا فإتينا ندعو الإدارة الذاتي لشمال وشرق سوريا إلى وقف هذه الممارسات، وإلى مراجعة سياساتها في كافة المجالات وبما يخدم إرساء الاستقرار ويوفر فرص التنمية لمنطقتنا وتلبية حاجات الناس فيها.

سوريا ٢٠٢٢/١١/١٥

المنظمة الأثورية الديمقراطية

المكتب التنفيذي

في الوقت ذاته تدين قرار الإدارة الذاتية في منع عقد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي، وتري فيه انتهاكاً صارخاً لحرية التعبير التي أقرتها المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وتعتبر قرار المنع خطوة على طريق خنق وتقييد الحريات العامة وإلغاء المنافسة والتعددية السياسية التي تقتضي في هذه المرحلة المزيد من الحوار والتفاعل بين القوى السياسية المختلفة من أجل تعزيز قدرتها على مواجهة

قامت قوى الأمن الداخلي (الأناسيش) التابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا والتي يهيمن عليها حزب الاتحاد الديمقراطي، أمس الاثنين ١٤/١١/٢٠٢٢ بمنع المجلس الوطني الكردي في سوريا من عقد مؤتمره الرابع والذي كان مقرراً التناهم في صالة زانا في مدينة القامشلي بحجة عدم وجود ترخيص كذريفة لمنع عقد المؤتمر، وبعد نقل مكان المؤتمر إلى أحد مقرات المجلس الوطني الكردي في سوريا، أقدمت قوات الأناسيش مجدداً على مصادرة المقر وإخراج أعضاء المؤتمر عنوة إلى خارج القاعة. في خطوة تهدف إلى الحد من النشاط السياسي للمجلس الوطني الكردي، وجاءت استمراراً لسلسلة من المضايقات التي مارستها الإدارة الذاتية والقوى المتنفذة فيها بحق المجلس الوطني الكردي وأحزابه وقياداته.

إن المنظمة الأثورية الديمقراطية، إذ تعرب عن تضامنها الكامل مع المجلس الوطني الكردي في سوريا ودعمها لحقه في مزاوله النشاط السياسي السلمي ودون أخذ إذن من أحد، فإنها

## عائلتا الشهيدين أحمد بوزان وكاميران حسو يؤكدان الاستمرار على نهج البارزاني الخالد

وأردف: «سجلت ببشمركة روز آروغ ملاحم البطولة والفداء في سبيل الذود عن كوردستان ضد الغزاة والمحتلين»

وأضاف: «روت دماء شهداء ببشمركة روز آروغ كوردستان وأصبحوا لنا جميعاً منارة وقدوة في سبيل الوصول لإحقاق حقوقنا المشروعة»

من جانبهم شكرت عائلتا الشهيدين وفد الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مؤكدين الاستمرار على نهج الكوردياتي نهج البارزاني الخالد.

زار وفد من منظمة دهبوك للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا برئاسة حاجي كالمو، عضو اللجنة المركزية ومسؤول المنظمة، وعدد من أعضاء المجلس المنطقي والفرعي للحزب، منزل عائلتي الشهيد أحمد بوزان قجو والشهيد كاميران حسو. يوم الإثنين ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٢،

وتحدث حاجي كالمو، مسؤول منظمة دهبوك لـ PDK-S، عن مناقب الشهداء ودورهم في الدفاع عن أرض وشعب كوردستان.



## مجزرة سينما عامودا.. الذكرى الثانية والستون.. والحريق مازال مستمراً



إن التضامن إذ تذكر أبناء شعبنا الكردي بهذه الكارثة الأليمة والتي من عليها أكثر من ٥٨ عاماً تدعو لأحياء ذكرها كل سنة وتدعو المواصلة وتقوية النضال المرير من أجل كل اللذين يتعرضون لهيب نيران الظلم والمؤامرة والأضطهاد حقا أنها كارثة بشعة وكان ورائها ومديرها السلطات والأجهزة الأمنية والمستبدية في المنطقة أمثال محمد طلب هلال مؤسس مشروع الحزام العربي والأحشاء الصيت فيما بعد أن الكثير من الذين نجوا من حريق سينما عامودا أصبحوا فيما بعد من الأدياء والكتاب والشعراء والمثقفين ودكاترا وكوادر في الأحزاب والتنظيمات الكردية ويعتبر المحامي والكااتب الكردي حسن دريبي واحدا من هؤلاء الذين نجوا من حريق سينما عامودا وله أعمال أدبية أخرى بالإضافة إلى مجموعة شعرية حيث توفي في ١٣/١١/٢٠١٤ وكان ذكرى ٥٣ سنة من ذلك المجزرة

وقد أخذت تلتهمه وحذروه منها ولكنه أبى أن يسمع سوى صوت الواجب الأنساني وظل ينقذ الأطفال حتى بلغ عدد الذين أنقذهم ( ١١ ) طفلاً، وكان ابنه من الناجيين وقد أخبره الناس أن ابنه نجا من الحريق ولكن البطل الشهيد لم يفرق بين ابنه وأبناء الباقيين بل كان يقول لهم بصوت عال (كلهم أولادنا)وهو يتحتم النيران ثم أنهدم الجدار عليه ليحبسه مع الأطفال في حضنه وقد التهمها النيران مع بقية الأطفال - - - وأصبح ذلك رمزاً للتضحية والفداء وربط اسمه مع تلك الفاجعة بل شهيد المروءة والواجب - - - حيث قرر الأهالي وقتها بأحياء الذكرى السنوية للكارثة وتم ذلك في الذكرى الأولى للمجزرة - - - وشم نسي مع مرور الزمن تلك المجزرة الفظيعة وحتى القوى الكردية والوطنية والديمقراطية أهملت تلك المجزرة وكأنها نسيبت هذا العدد الكبير من الأطفال الذين كانوا سينشكون رصيदा هانلا لها وللغنائم الكادرية من أبناء شعبها

عامودا)) (عامودا تبرعت للجزارين بجيل من أبنائها

وقد أوفدت جريدة المنار مندوبها الى القامشلي ومنها الى عامودا المدينة المنكوبة الرابطة على الحدود السورية التركية وجاء على لساعة ((ووصلت إلى عامودا ظهرا وزرت ذلك المكان الذي كان يوما من الأيام داراً للسينما وعلمت أنه كيف أن / ٢٨٣ / طفلاً تحولوا في أقل من عشرين دقيقة إلى كتل من الفحم الأسود وقد أشار أكثر الذين قابلتهم إن الجريمة هي مؤامرة دبرها رجال المباحث والمخابرات وبايعاز من عبدالحميد السراج ضد هذا الشعب الواضع المؤمن بوطنيته والغاية منها إشعال نار الفتنة والانتقام لمن أبى أن يرضى لحرته بديلا - - -عاش مندوب جريدة المنار وسط مأساة عامودا الشهيدة أربعة أيام ووقف على التراب المزوج بالدم ورأى دموع الثكالي التي بكت فلذات أكبادها حتى اختلطت بالدم وعانين مكان الفاجعة الذي التهمة النيران مع (٢٨٣) اضحية بريئة لأذنب لهم - - -وزار الأسر المنكوبة التي أحترقت قلوبهم مع ذلك الحريق الظالم فعل النجيب وذرفت الدموع وتمر الأسى حتى إنه قلما بقيت أسرة دون أن تطالها يد تلك الفاجعة.

وهناك أعد تقريره الصحفي المصور وهنا لا بد أن نشير الى بطولة محمد سعيد آغا دقوري في تلك الكارثة التي ظل يتناقلها الأجيال حتى هذا اليوم إنه شاب من أبناء مدينة عامودا مدينة الشهداء كان عمره حينها ٣٢ عاماً وهو الوحيد بين تلك الضحايا يبلغ هذا العمر كان وقتها جالسا في المهوى حين سمع نبا حريق دار السينما فطار إلى مكان الكارثة ورمى بنفسه في لظى النيران، فصاح الصغار مستخدمين عمو عمو وأخذ هذا البطل يحمل الأطفال بين لهيب النار ويلقيهم خارجا مخترقاً الحشود أمام الباب الخارجي شاهد الناس النار

الأشتمال مثل الأوكسيجين والفسفور.

ولم تمض نصف ساعة حتى كان جميع أهالي عامودا يصرخون ويولولون ويبعثون بعيون ملؤها الدموع عن بقايا جثث أطفالهم، ورائحة اللحوم البشرية المحروقة حيث تذكرنا بمجزرة ( إل قمش ) في كوردستان تركيا في أيار سنة ١٩٢٦ والتي راحت ضحيتها أكثر من ٢٨٠٠ شهيد تلك الرائحة المنبثقة تم لأسماء عامودا الجريفة حيث تشوهت الجثث وأجساد تحولت الى الرماد - - -وبقايا دفنت في مقبرة جماعية بمقبرة ( شرمولا ) وفي وقتها حضر رئيس مباحث المحافظة وجهاز الأمن آنذاك، وهنا بسلامة الناجين وأقر سيادته بأن الأمر قضاء وقدر ولم ينس أن يزور المصابين الراقيدين في مشفى الوطني بالقامشلي وتكرمت السلطات وقتها بالتعويض عن المحروقين.

نأخذ بعض مقتطفات من مقالة نشرت في جريدة المنار العدد / ٢٠٤٥ / وكذلك من جريدة المصور المصرية حول تلك المأساة التي راح ضحيتها أكثر من /٢٨٣/ضحية وأكثر من / ٤٥٠ / جريحا وأكثر من / ٥٠ / معاقا وكانت السيدة فريدة علي من إحدى النساء اللواتي أسهمن بإنقاذ بعض الأطفال من بين لهيب النار ومن خلال مقابلة أجريت معها نتذكر من جملة ما أنقذت أسماء الأطفال الواردة أسماؤهم ادناه فصيح رشواني -رمزان محمد قابانجي - محمود هلال شيوخموس - نبي محمد شريف النابندي - إبراهيم رستم - محمد رستم - وآخرون - - -أحد اولادها الشهيد أحمد وأنقذت الثاني نصف الشهيد محمد ولكن من المؤسف أن هول المفاجأة خلف في جسده عجز وهو الآن قد بلغ من العمر ٥٨ عاماً بعض مقتطفات من الجرائد ((أن صوت الواجب ينادي ذوي الضمائر الحية الكشف والنقاب عن مدبري الجريمة في كارثة عامودا)) (حدث مساء الأحد الأحد حريق فؤ

إعداد : شيار آلياني

حدث مساء الأحد في ١٣ تشرين الثاني من عام ١٩٦٠ حريق في سينما شهرزاد في عامودا حيث هزت تلك البلدة ومعها محافظة الحسكة كلها بمجزرة فظيعة اسمها إحراق سينما عامودا حينما تحولت سينما شهرزاد الى الجحيم، تحولت فيها أجساد الأطفال الأبرياء الى الفحم الأسود.

في ذلك اليوم عم الصراخ والعويل كل بيت لأن عدد الضحايا كان كبيرا بالنسبة لبلدة صغيرة مثل عامودا.

حكاية المجزرة

كان هذه المناسبة في تلك الفترة التي هناك الثورة الجزائرية حيث جلب فلم اسمه (جريمة في منتصف الليل) إلى بلدة عامودا لعرضه في السينما لتكون نسبة من الأرباح بمثابة التبرع للثورة الجزائرية وقد زار مدير الناحية في عامودا مصطفى شعبان لمدرسة المتنبين والغزالي وأفهم ادارتها ومعلميها بضرورة تشجيع الطلاب لشراء البطاقات وتشويقتهم لمشاهدة أحداث الفيلم المذكور كما وتذكر المصادر بان مدير الناحية قد جعل ذلك أجباريا وأتفق مع صاحب السينما على عرض حفلتين ولكن رغم ذلك بقي عدد كبير من الطلاب لم يشاهدوا الفيلم فأمر مدير الناحية بعرض حفلة ثالثة وكان ذلك حيث حشد عدد كبير من الأطفال اللذين بلغوا عدة مئات.

وفي الساعة الثامنة والنصف مساء اندلعت النيران في سقف الصالة في لحظة كانت النيران تبدو على الشاشنة أيضا وبفترة وجيزة امتد لهيب الى اللبب فتعدر الدخول الى الصالة والخروج منها، وخلال دقائق تقل عن نصف ساعة أتهار السقف المتهلب وكان غريبا هذا السقف السهل مدعم بالعواميد الحديدية، والأغرب من ذلك هذا

## مؤتمر الديمقراطي الكوردستاني.. محطة هامة لأجل الكورد وكوردستان



غزالة خليل



شكري شيخاني



زهرة أحمد



نافع عبدالله

هذا الحزب العريق عليه بقيادة البارزاني الخالد. ذلك الخط القومي الذي حاول الأعداء بكافة الوسائل وضع العراقيل لإجبار الحزب الديمقراطي الكوردستاني على التخلي عنه، ولكن مع تلك العراقيل والضغوط ازداد الحزب تماسكاً بذلك النهج، والمبدأ النضالي القومي عبر قيادته في جعل القضايا القومية الكوردية في أجزاء كوردستان كافة قضيتها الأولى مؤمناً بحقيقة وأقية يستمد منها الشعب الكوردي بأجزاء كوردستان الأربعة قوته في الصمود والنضال، ألا وهي حقيقة ساطعة سطوع الشمس، مستمدة من قول البارزاني الخالد بأن كوردستان وطن موحد قام الأعداء بتقسيمه عبر المؤامرات والخطط، وهذه الحدود هي مصنفة ولا بد من استمرارية النضال لتحرير وإعادة توحيد كوردستان.

**الديمقراطي هو اللبنة الأساسية الحاملة للمشروع القومي الكوردي**  
تحدثت الناشطة السياسية، غزالة خليل وضحي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: « من دون شك تعيش المنطقة عموماً حالة عدم الاستقرار، حيث العراق بقيت لعدة أشهر في حالة صراع سياسي معقد وأخيراً تمخض عنه انتخاب السيد عبداللطيف رشيد رئيساً للجمهورية وولادة حكومة السيد محمد شياع السوداني حيث أصبح رسمياً رئيساً لوزراء العراق، وفي إيران بات نظام الملاي أكثر غطرسة وشراسة بحق مواطنيه وخاصة النساء فأقدمت ما يسمى بشرطة الأخلاق (الأداب) باعتقال الشابة الكوردية جينا أميني ذات الـ ٢٢ ربيعاً بتاريخ ١٤/٩/٢٠٢٢ فتم عرضها لتعذيب من قبل زبانية هذا النظام وفقدت حياتها بعد يومين من اعتقالها، وهذا ما أدى إلى تكوين ردة فعل قوية من قبل الشعب الكوردي خاصة والإيراني عامة والعالم. وما زال الشعب الكوردي في كوردستان إيران وكل الشعوب الإيرانية مستمرة في انتفاضها واستقطابها حازم الخوف، أما تركيا فما زالت تصف عشرات القرى والبلدات في إقليم كوردستان ومنذ أكثر من سنة بحجة ملاحقة عناصر PKK في تلك المناطق، مما يؤدي إلى إفراق تلك المناطق من سكانها الحزب وإبعادهم عن قرانهم وممتلكاتهم وإحلال خسائر بشرية واقتصادية بهم. وتجدر الإشارة إلى أن الصراع الدائر بين تركيا وحزب العمال هو صراع داخلي يمتد لعشرات السنوات، وبالنظر لواقع المنطقة وسخونة الصراعات السياسية والعسكرية استطاع القول أن انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هذه المرحلة وبما يمر به الإقليم والعراق تعتبر خطوة في غاية الجراءة والشجاعة، وذلك لمراجعة وتقييم كل السياسات التي تهم إقليم كوردستان ومصصلحة شعبية في هذا الوقت بالذات.»

**تضيق وضحي:** «كان آخر مؤتمر للحزب الديمقراطي عام ٢٠١٠، ولكنه تأجل بسبب حرب داعش وجائحة كورونا، لذا كان لزاماً انعقاده في هذا الوقت كاستحقاق حزبي من جهة ولمراجعة وتقييم الوضع السياسي الراهن، وإيجاد الحلول المناسبة لها من جهة أخرى. وأما عن اختيار مدينة دهوك لعقد المؤتمر فباعتقادي يأتي في سياق التشجيع ورفع الحوافز لرفاق الحزب ومؤازرته في كل مدن كوردستان، **ترداف وضحي:** «إن المؤتمر بدأ بتفريده من سيادة الرئيس مسعود البارزاني (أمل أن تخدم نتائج وتوصيات المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني المصالح العليا لشعبنا) وبإيمان النظر إلى هذه الجملة التاريخية نستطيع القول بأن سيادة الرئيس جسد أعمال المؤتمر بكل مسؤولية تاريخية لخدمة المصالح العليا للشعب الكوردي، لأنه باختصار لهذا الحزب هو اللبنة الأساسية الحاملة للمشروع القومي الكوردي ليس في فقط إقليم كوردستان وإنما حتى في أجزاء كوردستان الأخرى. برأيي كان المؤتمر نجاحاً بامتياز، وتم بعض التغييرات في أسماء مجالس القيادات الحزبية وفي المحافظات إلى اللجنة المنظمة، وقد يعتبر هذا التغيير عملاً حاسماً نحو تعزيز العمل المؤسساتي في الحزب، كما إننا نعلم ومنذ بداية تأسيس هذا الحزب على يد الخالد المبدأ المستطفي البارزاني لم يتأخر يوماً عن النضال من أجل تحقيق وتثبيت حقوق الشعب الكوردي في كوردستان العراق، وما هو الإقليم اليوم ويفضل الحزب الديمقراطي الكوردستاني أحد المناطق المذهرة في العراق، وما انتخاب رئيس العراق والحكومة العراقية الأخيرة إلا بجهود الحزب الديمقراطي الكوردستاني. أنا على يقين أن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة إنجازات كتطبيق المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، وإنهاء حكم المليشيات في شنگال، وتأمين عودة أمنة للأخوة الأيريين.»

**تشير وضحي:** «إن الشعب الكوردي في كوردستان سوريا يمر بمرحلة يعتبر هي الأسوأ في تاريخه، ما يجري اليوم من ممارسات وانتهاكات بحق يهدد وجوده القومي في منطقة يبدأ جرس الإنذار يذق كما يقال. فمفد بداية الأزمة السورية حازم الديمقراطي الكوردستاني وبإشراف ورعاية مباشرة من الرئيس مسعود البارزاني تقلص الفجوة بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا و حزب الاتحاد الديمقراطي في سوريا، وذلك من خلال اتفاقيات، لكل تلك الدعوات، واستمر بتفرد في اتخاذ القرارات المصرية بحق شعبنا، ونتيجة لتلك السياسة الأحادية المنهوض بحركتها السياسية إلى طريق النضال السوي في خدمة القضية الكوردية المشروعة.»

**يؤكد شيخاني:** «إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني اختط خطاً نضالياً قومياً وفق مبدأ ثابت لا يتغير ولو تغيرت الظروف، وعبر كل محطة أو لنقل مؤتمر عام للحزب يتم فيه مناقشة كل الأمور وتلافي السلبات قدر الإمكان، ويعتبر من أهم المبادئ التي تم تأسيس

الواقعي للشعب الكوردي. استطاع قيادته التي صقلتها عقود الكفاح أن يقود شعبه من انتصار إلى آخر، يحمي مكاسب تحققت بالتورات وحقوق اكتسبها بالنضال السياسي، فكان ليكون زعيماً ومرجعياً لكوردستان. الحزب الديمقراطي الكوردستاني، في تفاصيل هياكله الإدارية وسياساته الحكيمة وتضحياته الكبيرة في سبيل تحقيق الأهداف السامية للشعب الكوردي بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، نموذج لدولة مصغرة. إنه البارتي، معجم النضال، خارطة الطريق وكل الشموخ. البارتي بقيادة البيشمركة وزعيم الأمة مسعود بارزاني هو الطريق القومي للمستقبل كوردستان. انتصر البارتي الديمقراطي الكوردستاني بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، فانتصرت كوردستان.»

**اختط الحزب الديمقراطي خطاً نضالياً قومياً وفق مبدأ ثابت لا يتغير على نهج البارزاني الخالد**

تحدث رئيس التيار الاصلاحى، شكري شيخاني لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «كان لتداعيات أزمة كورونا وتأثيرها على مستقبل النظام الاقليمي والدولي، وخاصة المستقبل المحلي وما تلا ذلك من اشتعال الحرب الروسية الأوكرانية وتأثيراتها الكبيرة على العالم أمنياً واقتصادياً، إضافة إلى ما تمر به منطقة الشرق الأوسط منذ نهاية ديسمبر ٢٠١٠ من تراجع في معدلات الاستقرار السياسي في هذه النظم، بالإضافة إلى تزايد الاختراقات الخارجية للأمن الاقليمي، وتفاقم الأزمات الداخلية في كل من العراق وسوريا وليبيا واليمن، وتحولت آليات اختراق الأمن الاقليمي من استخدام القوة العسكرية في الصراع بين الدول إلى اختراق قائم على تفككا لتطبيع الاكولوجية لكل نظام. كل هذا أضحى بظلاله على المنطقة وخاصة مطلقاً، بل وعلى القضية الكوردية، والتي كنا نتمنى أن تحظى باهتمام دولي أكثر من ذلك لولا جملة المشاكل والأزمات التي مرت بالجمع.»

**يتابع شيخاني:** «إن موقع انعقاد المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني في دهوك له دلالة على التاريخ العريق لهذه المدينة، أما عن توقيت انعقاد المؤتمر فهو بات حاجة ضرورية وملحة في خضم الأحداث المتلاحقة المحلية وإقليمياً ودولياً، وبما ينعكس ذلك على القضية الكوردية من تفاعلات ونتائج كل المجرىات.»

**يضيف شيخاني:** «نستطيع القول أنه من كركوك ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ إلى دهوك ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢ هناك مساحة زمنية كبيرة وهي زاخرة بالبعدي من القضايا والامور. وبما لا شك فيه بأن المتابع لواقع ومجريات الحركة السياسية الكوردية وللتاريخ الكوردي المعاصر، ستقول له عدة أمور منها أن الحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ مرحلة التأسيس وعبر محطاته النضالية إلى الوقت الحاضر، وبالرغم من الأحداث والصعوبات والظروف التي عاصرتها، مازال ينتهج خطه النضالي القومي. ومن أهم الدروس في النضال القومي للحزب الديمقراطي الكوردستاني هي مساعدة جمهورية مهاباد بقيادة البارزاني الخالد، وكذلك الدفاع عن شنگال وتحريرها من داعش، وكذلك إنقاذ كوردستان من المؤامرة الدولية والإقليمية في تسليح ملحة بردي وسحبها، وكذلك كان للحزب الديمقراطي الكوردستاني الدور السباق في توحيد الكورد. وهذه الصفحات الناصعة من سجلات الحركة السياسية الكوردية إنما هي دليل عمل ومنهال للمستقبل نتعلم من الاخطاء ونستفيد من جملة الايجابيات التي من الممكن ان نسميها نتائج طيبة لصالح القضية الكوردية بشكل عام. ويحق بل ومن حق كل مواطنة كوردية ومواطن كوردي ان يقول وهو مرفوع الراس بكل فخر بان القليل من الكثير في مسيرة النضال القومي الكوردي الذي يقوده الحزب الديمقراطي الكوردستاني بقيادة الرئيس مسعود بارزاني، والذي يحاول الأعداء وضع العراقيل والمؤامرات من أجل ثنيه عن هذا الخط والمبدأ القومي. أجل بكل شموخ يحق للكورد في أجزاء كوردستان كافة أن يفخروا ويهدقوا الأمل على الحزب الديمقراطي الكوردستاني لفة الصمود القومي. ويشار إلى أن الاستعدادات لعقد المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني قد بدأت في ٢٧ آب الماضي بانتخاب أعضاء المؤتمر من مختلف تنظيمات وأجهزة الحزب، حيث استمرت الانتخابات نحو شهر ونصف الشهر، في ١٦٣ دائرة انتخابية لانتخاب الممثلين الذين سيشركون في المؤتمر، وتم تخصيص أعضاء المؤتمر على خمس محافظات مع تخصيص ٢٥٪ من مقاعد المؤتمر للعنصر النسوي. وتجدر

إشارة وهي هامة وملحة بل ضرورية، إلى أنه إن لم تكن هناك بوادر ونوايا طيبة لدى الجميع وتكون يد واحدة فلن يكون لتقليص الكوردية مقام أو وزن لا إقليمياً ولا دولياً ولن تسع لنا كلمة.»

قال الرئيس مسعود بارزاني : «حان وقت التعاون والعمل بإرادة فولاذية لخدمة الحزب والشعب والوطن». داخلياً: كان لبارتي دائماً الفضل في إعادة الترتيب للبيت الكوردي والحفاظ على الاتفاقيات الاستراتيجية كما أكدت الوقائع بأن مفتاح الحل في العراق بيد الرئيس مسعود بارزاني، تلجئ إلى الأطراف السياسية العراقية كلما أسندت طرق الحل وتاهت سبل الانتفاضات. «العمل الصعب يبدأ الآن ولا بد من مراجعة وتنظيم العمل الحزبي ومتابعة الاتفاق المبرم مع الأطراف العراقية الأخرى بشكل جدي، لتكون بمستوى ثقة شعبنا». إقليمياً: الدبلوماسية الناجحة للحزب الديمقراطي الكوردستاني قادت الإقليم إلى مستويات راقية ومتقدمة من العلاقات الدبلوماسية إقليمياً ودولياً، محافظاً على التوازن بين العلاقات، مسخراً كل طاقاته وعلاقاته لتحقيق المصالح العليا للشعب الكوردي، محافظاً على استقلالية القرار السياسي الكوردي. ظل التجاذبات الكثيرة. دولياً: نجح إقليم كوردستان بقيادة حزب الأغلبية، الحزب الديمقراطي الكوردستاني في جعل القضية الكوردية تلال مكانة دولية ورقم صعب في المعادلات السياسية، بحيث لا يمكن حل السلام في الشرق الأوسط دون احترام حق تقرير المصير للشعب الكوردي. إذ إنه بواقعيته، بتضحياته، بإرثه النضالي، باستراتيجيته، سيفرض إقليم كوردستاني نفسه في خارطة الشرق الأوسطية، مع إرادة الشموخ للرئيس مسعود بارزاني في قيادته للبارتي.

**تؤكد أحمد:** «إن نجاح البارتي نجاح المشروع القومي الكوردستاني، نجاح الشعب الكوردي. البارتي الحليف الاستراتيجي للشعب الكوردي في غربي كوردستان، الذي لم يتوان عن تقديم الدعم والمساندة للشعب الكوردي بكافة أشكاله، حرص على ترتيب البيت الكوردي، ثلاث اتفاقيات تحت رعاية الرئيس مسعود بارزاني لتوحيد الصف الكوردي، ولإيزال يقدم الدعم بكل أشكاله. حمل المؤتمر الرابع عشر للبارتي الديمقراطي الكوردستاني رسائل متعددة ومثلاً يحتذى به في أجزاء كوردستان الأخرى، كنموذج راق من الديمقراطية والكورديتية، والإرادة الشامخة، وعناوين مشرقة في خدمة الشعب الكوردي وحقوقه القومية المشروعة. الوفاء للمناضلين: كانت أولى تلك الدروس القيمة: قيمة الوفاء والتقدير للمناضلين الذين سادسوا حياتهم لخدمة الشعب الكوردي، وتقديراً لجهودهم تم تثبيتهم في اللجنة المركزية للبارتي بعد نيلهم ثقة الرئيس مسعود بارزاني وثقة جميع أعضاء المؤتمر. من جهة أخرى الوفاء للمناضلين القدامى الذين سطوروا بنضالهم سجلات مشرقة وتضحيات كثيرة لخدمة الشعب والقضية، حيث تم استحداث جهاز جديد في الحزب تحت مسمى «مجلس المناضلين» ويتألف من «المسنين من القياديين والمناضلين البارزين في الحزب الذين قد يكون العمر يمنعهم من العمل كما يجب في الأجهزة الأخرى.» حيث أكد الرئيس مسعود بارزاني إن «نجاح المؤتمر يمثل نجاحاً لجميع المرشحين، فكل شخص قادر على خدمة الحزب في موقعه. الإرادة الشامخة: الإرادة التي تسليحت بعدالة القضية ومشروعية الحقوق وتطليعت بشموخ الجبال والحكمة السياسية، الإرادة الشامخة القادرة على الصمود أمام أعاصير المؤامرات وكل التحديات.»

**تشير أحمد:** «إلى أن الإرادة التي نبيت على النهج المقدس، نهج البارزاني الخالد. مشاركة كافة الفئات والكوحدات في قيادة الحزب: وتدخل الرئيس مسعود بارزاني لإصلاح الخلل بعدم وجود أي قيادي إيزيدي في اللجنة المركزية للحزب وسعيه لإصلاح ذلك الخلل وتحقيق العدل والمساواة كما أوضح الرئيس في كلمته عن «عدم وجود أي عضو من الأخوات والأخوة الأيزيديين في اللجنة المركزية يمثل خطلاً وأدعوكم لمنحى صلاحية إصلاح هذا الخلل.»

قال الرئيس مسعود بارزاني : «حان وقت التعاون والعمل بإرادة فولاذية لخدمة الحزب والشعب والوطن». داخلياً: كان لبارتي دائماً الفضل في إعادة الترتيب للبيت الكوردي والحفاظ على الاتفاقيات الاستراتيجية كما أكدت الوقائع بأن مفتاح الحل في العراق بيد الرئيس مسعود بارزاني، تلجئ إلى الأطراف السياسية العراقية كلما أسندت طرق الحل وتاهت سبل الانتفاضات. «العمل الصعب يبدأ الآن ولا بد من مراجعة وتنظيم العمل الحزبي ومتابعة الاتفاق المبرم مع الأطراف العراقية الأخرى بشكل جدي، لتكون بمستوى ثقة شعبنا». إقليمياً: الدبلوماسية الناجحة للحزب الديمقراطي الكوردستاني قادت الإقليم إلى مستويات راقية ومتقدمة من العلاقات الدبلوماسية إقليمياً ودولياً، محافظاً على التوازن بين العلاقات، مسخراً كل طاقاته وعلاقاته لتحقيق المصالح العليا للشعب الكوردي، محافظاً على استقلالية القرار السياسي الكوردي. ظل التجاذبات الكثيرة. دولياً: نجح إقليم كوردستان بقيادة حزب الأغلبية، الحزب الديمقراطي الكوردستاني في جعل القضية الكوردية تلال مكانة دولية ورقم صعب في المعادلات السياسية، بحيث لا يمكن حل السلام في الشرق الأوسط دون احترام حق تقرير المصير للشعب الكوردي. إذ إنه بواقعيته، بتضحياته، بإرثه النضالي، باستراتيجيته، سيفرض إقليم كوردستاني نفسه في خارطة الشرق الأوسطية، مع إرادة الشموخ للرئيس مسعود بارزاني في قيادته للبارتي.

**تتابع أحمد:** «في دهوك تم تجديد انتخاب الرئيس والمرجعية مسعود بارزاني رئيساً للبارتي، وهو الذي يرى في البيشمركاتي شرفاً عظيماً له. وهذا ما أكده الرئيس في كلمته في المؤتمر: « هذا لشرف كبير بأن أكون في خدمتكم، وأرجب أن أقول لكم من أعماق قلبي إنني مهما أكن فإن أكبر وأقدس لقب وواجب بالنسبة لي هو كونى بيشمركة وأنا بيشمركة.» في مدينة دهوك الكوردستانية، وفي الثالث من شهر تشرين الثاني عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني مؤتمره الرابع عشر وانتهى بنجاح كبير، لتكون رسالة العالم بأن البارتي شامخ وسيمتد شامخاً. جاء اختيار دهوك وللمرة الأولى لانعقاد مؤتمر البارتي، كخطوة تاريخية مهمة على كافة المستويات. كلمة الرئيس مسعود بارزاني في المؤتمر كانت إعلاناً عن انتصار البارتي وتأكيداً على متابعة المسير لأجل القضية الكوردية والحقوق القومية المشروعة منذ أكثر من ستة وسبعين عاماً. كل مجريات المؤتمر منذ بدايته حتى اختتامه كانت دليل على القيم العليا والمبادئ السامية التي يتصف بها البارتي. ذكر الرئيس بارزاني بوضعية الملام مصطفى البارزاني الخالد له ولأخيه الراحل إدريس بارزاني بأن يكون روحاً واحدة في جسدين، مبيهاً أنه يعيد هذه الوضعية لتأنيبه نيجيرفان بارزاني ومسورون بارزاني.»

استطاع البارتي بفضل قيادته الحكيمة أن يوازن بين المعادلات السياسية وينجح في تحقيق الأهداف السامية للشعب الكوردي، وفي توجيه الأحداث وفق سياسة عقلانية حكيمة واستراتيجيات تمكنت من أن تستمر وقوة، وتحافظ على المكتسبات التي تطهرت بدماء الشهداء وبطولات البيشمركة. التراث النضالي للبارتي «الثوري والسياسي» والسياسة الحكيمة للرئيس مسعود بارزاني وإيمانه الراسخ بالمصالح العليا لشعبه، ودفاعه عن مكتسبات شعبه من أجل حقوقه القومية، كانت كفيلة ليكون البارتي ممثلاً شريعياً للشعب الكوردي ومحققاً لحلمه الأزلي.»

**تضيف أحمد:** «البارتي الديمقراطي الكوردستاني عنوان مشرق للشموخ. البارتي، حزب الاستفتاء، الحرية والأمن والاستقرار. انعقاد المؤتمر في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة في المحيط الداخلي والإقليمي للإقليم بحد ذاته نجاح كبير.

انضم المؤتمر الرابع عشر للبارتي الديمقراطي الكوردستاني تحظى حدود الاتفاقيات التي قسمت كوردستان، فكان انتصاراً للشعب الكوردي في كل أجزاء كوردستان. انتصاراً للمشروع القومي الكوردستاني.

من خلال شعار البارتي «التجديد - العدالة - التعايش» ، كانت خطة العمل ثم النجاح والتجديد دائم. وضع الحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ تأسيسه حقوق الشعب الكوردي في قمة أولوياته، ناضل من أجل تحقيقها، لم يتنازل عنها، لم يخصص للمراهات السياسية التي عصفت وتعصف بالمنطقة. يكرها دائماً : « لا مساومة على حقوق شعبنا» الرئيس مسعود بارزاني كان قد أرب عن أمه في أن تخدم نتائج وتوصيات المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني «المصالح العليا لشعبنا.»

قاد الرئيس مسعود بارزاني البارتي من انتصار إلى انتصار، وفي ٢٥ أيلول ٢٠١٧ كان الاستفتاء ليكون أهم وثيقة تاريخية سياسية قانونية لحق الشعب الكوردي في تقرير مصيره. فكان حزب الاستفتاء بقيادة الرئيس مسعود بارزاني. كما عمل البارتي على ترسيخ مبدأ التسامح الإنساني وتعزيز أسس التعايش السلمي، والدعوات المستمرة للحوار الثقافي بين الطوائف والقوميات والأديان المختلفة، كل ذلك جعل من إقليم كوردستان أمة الآمن والأمان والاستقرار.

التحديات والضغوط الإيرانية على إقليم كوردستان وأمنه مستمرة، تحاول تصدير مشاكلها الداخلية في ظل احتجاجات الشعوب الإيرانية ضد سياسة القمع الإيرانية وخاصة بعد استشهاده زينا أميني. داخلياً: الوضع في العراق ليس الأفضل، عدم الاستقلالية في القرار السياسي والتدخلات الإقليمية المشهد الأبرز في الساحة السياسية العراقية. الفوضى الخلاقة واللاحل في معالجة الأمور العالقة وخاصة فيما يتعلق بتشكيل الحكومة العراقية لإيزال سائناً. في ظل اللااستقرار السياسي، والاضطرابات الأمنية المتشعبة في العراق، برز إقليم كوردستان كواحة للأمان والأمان في صحراء لا تتوقف فيه رياح الاضطرابات عن تهديم الحلول. لتكون كما كانت ملاذاً آمناً للعراقيين الهاربين من بطش الحكام في بغداد. كوردستان كانت ولا تزال قبلة للتعايش السلمي والعيش المشترك لكافة المكونات، تلك التي رأت في كوردستان أرض السلام والكرامة الإنسانية. أمام هذه الفرزات والاضطرابات وحالة اللااستقرار وتاجح الصراعات الدولية والإقليمية، وضياح الحلول في متاهات لا متناهية، هنا وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية، برز مؤتمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني كإشراقة الشمس وسط الظلام، كخطوة تاريخية مهمة وترجمة لإرادة شامخة للشعب شامخ.»

**تتابع أحمد:** «في دهوك تم تجديد انتخاب الرئيس والمرجعية مسعود بارزاني رئيساً للبارتي، وهو الذي يرى في البيشمركاتي شرفاً عظيماً له. وهذا ما أكده الرئيس في كلمته في المؤتمر: « هذا لشرف كبير بأن أكون في خدمتكم، وأرجب أن أقول لكم من أعماق قلبي إنني مهما أكن فإن أكبر وأقدس لقب وواجب بالنسبة لي هو كونى بيشمركة وأنا بيشمركة.» في مدينة دهوك الكوردستانية، وفي الثالث من شهر تشرين الثاني عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني مؤتمره الرابع عشر وانتهى بنجاح كبير، لتكون رسالة العالم بأن البارتي شامخ وسيمتد شامخاً. جاء اختيار دهوك وللمرة الأولى لانعقاد مؤتمر البارتي، كخطوة تاريخية مهمة على كافة المستويات. كلمة الرئيس مسعود بارزاني في المؤتمر كانت إعلاناً عن انتصار البارتي وتأكيداً على متابعة المسير لأجل القضية الكوردية والحقوق القومية المشروعة منذ أكثر من ستة وسبعين عاماً. كل مجريات المؤتمر منذ بدايته حتى اختتامه كانت دليل على القيم العليا والمبادئ السامية التي يتصف بها البارتي. ذكر الرئيس بارزاني بوضعية الملام مصطفى البارزاني الخالد له ولأخيه الراحل إدريس بارزاني بأن يكون روحاً واحدة في جسدين، مبيهاً أنه يعيد هذه الوضعية لتأنيبه نيجيرفان بارزاني ومسورون بارزاني.»

استطاع البارتي بفضل قيادته الحكيمة أن يوازن بين المعادلات السياسية وينجح في تحقيق الأهداف السامية للشعب الكوردي، وفي توجيه الأحداث وفق سياسة عقلانية حكيمة واستراتيجيات تمكنت من أن تستمر وقوة، وتحافظ على المكتسبات التي تطهرت بدماء الشهداء وبطولات البيشمركة. التراث النضالي للبارتي «الثوري والسياسي» والسياسة الحكيمة للرئيس مسعود بارزاني وإيمانه الراسخ بالمصالح العليا لشعبه، ودفاعه عن مكتسبات شعبه من أجل حقوقه القومية، كانت كفيلة ليكون البارتي ممثلاً شريعياً للشعب الكوردي ومحققاً لحلمه الأزلي.»

**تضيف أحمد:** «البارتي الديمقراطي الكوردستاني عنوان مشرق للشموخ. البارتي، حزب الاستفتاء، الحرية والأمن والاستقرار. انعقاد المؤتمر في ظل الظروف الأمنية غير المستقرة في المحيط الداخلي والإقليمي للإقليم بحد ذاته نجاح كبير.

انضم المؤتمر الرابع عشر للبارتي الديمقراطي الكوردستاني تحظى حدود الاتفاقيات التي قسمت كوردستان، فكان انتصاراً للشعب الكوردي في كل أجزاء كوردستان. انتصاراً للمشروع القومي الكوردستاني.

من خلال شعار البارتي «التجديد - العدالة - التعايش» ، كانت خطة العمل ثم النجاح والتجديد دائم. وضع الحزب الديمقراطي الكوردستاني منذ تأسيسه حقوق الشعب الكوردي في قمة أولوياته، ناضل من أجل تحقيقها، لم يتنازل عنها، لم يخصص للمراهات السياسية التي عصفت وتعصف بالمنطقة. يكرها دائماً : « لا مساومة على حقوق شعبنا» الرئيس مسعود بارزاني كان قد أرب عن أمه في أن تخدم نتائج وتوصيات المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني «المصالح العليا لشعبنا.»

قاد الرئيس مسعود بارزاني البارتي من انتصار إلى انتصار، وفي ٢٥ أيلول ٢٠١٧ كان الاستفتاء ليكون أهم وثيقة تاريخية سياسية قانونية لحق الشعب الكوردي في تقرير مصيره. فكان حزب الاستفتاء بقيادة الرئيس مسعود بارزاني. كما عمل البارتي على ترسيخ مبدأ التسامح الإنساني وتعزيز أسس التعايش السلمي، والدعوات المستمرة للحوار الثقافي بين الطوائف والقوميات والأديان المختلفة، كل ذلك جعل من إقليم كوردستان أمة الآمن والأمان والاستقرار.

عز الدين ملا

عقد الحزب الديمقراطي الكوردستاني مؤتمره الرابع عشر للحزب، وأخذ حيزاً واسعاً من الاهتمام في الأوساط الكوردية أولاً، ومن ثم المحلية وإقليمياً ودولياً ثانياً.

هذا المؤتمر والذي انعقد في ظروف محلية وإقليمية ودولية استثنائية، حيث ازدياد السجلات السياسية العراقية حول تشكيل الحكومة الجديدة والضغوطات والتحديات الإيرانية على إقليم كوردستان واستقراره وأمنه لتوجيه أنظار الشعب الإيراني والعالم عما يحدث في إيران ومن قمع وكم للأفواه بحق المحتجين الذي توسع على نطاق واسع في الداخل الإيراني والاجتاجات حول السفارات الإيرانية في معظم دول العالم، وكذلك انعقد المؤتمر في ظروف دولية معقدة وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية.

١- كيف تحلل كل الظروف والسياسات التي حصلت وتحصل في المنطقة؟  
٢- ما رأيك بإمكان وتوقيت عقد المؤتمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني؟  
٣- حسب مجريات المؤتمر، كيف تراهن على مستقبل الكورد وإقليم كوردستان ودور الديمقراطي الكوردستاني في السياسات العراقية والإقليمية؟  
٤- ما الدروس التي يجب أن يستخلصه ويتعلمه كورد سوريا من مجريات مؤتمر الحزب الديمقراطي الكوردستاني؟

**البارزاني وازدياد قوة وتماسك الحزب الديمقراطي الكوردستاني**

تحدث عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، نافع عبدالله لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الموقع الجيوسياسي والاستراتيجي لمنطقة الشرق الأوسط دفع بالكثير من الدول الكبرى ومنذ فجر التاريخ إلى المنافسة والسيطرة وزيادة مجالها الجوي على القسم الأكبر من المنطقة، وكوردستان تقع ضمن الشرق الأوسط وضمن المجال الجوي لبعض من تلك الدول، وليس يبقى على أحد الظروف التي مرت بها المنطقة بعد ما يسف على بالريح العربي وخاصة سوريا والعراق وتدخل الدول الإقليمية مثل إيران وتركيا والدولية مثل أمريكا وروسيا والمنظمات الإرهابية في هذه الدول، أما في العراق فتعثر الحل السياسي بعد الانتخابات الأخيرة، ولولا حكم الرئيس مسعود بارزاني لما استطاع البرلمان من تسمية رئيس الدولة ولا تم تشكيل الحكومة، وتأثر الوضع السياسي العام بالحرب الروسية الأوكرانية وقلل الاهتمام الغربي وخاصة أمريكا بالحل السوري والنشأن العراقي، وما يجري في إيران من مظاهرات واحتجاجات ضد نظام الملاي على خلفية عبد الله المشهودة جينا أميني.»

**يتابع عبدالله:** «عقد المؤتمر الديمقراطي الكوردستاني مؤتمره التأسيسي الأول في بغداد وأظن أن كل وزمان انعقاد المؤتمر مرتبط بالظروف التي تحيط بالمنطقة بشكل عام وبكوردستان بشكل خاص. واعتقد جاء انعقاد المؤتمر الرابع عشر في محافظة دهوك بعد أن تم تأجيل المؤتمر بسبب الحرب على الإرهاب وخاصة تنظيم داعش وبسبب جائحة كورونا، وتم اختيار توقيت انعقاد المؤتمر بعد استكمال كافة الإجراءات السياسية على مستوى العراق ككل والانتهاج من الوثائق المطلوبة كالبرنامج السياسي والنظام الداخلي وتأمين شروط نجاح المؤتمر على الصعيد الداخلي للحزب.»

**يضيف عبدالله:** «التاريخ يشهد على إنجازات الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وما نشاهده اليوم من تطور وعمار هو ثمرة نضال أكثر من قرن، الذي انتقل من جيل إلى جيل، وسوف يستمر الحزب في نضاله السياسي والدبلوماسي حتى تحقيق الحقوق القومية للشعب الكوردستاني، وإجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان كان خير مثال والعمل بكل قوة حتى يتحقق تطبيق المادة ٤٠ من الدستور هذا على مستوى العراق، أما دولياً فإقليم كوردستان أصبح رقماً صعباً في المعادلات الإقليمية والدولية من كافة النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية. والسياسة الخارجية للحزب الديمقراطي الكوردستاني لعب دوراً مميزاً في تعريف العالم بالشعب الكوردي وعدالة قضيتهم، والفضل يعود إلى السياسة الحكيمة للرئيس مسعود بارزاني.»

**يؤكد عبدالله:** «إن الرئيس بارزاني استطاع في هذا المؤتمر أن يزيد من قوة وتماسك الحزب الديمقراطي الكوردستاني من خلال الحفاظ على أصحاب الخبرة والتجربة، وإضافة إلى الطاقات الشابة من كلا الجنسين، ويعرف الأعداء قبل الأصدقاء بأن نهج الكورديتية يتألف من ثلاثة أسماء اسم كوردستان والبارزاني والبارتي، لذلك نحن كشعب كوردي في سوريا نؤمن بهذا النهج الذي رسمه الأب الخالد مصطفى البارزاني، واعتقد في نهجه وفي كافة الظروف التسامح والعدالة والمساواة والتجديد ودعم الأجزاء الأخرى من كوردستان، وكان الدعم الأكبر ووقوف الرئيس مسعود البارزاني مع وحدة الصف الكوردي من خلال إعلان إنشاقية هولير ٢ وهولير ٢ وإنشاقية دهوك. نحن على يقين أن الرئيس مسعود بارزاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني سيبستمر في دعمهم لكورد سوريا حتى تحقيق القرارات الدولية بشأن سوريا المستقبل، سوريا اتحادية ديمقراطية تعددية يؤمن بحقوق كافة المكونات والقوميات.»

**نجاح المؤتمر انتصاراً للشعب الكوردي في كل أجزاء كوردستان**

تحدثت عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي، زهرة أحمد لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «الصراعات الدولية لم تحسم بعد، قانون الصراع هو الذي يحكم الكون، مهما كان شكل الوحدة الإنسانية فإنها محكومة بقانون الصراع، تلك قاعدة تاريخية. دولياً: الحرب الروسية الأوكرانية أرخت بظلالها على مفاصل العلاقات الدولية والقضايا التي كانت بحاجة للحل، وما نتج عنها من فرزات أثرت ولا تزال تؤثر على جميع القضايا في الساحة الدولية. إقليمياً:

## البيان الختامي للمؤتمر الـ ١٤ للحزب الديمقراطي الكوردستاني

ومعالجة الخلافات والمشكلات من خلال الحوار والتفاهم أمراً مهماً. وعلى الصعيد العراقي أيضاً، أكد المؤتمر على تسوية الخلافات العالقة والتي لم تُعالج وتنفيذ الاتفاق السياسي على تشكيل الحكومة المبرم مع الأطراف السياسية العراقية.

المواطنون الأعزاء

الرفاق المناضلون..

إن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعد نجاح مؤتمره، نجاحاً لإرادة ومصالح شعب كوردستان، لأن الحزب كان دائماً وسيبقى المحرك للنضال والكفاح الجماهيري لشعبنا من أجل تحقيق الحقوق القومية المشروعة للكورد وشعب كوردستان، لذا فإن حزبا يهتئ شعب كوردستان والرفاق المناضلين ويجدد العهد كما هو دائماً بحماية مكتسبات الشعب واستحصال الحقوق والحفاظ على الاستحقاقات الدستورية والوطنية والقومية امتداداً لنهج البارزاني الخالد.

كما حوّل المؤتمر بالإجماع، فخامة الرئيس بارزاني تحديدهم رفيق من الكورد الإيديين لعضوية اللجنة المركزية لحزبنا.

نبارك نجاح المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني.

السلام على أرواح كل شهداء الكورد وكوردستان الأبرار وقائدهم البارزاني الخالد وكاك إدريس الخالد دائماً.

عاش الكورد.. عاشت كوردستان

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

٢٠٢٢/١١/٦

بالتصويت المباشر. ومن ثم، فتح المؤتمر باب الترشح لعضوية اللجنة المركزية حيث ترشح ١٢٩ رقيقاً على مقاعد عضوية اللجنة المركزية الـ ٤ والمقاعد الـ ٩ الاحتياطية، وفي اليومين الثالث والرابع، جرت عملية انتخاب أعضاء اللجنة المركزية وعد وفرز وقراءة الأصوات من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق و٩ قضاة في إقليم كوردستان.

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر صادق على مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات للحزب الديمقراطي في العديد من المجالات، وتتمثل أهمها في العمل من أجل تعزيز النظام البرلماني وجعل نظام الحكم ديمقراطياً استناداً إلى المبادئ التالية: الشعب هو مصدر السلطة، والفصل والتوازن بين السلطات، استقلالية وفاعلية المؤسسات، سيادة القانون وحماية الحقوق والحريات وحقوق المرأة، إضافة إلى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترام مبدأ الشفافية والمحاسبة والجزاء والعقاب في منظومة الحكم بالإقليم والعراق، وفي جانب آخر تم التأكيد على الحاجة لترسيخ نموذج للحكم الرشيد والاستجابة لتقديم أفضل الخدمات العامة لشعب إقليم كوردستان.

وعلى المستويين الإنساني والاجتماعي، يعمل حزبنا على التنمية الثقافية بما ينعكس بشكل حقيقي على المجتمع الكوردستاني ويجسد التعدد الثقافي والديني وقبول الآخر واحترام الاختلافات، وذلك من أجل رفع المستوى الفكري والتوعوي والوطني للكوردستانيين.

وفيما يتعلق بكوردستان، شدد المؤتمر على وحدة الصف والعلاقات الودية مع جميع الأطراف، عاداً فتح صفحة جديدة للعلاقات

المهمة والأساسية للدعم النظام الفيدرالي والديمقراطي في العراق، وكما جاء في الدستور العراقي الاتحادي.

وبعد ذلك، فتحت هيئة رئاسة المؤتمر، الباب أمام تشكيل اللجان لأعضاء المؤتمر، حيث تمت الموافقة على تشكيل أربع لجان من قبل المؤتمر، وهي كل من (اللجنة النظام الداخلي، لجنة البرنامج، لجنة التقرير السياسي، لجنة الشكاوى والمقترحات).

وفي الجلسة الثانية التي عقدت في نفس اليوم، أجرت اللجان مباحثات مكثفة ودقيقة حول التقارير وتم إقرارها بملاحظات أعضاء المؤتمر، وفي الجلسة الأولى من اليوم الثاني للمؤتمر، عرضت التقارير على التصويت بعد قراءتها، وتمت المصادقة عليها من قبل المؤتمر.

المواطنون الأعزاء..

الرفاق المناضلون..

رأى المؤتمر أنه من الضروري في هذه المرحلة إجراء مراجعة دقيقة للنظام الداخلي من ناحية الهيكلية والتنظيم والعلاقات بين تنظيميات الحزب، بما يتناسب مع واقع اليوم للعمل الحزبي، وفي جانب آخر وضعت النظام الداخلي، جرى تغيير اسم مجلس القيادة إلى اللجنة المركزية، كما شملت التغييرات جزءاً من هيكلية الحزب وتم تغيير اسم مجلس قيادة المحافظة إلى المكتب التنظيمي للمحافظة، كما تقرر تأسيس المجلس الأعلى للمناضلين، كما كان رفع نسبة مشاركة المرأة في اللجنة المركزية بما لا يقل عن ١٥٪. أحد تغييرات النظام الداخلي.

وفي اليوم الثاني للمؤتمر، اقترح الرئيس بارزاني أسماء ١٠ من الرفاق أمام المؤتمر، وتم انتخاب الرفاق العشرة أعضاء في اللجنة المركزية

كوردستان في دفاعها البطولي خلال الحرب ضد داعش وحماية أراضي كوردستان، كما شكر شعب كوردستان على صمودهم ودعم البيشمركة والمؤسسات ذات الصلة في خوضها تلك الحرب.

وبعد ذلك، عرض فلم وثائقي عن القادة الرفاق الذين رحلوا عن عالمنا في الفترة الفاصلة بين المؤتمر الـ ١٣ والمؤتمر الـ ١٤، ومن ثم جرى انتخاب هيئة رئاسة المؤتمر.

وفي الجلسة الأولى أيضاً، تمت إعادة انتخاب فخامة الرئيس بارزاني رئيساً للحزب الديمقراطي الكوردستاني بإجماع الأصوات، كما منح المؤتمر الثقة للنايين الأول والثاني للرئيس. أعقب ذلك، قراءة التقرير السياسي لمجلس قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، واستعرض التقرير بوضوح أسباب تأخر عقد المؤتمر وإلى جانب الأسباب التي أشار إليها الرئيس بارزاني أعلاه، كان الاستفتاء وخيانة ١٦ أكتوبر وتداعياتها سبباً لتأخر المؤتمر.

وحول أجزاء كوردستان الأخرى، لفت التقرير إلى دعم مطالبها المشروعة، وفي الوقت ذاته تمت مطالبة القوى السياسية في أجزاء كوردستان الثلاثة الأخرى بممارسة النضال المدني بشكل عصري، كما ذُعبت دول الجوار الثلاث التي لدينا معها حدود جغرافية، وعمق تاريخي، وتفاهات دبلوماسية ومصالح مشتركة اقتصادية وتجارية وثقافية واجتماعية، إلى أن تسعى بشكل عملي إلى إيجاد حل سياسي للقضية الكوردية، بما يصب في إرساء السلام والاستقرار وإعمار المنطقة عموماً، وعلى صعيد العراق، ورد أن حزبنا يعمل من خلال البرلمان والحكومة العراقية الاتحادية على تشريع وتفعيل وتطبيق مجموعة من القوانين



عقد حزبنا في الأيام من ٣ إلى ٦ تشرين الثاني ٢٠٢٢، مؤتمره الرابع عشر تحت شعار (الحرية، الديمقراطية، العدالة) في مدينة دهوك، بمشاركة ١٠٦١ عضواً.

ووفق البرنامج المقرر، استهل المؤتمر أعماله بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وأداء النشيد الوطني العراقي ونشيد «أي رقيب».

وفي البداية، ألقى الرئيس بارزاني خطاباً، أشار فيه إلى أن عقد المؤتمر تأخر بسبب الحرب على داعش وحماية وحدة أراضي كوردستان وجانحة كوروننا، كما تطلّق للحديث عموماً عن أوضاع إقليم كوردستان والعراق والمنطقة والعالم، وسلط الضوء بشكل خاص في كلمته على نقطتين تعدان محل فخر لسيادته خلال شغله منصب رئيس إقليم كوردستان، الأولى: هي إرسال قوات البيشمركة لدعم كوياني، والثانية: إجراء استفتاء استقلال كوردستان، وفي جانب آخر من الكلمة، شكر صمود قوات البيشمركة

## مسرور بارزاني: أجرينا العديد من المحاولات لتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين القوى السياسية الكوردية في سوريا

بسبب تراجع حزب الاتحاد الديمقراطي عن تهمته.

وأكد مسرور بارزاني: ما زلنا ندعم وحدة القرار الكوردي في سوريا، وأن وحدتهم ستجعل مستقبلهم واضحاً.

وقال رئيس حكومة إقليم كوردستان لدينا في كوردستان العراق تجربة مريرة بسبب تفرقتنا سابقاً، وعندما اتفقنا بعد ذلك استطعنا تحقيق الكثير من المنجزات.

وأوضح مسرور بارزاني: إذا كانت القوى السياسية الكوردية في سوريا مستعدة للبدء بالحوار والاتفاق من جديد، أيدينا ستكون ممدودة وسندعم لهم الدعم اللازم.

وحث رئيس حكومة إقليم كوردستان الكورد الذين يعيشون في الدول المجاورة إلى حل مشاكلهم مع حكومات بلدانهم بالسبل السياسية والسلمية.



## مسرور بارزاني: أفتخر كوني عضو في حزب أسسه الخالد ملا مصطفى ويرأسه الرئيس بارزاني



وأردف «مهما كان المنصب الذي نشغله، يجب أن تكون في خدمة شعبنا، فكل منصب ومسؤولية بالنسبة إليّ هو واجب ومسؤولية، وأينما كنت، سأرى نفسي قبل كل شيء في خدمتكم أنتم». وقال «أعدكم جميعاً مع الأخ نيجيرفان بارزاني، تحت رعاية الرئيس بارزاني، أن أكون في خدمتكم، وسنلتزم بكل المبادئ التي تأسس عليها الحزب الديمقراطي ونفذي أرواحنا لأجلها».

وأكد مسرور بارزاني متوجّهاً بجديته إلى الرئيس مسعود بارزاني «أعدكم يا رئيس، كما قلت دائماً ألا نعتدي على أحد ولا نقبل اعتداء أحد علينا، وأن نجعل كلامك هذا شعاراً نسير عليه ونستمر فيه، ونستمر في خدمة هذا الحزب وهذا الشعب دون أي تقصير».

وختم رئيس حكومة إقليم كوردستان كلامه قائلاً «أتمنى أن يكون الله في عوننا وأن ننجح في السنوات التي أمامنا لخدمتكم، ويكون بمقدورنا أن نحقق النصر لحزبنا وأن نأخذ تجربة بلادنا نحو مرحلة متقدمة».

أعرب رئيس حكومة إقليم كوردستان، مسرور بارزاني، يوم الخميس ٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢، عن سعادته لمقترح رئيس إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني، أن يكون نائباً للرئيس مسعود بارزاني في الحزب الديمقراطي الكوردستاني.

وقال مسرور بارزاني في كلمة له خلال مؤتمر الحزب في دهوك «أشكركم جميعاً على مشاعركم، وأشكر الأخ العزيز نيجيرفان بارزاني على مقترحه أن أكون نائباً للرئيس مسعود بارزاني».

وأضاف «أنا مدين لكم جميعاً، وكما قال الرئيس بارزاني لنا بفضل الحزب الديمقراطي أقوى وأسمنتم معاً، كما أتشرف وأفتخر كوني عضو في حزب أسسه الخالد ملا مصطفى، والرئيس بارزاني يكون رئيساً له».

وتابع رئيس حكومة الإقليم «أشكركم جميعاً لمنحي الثقة، دائماً أردت كلام الخالد ملا مصطفى بارزاني عندما كان يقول فخر للمرء أن يكون في خدمة شعبه، وجعلت كلامه هدفاً في حياتي».

## الديمقراطي الكوردستاني ينشر أسماء أعضاء المكتب السياسي في أول اجتماع له بعد مؤتمره الرابع عشر

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني تنتخب أعضاء المكتب السياسي أعضاء المكتب السياسي الذين تم انتخابهم هم:

- ١- فاضل ميراني.
- ٢- فؤاد حسين.
- ٣- هوشيار زيباري.
- ٤- آزاد برواري.
- ٥- محمود محمد.
- ٦- ريبوار بلدا.
- ٧- كمال كركوكي.
- ٨- زعيم علي.
- ٩- سيداد بارزاني.
- ١٠- هيم هورامي.
- ١١- بشتيوان صادق.
- ١٢- هيو أحمد مصطفى.
- ١٣- سربست لزيكن.
- ١٤- زاكروس فتاح.
- ١٥- نوزاد هادي.
- ١٦- أمنة زكري.
- ١٧- علي حسين.

وأوضح أن على الحكومة الإيرانية أن تترك عدم فائدة أو انتصار ناجم عن هذه الهجمات، بل يجب للدول في المناقشة الدبلوماسية مع المسؤولين في أربيل وبغداد، وعليها الاعتراف بسيادة العراق».

المتمحدث الرسمي الإقليمي لوزارة الخارجية الأميركية للشرق الأوسط، أعرب عن أسفه ل«التدخل الإيراني في الدول المجاورة، عبر تمويل الإرهاب والمليشيات منذ سنوات»، منوهاً إلى أن طهران «تمارس حالياً القمع ضد الإيرانيين».

وأردف أن «هذه النشاطات المزعزعة للاستقرار ليست مفاجئة للولايات المتحدة»، مشيراً إلى التقارير التي بين أيديهم بشأن التنسيق الإيراني الروسي فيما يخص الصواريخ والطائرات المسيّرة المقدمة من الحرس الثوري إلى موسكو.

ودعا إلى وقوف المجتمع الدولي إلى جانب «إصدقائنا في العراق»، وكافة الدول المتضررة من الهجمات الإيرانية.

والدموية ضد الشعب العراقي، كما تحثها على احترام سيادة العراق كدولة مجاورة، وقد حان الوقت لوقف الهجمات».

المتمحدث الرسمي الإقليمي لوزارة الخارجية الأميركية للشرق الأوسط، شدد على أن بلاده «لا ترى أي تبرير للهجمات الإيرانية»، مبيّناً أن «العراقيين بما فيها الذين يعيشون في إقليم كوردستان لديهم الحق بالعيش في سلام وأمان دونما هذه الهجمات على الحدود».

وأشار إلى أنهم «في تواصل مع الحكومة العراقية والمسؤولين في بغداد وأربيل»، مؤكداً بذل كل ما بوسعهم واستمرارهم في التواصل، لإيقاف الهجمات.

صموئيل ويربيرغ، بين أن الولايات المتحدة «تحترم سيادة العراق على غرار الحكومة الإيرانية والمليشيات التي تنشئ هذه الهجمات، وتحترم حق العراقيين في العيش بسلام»، لافتاً إلى أن أميركا «لن تفرض الحل عبر الضغط على المسؤولين العراقيين، وستتقدم ما يمكنها من الإمكانيات بهذا الصدد».

## المتحدث الإقليمي للخارجية الأميركية: الهجمات الإيرانية على العراق غير مبررة

وصف المتمحدث الرسمي الإقليمي لوزارة الخارجية الأميركية للشرق الأوسط، صموئيل ويربيرغ، الهجمات الصاروخية الإيرانية على العراق بأنها «غير مبررة»، مؤكداً سعي بلاده لإيقافها. وقال ويربيرغ، لشبكة روكووا الإعلامية، الثلاثاء (١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، إنه «ليس هناك أي مبرر، للهجمات الصاروخية الإرهابية على الكورد والشعب العراقي».

وأضاف أن الولايات المتحدة «تحت إيران مراراً وتكراراً لوقف هذه الهجمات الصاروخية

وجدد المتمحدث «دعم الجامعة العربية جميع الإجراءات التي تتخذها الحكومة العراقية في سبيل صيانة سيادة العراق، والتصدي لكل الانتهاكات الإقليمية التي تستهدف أمنه واستقراره».



## الجامعة العربية تدين القصف الإيراني على كوردستان

دان الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، تجدد القصف الإيراني على عدة مناطق بإقليم كوردستان، والذي أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وقال المتمحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية جمال رشدي في تصريح له، اليوم الثلاثاء، إن «هذا السلوك الإيراني لا يشكل تحدياً سافراً على سيادة العراق واستباحة أراضيه فحسب، بل إنه يزعزع أمن واستقرار المنطقة برمّتها، ويقوّض الجهود الرامية لبناء الثقة وتخفيف حدة التوترات بالمنطقة».

## نوافذ

علي مسلم

المجلس الوطني  
الكردي - غياب  
الآفاق وتفاقم  
التحديات

قال السيد المسيح ذات يوم (إذا ضربك أحدهم على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر، وإذا أخذ رداءك فأعطه إزارك)، وقد استغل الأوغاد هذه المقولة وقتها، وبدؤوا يكيلون الضرب على خدود أنصاره الخد الأيمن، ثم الخد الأيسر، ثم الأيمن فالأيسر، ثم بدؤوا يلبطونهم على وجوههم وأقفيتهم، ثم أخذوا منهم رداءهم وإزارهم وسراويلهم، ونزعوا عنهم حتى ورقة التوت التي كانت تستر عورتهم!

جاء المسيح فوجد أتباعه منتوفين مقهورين لا حول لهم ولا قوة، فقال لهم: ما هذا يا قوم؟؟ قالوا له: يا أبانا أنت الذي أمرتنا أن ندير الخد لمن ضرب، ونعطي الرداء لمن أخذ!! فقال لهم: نعم. أنا أمرتكم بذلك، لكنني لم أمركم أن تفعلاه إلى الأبد!! ولم أمركم أن تفعلاه مع الأوغاد والسفلة الذين لا يعرفون معنى المحبة والرحمة والتسامح!! قالوا: وماذا علينا أن نفع الآن??

فقال: الحق أقوله لكم: من الآن فصاعداً من لم يكن لديه سيف، فليبع ثوبه وليشتري بئنه سيفاً!! ما ساقني إلى هذه المقاربة، هي تلك المحذرات القومية التي انطلق على أساسها المجلس الوطني الكردي منذ البداية، والتي كانت تختزل بعض المبادئ الأخلاقية في قواعد التعاطي مع الأحداث على مدى سنين الأزمة السورية، على أن تبقى الأيدي نظيفة، والنفوس عزيزة، وإن مسألة الاقتتال البيئي خط أحمر، ولا يسمح بتجاوزه مهما ساءت الظروف.

لكن ما جرى مع تتابع الأيام، وتبدل الوقائع على الأرض، أن تلك المحذرات قد تحولت إلى قيود وهمية كبتت عمل المجلس، وأن العمل وفق هذا المبدأ لم يكن خياراً موفقاً، فقد سطا أوغاد الجبال على يباس الوطن وخضاره على مرأى ومسمع أصحاب الأرض ذاتهم، حتى الاجتماعات السلمية باتت ممنوعة، لهذا كان من الواجب التفكير وفق سياق آخر، وتحديد خيارات أخرى بديلة، بغية التغلب على الركود الكيفي الذي ارتهن إليه المجلس.

وقد أشار بعض المهتمين بالشأن الكردي في هذا السياق، أن القائمين على المجلس الوطني الكردي ربما ناسبهم هذا الوضع، لهذا ظلوا يحلمون بالمعجزات، ينتظرون أساطيل الغرب علها تأتي لنجدتهم، لهذا لم يحركوا ساكناً، سوى أنهم أداروا خدودهم مرة أخرى نحو جهة الصفع لتلقي الضربات بشكل أكثر توازناً، وإذا كانت سياسة النأي بالنفس التي تبناها المجلس قد شجعت الناس بالتبمسك بالأرض خلال كل تلك الفترات، فإن غياب آفاق الحل، وتنامي التحديات بدورها سوف تدفع بالبقية الباقية نحو المهجول.

وللحديث بقية

”طائرات وغنائم“ .. قواسم إيران وروسيا المشتركة  
بين سورية وأوكرانيا

لزيد من الدمار قبل الشتاء. وتم استخدام الطائرات بدون طيار التي تم تسليمها بالفعل لتدمير المدن الأوكرانية. فيما كانت الهجمات واسعة النطاق على أهداف مدنية سمة من سمات الهجمات الروسية على شرق سورية على مدار السنوات السبع الماضية، حيث تم استهداف المستشفيات والمدارس والمخابز وطوابير الطعام بشكل روتيني وقتل ما لا يقل عن عدة آلاف من المدنيين.

في الأسبوع الماضي، ساعدت طائرة مسيرة روسية في توجيه صواريخ سورية تحتوي على قنابل عنقودية إلى معسكر للنازحين السوريين في شمال غرب البلاد، مما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة ٧٥ آخرين.

وقالت منظمة “الدفاع المدني السوري” (الخوذ البيضاء) “إن الشناغل الأكبر للشعب السوري هو وضع حد للهجمات الإرهابية التي تستمر في قتل أطفالهم وملاحقة النازحين في جميع أنحاء البلاد”.

ومع ذلك، من الصعب التفاوض وتقديم مطالب من آلة عسكرية لا تعرف شيئاً سوى القتل. “من الصعب أيضاً طلب المساعدة من مجتمع دولي تحكمه توازنات سياسية ومصالح إقليمية بعيداً عن مسارات حقوق الإنسان”.

وركزت الحملة العسكرية الروسية على شمال سورية، لكن مع إيران، أقامت مناطق نفوذ في جميع أنحاء البلاد، وتقاسمت ترؤس الجيش السوري وأجهزة المخابرات”.

تقول “الغارديان”: “كلا البلدين لهما وجهات نظر مختلفة إلى حد كبير حول نوع البلد الذي يتوقعان أن يخرج من انقراض سورية، لكنهما في الوقت الحالي يضعان رؤى الألعاب النهائية جانباً”.

وقال الباحث ليستر: “مع [الجنرالات] دفورنيكوف وسوروفيكين الآن، كان قدامى المحاربين في سورية يديرون حرب روسيا في أوكرانيا. وكلاهما استثمر بعمق في تأسيس وتوسيع شراكة استراتيجية مع فيلق القدس الإيراني”.

وأضاف: “الحلفاء يساعدون بعضهم البعض في السراء والضراء، وأوكرانيا تظهر إلى أي مدى يجب أن تقدر إيران علاقتها مع بوتين. في حين أن الصين ذكية بما يكفي للحفاظ على مسافة، بينما فليس من المستغرب بشكل خاص رؤية أمثال إيران - وكوريا الشمالية، طرف آخر في التحالف السوري - تفضل كل ما في وسعها لتعزيز العدوان الروسي”.

السورية نيوز

## أكثر سليمان.. إعلامي حاول تهريب “طبيب التعذيب” من ألمانيا

الإعلام الموالية للنظام السوري، منتقداً وسائل الإعلام التي شاركت بدعم “الربيع العربي”. ومن أبرز وسائل الإعلام التي انتقدتها سليمان، قناة “الجزيرة” التي استقال من عمله فيها عام ٢٠١٢، مبرراً ذلك بـ“افتقارها للمهنية”. وفي لقاء له عبر “الإخبارية السورية” في شباط ٢٠٢١، اعتبر سليمان أن عمل الصحفي تقف وراءه “منظومة مرتبطة بمصالح سياسية واقتصادية ورضا مدير التحرير والجمهور”. وذكر سليمان أمثلة على آلية “صنع” قناة “الجزيرة” للأخبار لإيصال رسائل للجمهور بحسب رغبتهم، معتبراً أنه كان أحد المتورطين بنقل هذه الأخبار خلال عمله.

جاء ذلك بعد أن دافع سليمان عن “الجزيرة” عقب إغلاق مكاتبها في الكويت عام ٢٠١٠، متحدثاً عن فرص حرية الإعلام في العالم العربي. من أكثر سليمان؟ ولد أكثر سليمان في سوريا عام ١٩٧٠، ويحمل درجة ماجستير في الإعلام تخصص صحافة من جامعة “برلين”. عمل في عدد من الصحف والإذاعات والفضائيات العربية والألمانية، والتحق بمكتب قناة “الجزيرة” في برلين عام ٢٠٠٢، وتسلم إدارته إلى أن استقال من عمله في ٢٠١٢، إثر دعم القناة الحراك الشعبي في سوريا. ويظهر سليمان على وسائل الإعلام السورية بصفة محلل سياسي وإعلامي، إلى جانب كتابته في صحيفة “الأخبار” اللبنانية.

سليمان الطبيب، معتبراً التهديدات التي يتلقاها “تصفية حسابات” من قبل زملاء سابقين. كما تحدث سليمان عن التخطيط الذي عاشه موسى، إذ فكر بالجوء إلى الإعلام أو إلى بعثة بلاده لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بالإضافة إلى محاولة لجوئه إلى سفارة بلاده في ألمانيا. من منقذ إلى متهم

أثار تقرير الشرطة الألمانية أسئلة حول احتمالية وجود تحرك قضائي ضد أكثر سليمان، بسبب محاولة مساعدة المتهم علاء موسى على الهرب. مدير “المركز السوري للعدالة والمساءلة”، محمد العبد الله، قال لعبد الله، إن من غير الواضح إن كان سليمان سيواجه إجراءات قضائية إثر التحقيق. وأوضح العبد الله، “نظرياً، أكثر سليمان موظف في السفارة السورية التي تواصل معها أحد مواطنيها المغادرة ألمانيا خلال جانحة (كورونا) كأي سفارة في العالم”. ولم يكن موسى حينها قيد التوقيف، كما لم يكن على دراية بوجود تحقيق جنائي بحقه من قبل الشرطة الفيدرالية الألمانية، وفق ما قاله العبد الله. بينما أنكر سليمان ما نشره “المركز السوري للعدالة والمساءلة”، معتبراً أنه “ليس طرفاً بالقبضية ولا رأي له، بل الرأي فيها للقضاء”، بحسب ما قاله لموقع “الحررة”. عدو مهنته

ظهر سليمان في العديد من اللقاءات عبر وسائل

## استهداف مقاتلين موالين لإيران على الحدود السورية العراقية

التابعة لإيران، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالة خطيرة. وبحسب مسؤول حرس الحدود العراقية، فإن الضربة استهدفت في سوريا قافلة من «شاحنات صهريج محملة بالوقود آتية من إيران»، مرّت عبر العراق وكانت في طريقها إلى لبنان. وأوضح المسؤول أن ٢٢ شاحنة صهريج مرّت عبر العراق واستهدفت عشر شاحنات بالهجوم، بعد مرورها في الأراضي السورية، وأشار إلى أن أربع شاحنات «احتُرقت تماماً» دون الإبلاغ عن وقوع إصابات على الفور. كما أكد المرصد «استهداف موقع عسكري للميليشيات قرب المنطقة».

وتتمتع المجموعات المسلحة الموالية لإيران بنفوذ عسكري كبير في المنطقة الحدودية بين سوريا والعراق، وتنتشر على الضفة الغربية لنهر الفرات في محافظة دير الزور السورية. وتقدم إيران الدعم العسكري لنظام الأسد في الصراع في سوريا.

استهدفت غارة مصدرها «مجهول» ليل الثلاثاء الأربعاء، مقاتلين موالين لإيران على الحدود السورية العراقية، ما أدى إلى سقوط ١٥ قتيلاً كما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال المرصد إن «طيراناً مجهولاً» استهدف منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء شاحنات تحمل أسلحة وصهاريج نפט» في ريف البوكمال في شرق دير الزور. وأوضح المرصد أن القصف تسبب بسقوط «خسائر بشرية فادحة»، مشيراً إلى حصيلة تبلغ ١٥ قتيلاً.

ورداً على سؤال لوكالة فرانس برس، أكدت ناطقة باسم التحالف الدولي المناهض للجهاديين بقيادة الولايات المتحدة، أن الهجوم لم يكن غارة للجيش الأمريكي أو للتحالف. كما لم يكن بإمكان المرصد أو مسؤول في حرس الحدود العراقية تحديد طبيعة الهجوم، أو الطرف المسؤول عنه على الفور. وأضاف المرصد الذي يتخذ في بريطانيا مقراً ولديه شبكة واسعة من المصادر في سوريا، التي تشهدها حرباً منذ العام ٢٠١١، أنه «تأكد مقتل ١٤ شخصاً، غالبية من الميليشيات

## قوات الأسد تعتقل ١٠ شبان في «جسرين» و«كفرطنا» بريف دمشق

مدخل بلدة «جسرين» من جهة «المليحة». وأشار إلى أن عناصر الدوريات أجروا تفتيشاً للعديد من المنازل السكنية والمحلات التجارية. وأوضح أن فرع الأمن العسكري كان قد اعتقل في ٣٠ من تشرين الأول/نوفمبر الفائت، ١١ شاباً في بلدة «عين ترما»، خلال حملة أمنية مماثلة تركزت على المتخلفين عن الخدمة العسكرية. ونفذت دوريات مشتركة للأمن العسكري ومكتب أمن الفرقة الرابعة، في ١٩ من تشرين الأول الفائت، حملة دهم وتفتيش مماثلة طالت عشرات المنازل والمحلات التجارية والأراضي الزراعية في بلدة «الصبورة» بريف دمشق، أدت إلى اعتقال ٣٠ شخصاً.

اعتقلت قوات الأسد يوم الأحد ٦ تشرين الثاني، ١٠ شبان في بلديتي «جسرين» و«كفرطنا» بالفرقة الشرقية في ريف دمشق، بحجة التخلف عن الخدمة العسكرية. وقال موقع «صوت العاصمة»، إن دوريات مشتركة تابعة للأمن العسكري والشرطة العسكرية اعتقلت أكثر من ١٠ شبان خلال حملة دهم واعتقالات، معظمهم من المطلوبين لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياطية. وأضاف أن الحملة تزامن مع استنفاذ أمني ونشر حواجز مؤقتة في الشوارع الرئيسية والتقاطعات الطرقيّة، وتركزت في الطريق الممتدة ما بين ثانوية «كفرطنا» وصولاً إلى دوار البلدية، وصولاً إلى

## إيران ترفع كميات النفط الموردة إلى حكومة الأسد

ذكرت صحيفة «الوطن» شبه الرسمية، يوم الخميس ١٠-١١، أن إيران اتخذت قراراً برفع كمية تزويد حكومة الأسد من النفط الخام. ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بـ«المطلعة»، أن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اتخذ قراراً بزيادة كميات التوريدات النفطية إلى سورية، من مليوني إلى ثلاثة برميل شهرياً، لمساعدتها في تجاوز أزمة الطاقة التي تعاني منها». وأشارت الصحيفة إلى أن الخطوة الإيرانية الجديدة وآثارها الإيجابية بحثها وزير الطرق وبناء المدن في إيران، رستم قاسمي، مع رئيس النظام، بشار الأسد، خلال زيارته إلى سورية الشهر الماضي. كما بحث وزير خارجية نظام الأسد، فيصل المقداد، خلال زيارته إلى طهران، الأسبوع الماضي، مع المسؤولين الإيرانيين، نقل العلاقات الاقتصادية

بين البلدين إلى «مستوى جديد». وأفادت الصحيفة أن «وصول الناقلات المحملة بالنفط متواصل منذ تفعيل الخط الائتماني الجديد، الذي جرى التوقيع عليه خلال زيارة الأسد إلى إيران، في أيار الماضي، وسيجري تزويد سورية بالكميات المطلوبة خلال الفترة القليلة». وكانت حكومة الأسد رفعت سعر البنزين، في أغسطس/ آب الماضي، بسبب عجز في الميزانية وتكلفة التوريد إلى سورية، حسب ما قال وزير التجارة في حكومة الأسد، عمرو سالم. وخلال زيارة الأسد الأخيرة والمفاجئة إلى إيران، في مايو/ أيار الماضي، جرى الحديث بصورة مركزة عن توقيع على «مرحلة جديدة» من الخط الائتماني الإيراني- السوري، تشمل تزويد سورية بمواد الطاقة والمواد الأساسية الأخرى لسد النقص الحاصل في تلك المواد.

## أكثر سليمان.. إعلامي حاول تهريب “طبيب التعذيب” من ألمانيا

محاولة هرب لم تكتمل في رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة بين الطرفين بالفترة الممتدة من أيار ٢٠٢٠ حتى حزيران من العام نفسه، سأل علاء موسى المسؤول في السفارة أكثر سليمان عن إمكانية عودته إلى سوريا أو سفره إلى موسكو أو طهران أو الإمارات، بعد انتشار العديد من التقارير حول ضلوع موسى بتعذيب المعتقلين خلال عمله طبيباً في سوريا.

حاول سليمان مساعدة موسى بالعديد من الطرق، بينها ترجمة وثائقه وتوصيته بتوكيل المحامي أسامة العجي للدفاع عنه. كما ربط سليمان موسى بأشخاص بالسفارة السورية في برلين، لمساعدته على مغادرة ألمانيا من خلال الاتصال بوزارتي الداخلية والخارجية السوريتين للحصول على تصريح لموسى للعودة على متن رحلة جوية إلى دمشق عبر بيروت (لأن الرحلات الجوية كانت مخصصة للطلاب الراغبين بالعودة إلى بلادهم بسبب الإغلاق جراء فيروس «كورونا»). وعرض سليمان على موسى مقعداً في الرحلة، لكنه رفض، مدعياً أن زوجته هي التي أرادت السفر وتراجعت بعد أن حاول تهدئتها. ولم تقتصر محاولات سليمان مساعدة موسى على ذلك، إذ عمل على تبرئته من خلال مقال كتبه في صحيفة «الأخبار» اللبنانية حول اتصال هاتفي تلقاه من موسى يتحدث فيه عن تهديدات يتلقاها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. «كان مهذباً ومسالماً»، بهذه الكلمات وصف



كشف تحقيق للشرطة الألمانية، غرض خلال محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، عن محاولة الإعلامي السوري أكثر سليمان مساعدة الطبيب على الهرب من ألمانيا. وتضمن التقرير الذي غرض داخل المحكمة العليا في فرانكفورت غربي ألمانيا، رسائل عبر البريد الإلكتروني بين علاء موسى وأكثر سليمان، الذي اتضح أنه كان يعمل مسؤولاً إعلامياً بالسفارة السورية في برلين خلال تلك الفترة، وفق ما نشره «المركز السوري للعدالة والمساءلة»، في ١٠ من تشرين الثاني الحالي. ويواجه الطبيب السوري علاء موسى ١٨ تهمة، بعد بدء محاكمته في كانون الثاني الماضي، بموجب مبدأ «الولاية القضائية العالمية»، باعتباره ضالفاً في العنف الجنسي، والتعذيب، وقتل مدنيين في المستشفى «العسكري» وفرع «المخابرات العسكرية» بحمص.

## تل حلف والجزيرة من خلال مشاهدات البارون فون اوبنهايم ١٨٦٠-١٩٤٦



د. نضال درويش

بداية، وقبل أن نعرض مقتطفات مما ورد في مذكرات اوبنهايم لا بد من إلقاء نظرة سريعة على سيرة اوبنهايم الشخصية. ولد ماس فريبير فون اوبنهايم عام ١٨٦٠ في مدينة كولن بألمانيا من عائلة أرستقراطية، ذات أصول يهودية، تملك مصرفاً باسم بنك اوبنهايم. اعتنق والد اوبنهايم المسيحية الكاثوليكية ليتزوج والدة اوبنهايم.

بدأ اهتمام اوبنهايم بالشرق في مراهقته بعد أن تلقى قصة ألف ليلة وليلة كهدية في عيد ميلاده. درس القانون وتعلم اللغة العربية وأخذ يدرس عن علم الشعوب والتاريخ القديم. قام بعدة رحلات استكشافية إلى الشرق ودول أخرى. في عام ١٨٩٣-١٨٩٤ سافر إلى البادية السورية وبلاد الرافدين ليبدأ اهتمامه بالبدو حيث نشر عنهم ٤ مجلدات، إضافة إلى عدة كتب أخرى. وفي ١٨٩٥ سافر إلى استانبول وقد استقبله السلطان العثماني عبد الحميد الثاني. أراد اوبنهايم أن يدخل السلك الدبلوماسي لكن قوبل طلبه بالرفض من قبل الحكومة الألمانية بسبب أصوله اليهودية. ولكنه حصل بمساعدة صديقه البروفيسور وعالم الآثار هرتزفيلد على عمل في ملحق السفارة الألمانية بالقاهرة وعمل هناك ١٣ عاماً (حتى ١٩١٠). كان اوبنهايم من المؤيدين للمطوحات الاستعمارية الألمانية، وكان مرتبطاً بالاستخبارات الألمانية وأصبح خلال الحرب العالمية الأولى مسؤولاً عن دائرة المخابرات الشرقية والتي كانت تهدف إلى الدعاية ضد فرنسا وبريطانيا وتأييد العالم الإسلامي ضدهما. في عام ١٩٢٢ أسس معهد الأبحاث الشرقية وفي عام ١٩٢٩ أسس منحة اوبنهايم لدعم الأبحاث الشرقية.

من الرحلات العديدة التي قام بها اوبنهايم ، رحلته التي قام بها في ١٨٩٩ حيث سافر عبر حلب إلى دمشق وشمال بلاد الرافدين مثلاً عن البنك الألماني. في ١٩ نوفمبر، اكتشف خلال هذه الرحلة موقع تل حلف الأثري القريب من رأس العين. وقد نشر، نتائج تنقيباته الأثرية، عن الموقع في كتاب بعنوان تل حلف. حضارة جديدة في ميزوبوتاميا الأقدم وقد تم نشر الترجمة الانكليزية للكتاب في عام ١٩٣٣. نشرت أبحاث عدة عن حياة اوبنهايم وتنقيباته الأثرية في تل حلف. في عرضي هذا سأنتج الخوض في الجانب الأثري وسأكتفي بسرد مقتطفات من مشاهدات اوبنهايم عن المنطقة والتي تعكس فضائات طبيعة السكان وأوضاعهم من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. عند وصوله إلى المنطقة في عام ١٨٩٩ تركزت رحلته بصورة خاصة بين نهري الخابور والبليخ رافدا نهر الفرات وكانت قبيلة الملان أعظم قوة قبلية في هذه المنطقة والتي كانت تضم عشائر كردية إلى جانب عشائر عربية عدة بقيادة زعيمها القبلي ابراهيم باشا الملي.

يحدثنا اوبنهايم عن زيارته إلى مقر ابراهيم باشا في ويرانشهر التي تقع على بعد حوالي ٥٠ كم شمال رأس العين في المنطقة الواقعة بين ماردين واورفا وحسب رايه فان بناء ويرانشهر يعود إلى عهد الامبراطور البيزنطي قسطنطين الكبير (٢٧٢-٣٣٧ للميلاد). كانت ويرانشهر بقعة مهجورة قبل أن يحولها ابراهيم باشا إلى سوق مهم للسكان الرحل . وقد عمل على جذب التجار المسلمين والمسيحيين وبنى منزلاً دائماً في وسط الخربة، ويعيش مع قبيلته، غالباً، حياة البداوة، ويتنقلون بخيهم وقطعان مواشيهم وإبلهم من منطقة رعوية إلى أخرى. وقد سمح له السلطان عبد الحميد بتشكيل فرقة من الفرسان غير النظاميين من أبناء قبيلته (الكتائب الحميدية). وتم تزويدهم ببنادق جيدة من قبل الأتراك. استطاع ابراهيم باشا بفضل تلك الأسلحة المتطورة وحكته السياسية من السيطرة وبشكل تدريجي على كامل المنطقة الواقعة بين الخابور والبليخ من نهر الفرات جنوباً إلى حواف الجبال شمالاً. حتى سكان ماردين واورفا كانوا يخشون منه بالرغم من وجود الحاميات العسكرية العثمانية هناك.

يصف اوبنهايم خيمة ابراهيم باشا عند سفح جبل تكتك جنوب غرب ويرانشهر: لم أصادف خيمة بهذه الضخامة في حياتي، فهي ربما تتسع

لألفي رجل. استضافني الباشا مع ٢٥ من رجالي لمدة ثلاثة أيام. كان ذو شخصية مميزة وكان من دواعي سعادتي البقاء معه. تحدثت معه باللغة العربية ولساعات، عن أعدائه ومعاركه العديدة معهم وبهذه الطريقة اكتسبت صداقته.

عندما سمع اوبنهايم في خيمة الباشا عن تمائيل غريبة عثر عليها أثناء دفن أحد الموتى في تل يقع بالقرب من قرية رأس العين، انطلق إلى رأس العين في رحلة استغرقت خمسة أيام. يبدو من خلال وصف اوبنهايم بأن المنطقة الواقعة بين ويرانشهر ورأس العين كانت خالية من القرى وكان التحرك ضمنها محفوفاً بالمخاطر نتيجة انعدام الأمن حيث أخبرنا بأنه خلال توجهه إلى رأس العين قد تعرض ثماني مرات إلى غزوات من قبل قطاع الطرق من البدو وأنه استطاع في كل مرة التفاهم معهم. وأخذ اوبنهايم مع مرافقيه بعض الطعام معهم، أما بالنسبة للماء فأنهم وأحصنتهم كانوا يشربون من بعض برك المياه الموجودة في المنطقة.

ويسرد اوبنهايم في مذكراته رأس العين وقصة اكتشاف تل حلف حيث يقول: كانت قرية رأس العين مسكونة بالشيشان الذين جاؤوا كلاجئين من منطقة القفقاس وذلك بعد احتلال روسيا لبلادهم . قبل ٣٠ عاماً. استقر ٥٠ ألف شيشاني أما الآن فقد بقي فقط ٢٠٠ عائلة يعيشون في رأس العين وقرية صفح المجاورة. حيث فقدوا حياتهم لعدم تحملهم الحرارة والحمى وكذلك نتيجة حروبهم مع البدو. ذهب اوبنهايم إلى منزل المختار واجتمع حوله الشيشان، وعندما بادروهم بالسؤال عن مكان التماثيل، التزم الجميع بالصمت وأنكروا معرفتهم بمكان وجودها. حيث كان الشيشان يعتقدون بأن لهذه التماثيل مفعول سحري سيء عليهم ولهذا قاموا بطمر التماثيل ثانية ودفنوا الميت في مكان آخر. وصدف أن جاء الجفاف ومرض الكوليرا في نفس العام ، فضلاً عن موجات الجراد، وقد عذرا الشيشان هذا الأمر إلى قوى الشر المسكونة في تلك التماثيل، لهذا تجنبوا الحديث عنها. ودعاهم اوبنهايم إلى الحلف بالقرآن ولكن دون جدوى، عندها استشاط غضباً ولعن من حلف كذباً بالقرآن، ذكرهم سبب عدم البوح بمكان التماثيل هو إيمانهم بالخرافات، فمذ بعض الجالسين في مضافة المختار أيديهم إلى خناجرهم لقتل اوبنهايم، ولكن بعد تدخل المختار الذي شعر بالخطر تم السيطرة على الموقف ودلوا اوبنهايم إلى مكان التماثيل.

تم الحفر في التل مدة ثلاثة أيام بمساعدة الشيشان وبعض البدو الذين كانوا ينتمون إلى قبيلة نصف رحل والتي كانت تجلب بعض الأحيان المحاصيل للشيشان إلى رأس العين. وكشفت خلال أعمال التنقيب عن واجهة القصر إضافة إلى بعض التماثيل. وقام اوبنهايم بإعادة طمر ما اكتشفه لأنه لم يكن يحمل أي تصريح رسمي بالتنقيب من قبل السلطات العثمانية. بعد ذلك توجه اوبنهايم إلى قرية حسجة (الحسكة) ومن ثم عاد إلى ألمانيا بنهاية ١٨٩٩ بعد حوالي ١٢ عاماً من رحلته الأخيرة عاد اوبنهايم إلى تل حلف ثانية ومعه رخصة للتنقيب في الموقع. يظهر من خلال سرد اوبنهايم بأن المنطقة كانت ما تزال تفتقد إلى الخدمات الأساسية من طرق معبدة ووسائل مواصلات متطورة وأسواق قريبة يمكن للمرء أن يعتمد عليها في شراء حاجياته الأساسية، أضف إلى ذلك أن حياة البداوة كانت النمط السائد في المنطقة والتغيير اللافت هو فقط زيادة الفوضى بعد قضاء الاتحاديين الأتراك على إمارة ابراهيم باشا الملي.

يصف اوبنهايم رحلته كالاتي: يصفنا المعدات الثقيلة والأجهزة العلمية وأدوات التنقيب من أوربا إلى حلب وقد احتجنا ألف جمل لنقل تلك المعدات من حلب إلى تل حلف في رحلة استغرقت ٢٠ يوماً. بينما كان بالإمكان شراء بعض الأشياء البسيطة والخشب من ماردين واورفا لبناء منزل البعثة. كان السفر إليهما يستغرق عدة أيام على ظهر الجمال. وفي إحدى المرات (١٩١١/١٤) تعرضت القافلة المتجهة من ماردين إلى تل حلف للنهب من قبل مجموعة من قطاع الطرق. ويذكر اوبنهايم ما حدث لإمارة الملان كالاتي:

عندما وصلت إلى رأس العين كان الأمير القوي ابراهيم باشا قد مات بعد أن قضى الاتحاديون على إمارته وفرضوا سيطرتهم على المنطقة بفترة قصيرة قبل عزل السلطان عبد الحميد. ذهب ابراهيم باشا برفقة حوالي ألف فارس من

قواته الكردية والعربية ليساعد في حماية خط الحجاز الذي يؤدي إلى مكة والمدينة. بسبب السقوط المفاجئ للسلطان عبد الحميد عاد ابراهيم باشا إلى ويرانشهر وأصبح يتعرض لهجمات من موالين للعثمانيين. طلبت حكومة تركيا الفتاة من ابراهيم باشا تسليم جميع الأسلحة الحديثة التي في حوزته لكنه رفض مدعومة بقوة من عدد من القبائل المجاورة للحرب على ابراهيم باشا، حيث قامت تلك القوات بقصف ويرانشهر ونتيجة لذلك انسحب ابراهيم باشا إلى رأس العين وتعرض هناك لهجوم الشيشان أيضاً. في النهاية توفي الرجل المريض بصورة غامضة وحيداً في الصحراء بالقرب من تل حسجة، لكن صدق شخصيته كانت قد بقيت مع عائلته. بعد وفاته تسلمت زوجته الذكية قيادة القبيلة والتي بدأت بعملية سلام مع الحكومة التركية الجديدة وبذلك استعادت الملية مكانتها واحترامها بين قبائل المنطقة. كان أبناء ابراهيم باشا رجالاً مقدرين تربوا على الفروسية والوجود. عندما نصبوا خيمتهم الكبيرة بالقرب من تل حلف ذهبت إليهم فرحوباً بي بحرارة باعتباري صديق قديم للعائلة. فكانوا يخاطبوني بالعم وما زال جميع أعضاء العائلة ينادونني كذلك.

وبحسب اوبنهايم فإن أكثر من استفاد من تحطيم قوة الملان هم الشيشان إذ حصلوا على دعم القانمقام التركي في "صفح" الذي حماهم من شمر وأتاح لهم المجال للقيام بأعمال النهب والسلب وبدون أي رادع أو خوف من العقوبة. كانت ديارالزور في ذلك الوقت مركز المتصرفية وتستغرق الرحلة من تل حلف إليها حوالي ٥ أيام عبر الصحراء الذي كان محفوفاً بالمخاطر لهذا فإن القانمقام تمتع بامتيازات كبيرة واستغل منصبه في جمع الأموال وبمختلف الطرق. كان هناك علاقات وثيقة بين القانمقام والشيشان الذي تغاضى عن تصرفاتهم في المنطقة، ففي إحدى المرات قام الشيشان بالهجوم على قافلة سلمية للإيزيديين كانت متجهة من ماردين إلى سنجار وتحمل المستلزمات الشتوية وقاموا بقتل العديد وجرح آخرين منهم وجلبوا كامل ما كان في حوزتهم إلى قريتي صفح ورأس العين. ويؤكد اوبنهايم بأن القانمقام كان مشرفاً على تلك الغزوات حيث كان يحصل على ثلث الممتلكات المنهوبة. بالرغم من العدد القليل للشيشان فأنهم استطاعوا السيطرة على المنطقة الممتدة بين جبل تكتك (قرب ويرانشهر) وجبل سنجار، لأن القبائل الكبيرة في المنطقة كانت تخشى من محاسبة الحكومة لهم لذلك تجنبوا الصدام معهم ولم يسمحوا إلى تحطيم قوة الشيشان في رأس العين وقرية صفح. نتيجة لذلك أصبحت القبائل الصغيرة حوالي رأس العين تابعة للشيشان وأخذت تمارس الفلاحة لديهم مقابل حصص بسيطة. وحسب اوبنهايم فإن قبائل الشرايين والنعيم والحرب قد اعتمدوا في معيشتهم على الشيشان وشاركوهم في عمليات النهب في المنطقة.

ثم يأتي اوبنهايم بعد ذلك على ذكر بعض المصاعب التي واجهها خلال وجوده في تل حلف وكيفية مواجهته لها وكذلك طبيعة العمال المشاركين في التنقيب وظروف العمل وكيفية تأمين العمال وعلاقاتهم الشخصية مع شيوخ القبائل وعمال سكة حديد بغداد. بدأ اوبنهايم بالتنقيب في تل حلف في ١٩١١/٨/٥ واستمر إلى الشهر ١٢ من عام ١٩١٣. سكنت البعثة في البداية في الخيم في الجانب الشرقي من التل وقد انتقل أعضاء البعثة فيما بعد إلى المنزل الذي تم بناءه خصيصاً لأعضاء البعثة.

عندما أراد اوبنهايم البدء بالتنقيب في الموقع جاء إليه القانمقام العثماني وبرفقته بعض الشيشان والجنود ومنعوا البعثة من التنقيب، حيث ادعى أحد الشيشان وهو سوكه أحمد Sogh Ahmad بأن تل حلف هي من أملاكه الخاصة وطلب من اوبنهايم مبلغ من المال مقابل السماح له بالتنقيب. ولأن اوبنهايم كان يملك تصريحاً رسمياً بالتنقيب في الموقع فقد تمكن بعد التواصل مع السلطات العثمانية من حل المسألة. وقد واجه أيضاً صعوبة في تأمين العمال، لأن البدو الخيميين في أطراف تل حلف وبسبب الخوف من الشيشان والقانمقام امتنعوا عن العمل مع البعثة، فاضطر اوبنهايم إلى الذهاب إلى ماردين واستطاع تأمين ٢٠٠ عامل من الأرمين الذين كانوا يسكنون في القرى المحيطة بالمدينة. بعد ذلك توجه اوبنهايم إلى بكارة الجبل الذين كانوا غير خاضعين لسلطة الشيشان

وكان البكارة حسب وصفه يخيمون عادةً في الحافة الشمالية من جبل عبد العزيز. ويخبرنا اوبنهايم في مقدمة كتابه عن ما دار بينه وبين شيخ البكارة: تناقشت مع شيخ البكارة محمد سلطان حول آخر غزوة قام بها، فأخبرني عن الأحصنة والجمال التي تم الاستيلاء عليها. وعندما سألته عن ما خسره فأجابني بأنها كانت مساوية لما كسبه. اقترحت عليه بأن يشارك بعض اولاده وبناته في التنقيب وبسعر خاص الأمر الذي سيدفع الناس العاديين في القبيلة للمشاركة في التنقيب وبالمقابل سيحصل على جزء من أجورهم ووعدهته بالحصول على منحة مالية مني تناسب مقامه كشيخ وقد فهم ما أقصد. وقد حصلنا منه على بعض العمال الذين شاركوا الأرمين في التنقيبات. بعد ذلك استغنى اوبنهايم عن عماله الأرمين واستفاد من تغيير القانمقام العثماني في دير الزور إذ غدا بإمكانه توظيف بعض الشرايين والنعيم والحرب في أعمال التنقيب وبدون تدخل من الشيشان.

وقد ازداد عدد البدو الذين التحقوا بالبعثة بحيث وصل عدد العمال إلى ٦٥٠ بدوي. كان بعض العمال يتركون العمل بعد عدة أيام من العمل نظراً لصعوبة العمل وظروف الطقس والزاعات أو الاضراب من أجل رفع الأجور أو نتيجة للإشاعات الخارجية، ففي بداية ١٩١٢ على سبيل المثال سرت شائعة بأن هذا الشتاء لن يكون هناك مطر لأن تمثال المرأة التي تم اكتشافها في التل والتي تحمل كأساً في يدها قد تعرض للشمس وهذا الأمر سوف يؤدي لمنع سقوط المطر.

كان العمال الذين يعملون في الحفر يحصلون على رواتب مختلفة خلال اليوم، حيث كان العامل الذي يحمل أدوات حديدية يحصل على ٨٠ سنتاً بينما الرجال الآخرون يحصلون على ٦٠ سنتاً، أما الصبيان والبنات فكان دخلهم اليومي ٤٠ سنتاً. مقابل ذلك الراتب كان عليهم العمل ١٠ ساعات وكان تأمين طعامهم يقع على عاتقهم. حسب ما يظهر في مذكرات اوبنهايم كان راتب العمال الأرمين أعلى بكثير من رواتب البدو وهو الأمر الذي دفعه بحسب رأيه إلى استبدالهم بالبدو، لأن البدو كانوا يعانون من أوضاع مادية صعبة في ذلك الوقت جزاء الظروف المأخية (بين عام ١٩١٠-١٩١٢) غير اللانتماء لتربية الماشية في شمال سوريا. كان الشتاء قاسياً وفقد بعض مربي المواشي كل شيء الأمر الذي دفعهم للعمل في تل حلف.

ويذكر اوبنهايم بأن تعامله الجيد مع العمال ومساعدته لهم جعلهم يكون له احتراماً كبيراً ويعاملونه بمثابة والدهم، ويضيف: عندما حدثت مجاعة كبيرة في منطقة بلاد الرافدين العليا عام ١٩١٣، قمت بتوزيع الذرة التي اشتريتها سابقاً من ماردين واورفا والتي جلبتها عن طريق قوافل الجمال وخزنتها في منزل البعثة، وزعتها على البدو وقمت مقابل ذلك بخصم ثمنها من رواتبهم. وبهذه الطريقة تمكنت من الاحتفاظ بعمالي من البدو وإلا فأنهم كانوا سيعودون إلى حياة البداوة السابقة. في أيام دفع مستحقات العمال كان الشيشان يأتون ويأعدون كبيرة للحصول على حصص من أجور العمال الذين كانوا يخضون سابقاً للشيشان ولكني منعتم من ذلك.

بالرغم من الأوضاع الاقتصادية السيئة للبدو فإن مسألة تعدد الزوجات كانت سائدة بينهم كما هو الحال في بعض المناطق في الوقت الحاضر، حيث يذكر اوبنهايم بأن الأموال التي اقتنوها من التنقيب دفعوها في شراء زوجة جديدة (الوصف حريفاً لأوبنهايم). وتماشياً مع العادات كان على أهل العريس تقديم الخيول والجمال والغنم أو النقود كمهر لأهل الفتاة. بفضل تنقيبات اوبنهايم أصبح تل حلف يعج بالحياة حيث بلغ أعداد الخيم التي كانت تأوي عائلات عمال التنقيب ورجال القبائل عدة آلاف وكان منزل البعثة يتحضر بعض الأحيان ٧٠ شخصاً من المشرفين على البعثة من الذين جاؤوا مع اوبنهايم من الخارج. وكان يوجد في منزل البعثة جناح ل ١٢ عسكري من الحرس الأتراك. وبفضل علاقات اوبنهايم الوثيقة مع البدو أصبح شيوخ القبائل البعيدة من عزة وشمر وبكارة الزور يأتون لزيارته في تل حلف، أضف إلى ذلك علاقاته الوثيقة مع عائلة الباشا.

أثناء وجود اوبنهايم في تل حلف وصل المهندس المشرف على سكة حديد برلين-بغداد إلى المنطقة (في عام ١٩١٢) وسكن بالقرب من حران. في عام ١٩١٣ وصل عمل بناء سكة القطار قرب تل حلف. وجد المهندس مصاعب مختلفة في المنطقة من عواصف رملية وهجوم

عصابات من البدو التي كانت تخلف غالباً ضحايا وراءها. وكانت المنطقة عموماً تشهد حروباً بين قبائل المنطقة، وفي عام ١٩١٣ كانت هناك تهديد بحدوث حرب خطيرة بين الملان والشمر والعزة.

كان الطقس صعباً جداً في المنطقة حيث توفي الدكتور لوفلر في ١٩١١ لعدم تحمله طقس تل حلف. من خلال وصف اوبنهايم نستنتج بأن العمل في المنطقة كان محفوفاً بالمخاطر ويعتبر بمثابة مغامرة خطيرة. إضافة إلى الطقس السيء وانعدام الأمن والخدمات السلكية واللاسلكية والبريد وكان هناك حيوانات مفرسة في المنطقة: حيث دخل في إحدى المرات مذنب إلى باحة منزل البعثة محاولاً الانقضاض على نعجة ولكن كلب الصيد تمكن من طرده، وفي يوم آخر رصد عمال اوبنهايم المسيحيين أسداً. وكانت المنطقة تفتقر إلى الخدمات الطبية وانعدم فيها الأطباء حيث يذكر اوبنهايم بأنه قد جلب معه طبيباً من ألمانيا وكان عمال البعثة يحصلون منه على الأدوية مجاناً. ويبدو بأن الحيوانات البرية كانت منتشرة في المنطقة حيث أن أعضاء البعثة كانوا يذهبون في بعض الأحيان في أوقات فراغهم لصيد الغزلان في المنطقة المحيطة بتل حلف.

بنهاية عام ١٩١٣ توقفت البعثة عن أعمال التنقيب وقامت بجلب التماثيل إلى منزل البعثة حيث سلمتهم إلى عمال سكة قطار برلين-بغداد الذين أنشأوا مقرهم الرئيسي هناك في عام ١٩١٤. أراد اوبنهايم العودة إلى تل حلف في ١٩١٤ لكن الحرب العالمية الأولى منعتة من ذلك. يصف اوبنهايم في مذكراته الأوضاع السياسية في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى والتغييرات التي طرأت على رأس العين السورية بعد أن أصبحت تابعة لفرنسا الأمر الذي يعكس التغييرات التي طرأت على المنطقة عموماً في ظل الإنتداب الفرنسي. وحسبه فإن منطقة منع الخابور شهدت صراعاً عنيفاً في تلك الفترة، فموجب اتفاق سايكس بيكو الأنكليزي الفرنسي كانت منطقة بلاد الرافدين العليا من حصة فرنسا ولكن الأتراك تحت قيادة مصطفى كمال بدأوا بالحرب ضد الفرنسيين واستطاعوا طرد الحامية الفرنسية الصغيرة الموجودة قرب رأس العين وأجبروها على الانسحاب إلى دير الزور.

وقف الشيشان في رأس العين إلى جانب الأتراك في حين أن الملان تحالفوا مع الفرنسيين وذلك بسبب التعامل السيئ الذي لاقوه من الأتراك بسبب كردتهم. كان تل حلف مركزاً للصراع بين الفرنسيين حيث تحصن الأتراك والشيشان في منزل البعثة الألمانية وحفروا أنفاق على قمة تل حلف. هاجم الفرنسيون وبمساعدة الملان التحصينات التركية لكنهم انسحبوا ثانية، ونتيجة لهذه الحرب تم تدمير منزل البعثة الأمر الذي أدى إلى تغطية التماثيل الموجودة في الداخل تحت أنقاض جدران اللبن المتساقطة ما أدى إلى حمايتها من الدمار. كان الوضع في المنطقة غير مستقر حتى تم ترسيم الحدود بين تركيا وفرنسا بموجب اتفاقية فرانكلين بويلون Franklın-Bouillon سنة ١٩٢٥ في انكورا (هي أنقرة) Angora.

فصلت سكة حديد برلين-بغداد الحدود بين كلا الدولتين وكانت الأجرار التي ترسم الحدود تقع على بعد ١٠٠ كم جنوب مسار خط القطار. كان خط الحجاز يعبر الخابور إلى الغرب من تل حلف مباشرة ومن ثم يتوجه إلى الشمال الشرقي. ظل تل حلف وقرية رأس العين الشيشانية (على حد تعبير اوبنهايم) ضمن حدود سوريا وأصبح أولاد ابراهيم باشا تابعين لسوريا. خليل بك ابراهيم باشا وهو سياسي ذكي انتقل إلى السكن في منزل برأس العين أما أخوه محمود الابن الأكبر لإبراهيم باشا فقد مارس حياة البداوة مع اتحاد قبيلة ملان الكبيرة. لحسن حظ الطرفين فإن العلاقة بين الفرنسيين وأولاد الباشا كانت ممتازة. وفي فترة متأخرة أنتقل عبد الرحمن وهو الابن الأصغر لإبراهيم باشا للعيش في الجانب التركي. ترك الشيشان - باستثناء ثلاثة أو أربعة عوائل-رأس العين. انتقل بعضهم إلى تل أرمن جنوب ماردين التي كان معظم سكانها سابقاً من الأرمين قبل ارتكاب المجازر بحقهم خلال الحرب العالمية الأولى. فقط شيشان قرية صفح بقوا فيها. أصبحت رأس العين في مأوى الحصن الفرنسي الذي بني الآن هناك سوقاً صاعدة وأصبح بإمكان البدو في منطقة الحصن الفرنسية من شراء ما يحتاجون بدلاً من الذهاب إلى ماردين.

البقية في صفحة ١١





## المجلس الوطني الكوردي في سوريا وصعوبات مواكبة الحداثة



عبد اللطيف موسى

من خلال القراءة المستفيضة في متابعة الأحداث والمستجدات المتسارعة على المشهد في الشرق الأوسط بالعموم وسوريا على وجه الخصوص، نلاحظ بأن جوهر الصراع يكمن في الأزمة والتنافس على فرض الأجندات وكسر الإرادة، والتسلسل عبر الأفكار والأيديولوجيات في خلق مستجدات وظروف تكون العامل الأساسي في تهينة المناخ بكل إبعاده في تغذية الصراع عبر وضع الخطط والاستراتيجيات في تحقيق الأجندات من قبل الدول المتحكمة في الصراع في سوريا.

الصراع في سوريا صراع دولي بامتياز، لا يملك الشعب السوري القرار فيه، بل يُعد كونه الجزء والوسيلة والأداة المستغلة من الأزمة في بلاده.

منذ بداية الأزمة في سوريا في آذار ٢٠١١ قاد الشعب السوري أزمته تحت مسميات عديدة كالثورة والانتفاضة متأثراً بأفكار الديمقراطية، ولكل شعب الحق في تقرير المصير، معتمداً على عفويته التي حاول النظام السوري سلبه على مدى خمسين عاماً، الأمر الذي كان بمثابة العامل الأساسي في عجزه عن إدارة أزمته في بلورة أفكاره، مما جعله لقمعة وفريسة سهلة في التحكم به من قبل الأيديولوجيات المستوردة التي لا تناسب المجتمع السوري وقيمه الأصيلة في التعايش

السلمي. الشعب الكوردي في كوردستان سوريا وجد نفسه في خضم تلك الأزمات من دون أرضية مناسبة في الاستفادة من إرثه النضالي في مواجهة الظلم والدكتاتورية، والمطالبة في الحرية ليكون مقسماً بين أفكار وإيديولوجيات حزبية في عدم القدرة على قراءة الواقع والتعامل السليم مع الأحداث.

من حسن حظ الشعب الكوردي في كوردستان سوريا توفر المرجعية الرشيدة الأمر الذي افتقدته باقي مكونات سوريا، وتتمثل تلك المرجعية في الرئيس مسعود بارزاني الذي يقود المشروع القومي الكوردستاني في أجزاء كوردستان الأربعة، وفي محاولة من شخصه الكريم ومستنداً على وإجبه القومي كان له الفضل الأكبر في توحيد الخطاب السياسي في كوردستان سوريا عبر تشكيل المجلس الوطني الكوردي، لتكون الحاضنة الأساسية للنضال السلمي في تجسيد أفكار محاربة الظلم والدكتاتورية والمطالبة بالحرية والنضال، أسوة بالمكونات الأخرى في سوريا، وللمشاركة في النضال والقرار في إدارة الأزمة عبر جسم يلبس تطوعات الشعب الكوردي في كوردستان

سوريا. في ظل الفترة التي واكبت تشكيل المجلس الوطني الكوردي اصطدم أداءه بمجموعة من العوامل تتلخص في عدم القدرة على مواكبة التطورات والمستجدات المتسارعة، والصعوبة في القراءة الصحيحة للواقع السياسي والاقتصادي والثقافي الذي تمر به كوردستان سوريا، ومن أهم العوامل التي واجهت أداء المجلس الوطني الكوردي الحملة الشرسة التي واجهته من قبل الحزب الاتحادي الديمقراطي (PYD) للاختلاف الكبير في الأيديولوجية

والاستراتيجية ومشروع العمل في كوردستان سوريا.

والعامل الآخر الذي أثر على أداء عمل المجلس الوطني الكوردي عدم امتلاكه استراتيجية مبنية على الأسس العلمية في الاستفادة من الطاقات الحيوية، الأمر الذي لم يستفد منه المجلس في قراءة المستجدات بصورتها الصحيحة، ومن العوامل الأخرى التي شكلت عائقاً أمام أداء المجلس عدم قدرته في العمل المؤسساتي في تنظيم عمله من خلال العجز عن تفعيل مكاتبه، لتشكل تلك المكاتب في حال تفعيلها الأداة في تنظيم عمل المجلس والبنية في تحقيق خدمات أفضل للشعب في كوردستان سوريا.

ومن العوامل الأخرى التي شكلت عائقاً أمام أداء المجلس عدم امتلاك الإرادة في الاستفادة وافساح المشاركة للكثير من فئات المجتمع الأخرى من خلال تهميش الشباب والطلبة والمرأة والعقول الأكاديمية من أطباء وأساتذة ذلك العامل كان له الدور الكبير في عزوف تلك الفئات عن المشاركة في المجلس، وترك المجلس مترهلاً في عدم القدرة على الأداء الإيجابي، ناهيك عن عوامل أخرى لا أريد الخوض في خضمها للاطلاع كعدم تقبل الآخر والديماغوجية والأنا وحب الذات، وعدم افساح المجال للمستقلين والتكويراقل للعمل، وعدم الثقة بالنفس وعدم الرغبة في ترك المسؤولية والنظرة الخاطئة لها بأنها تشريف وليس تكليف في خدمة الشعب في كوردستان سوريا. إنها الكثير من العوامل التي جعلت من المجلس الوطني الكوردي يعاني من حالة الترهل والتفوق في الحلقة المفرغة في عدم القدرة على مواكبة التطورات والمستجدات المتسارعة التي تعصف بالمنطقة عموماً وكوردستان سوريا على وجه الخصوص.

من خلال عرض المعوقات التي وقفت حائلاً أمام أداء المجلس الوطني الكوردي للقيام بدوره التاريخي والنضالي القومي في تحقيق الآمال المعقودة عليه من قبل الشعب الكوردي في كوردستان سوريا، لا بد من وضع جملة من الأمور على شكل مقترحات وتوصيات برأيي المتواضع ما يمكن المجلس الوطني الكوردي من الاستفادة منها في تفعيل وتصحيح أدائه في تلبية طموحات المكونات كافة في كوردستان سوريا، ولاسيما المجلس على أعقاب مؤتمره الذي يجب أن ينظر إليه كمؤتمر الإصلاح وإعادة الهيكلة التنظيمية والفكرية عبر تعزيز مفهوم الإرادة والتصميم في العمل لتطوير أداء المجلس. إن المجلس الوطني الكوردي في سوريا يقف أمام تحديات كبيرة تكمن في مواجهة الأحداث والتطورات التي تعصف بالمنطقة منها التغيير الديمغرافي والهجرة وواقع التعليم والصحة المتردي ومحاولات كسر الإرادة وطمس الهوية وهدم ملامح المجتمع والتهديدات الخارجية في تنفيذ الأجندات الإقليمية والدولية.

كلها تحديات لا بد للمجلس الوطني الكوردي في كوردستان سوريا تكمن في مواجهة الأحداث والتطورات التي تعصف بالمنطقة منها التغيير الديمغرافي والهجرة وواقع التعليم والصحة المتردي ومحاولات كسر الإرادة وطمس الهوية وهدم ملامح المجتمع والتهديدات الخارجية في تنفيذ الأجندات الإقليمية والدولية.

كلها تحديات لا بد للمجلس الوطني الكوردي في كوردستان سوريا تكمن في مواجهة الأحداث والتطورات التي تعصف بالمنطقة منها التغيير الديمغرافي والهجرة وواقع التعليم والصحة المتردي ومحاولات كسر الإرادة وطمس الهوية وهدم ملامح المجتمع والتهديدات الخارجية في تنفيذ الأجندات الإقليمية والدولية.

الخارجية في تعزيز مكاسبه الدولية أكثر في وضع حقوق الشعب الكوردي على طاولة رسم القرار العالمي من خلال تثبيت حقوق الشعب الكوردي في كوردستان سوريا في الحلول الدولية، وفي الدستور السوري الجديد، ووضع كل المهتمين بالقضية في كوردستان سوريا أمام الصورة الصحيحة لها.

تفعيل مؤسسات المجلس الوطني الكوردي والاستفادة من كافة الطاقات والخبرات والوسائل العملية، ولا بد من افساح المجال أمام كافة المكونات في كوردستان سوريا من المشاركة في النضال من خلال مؤسسات المجلس الوطني الكوردي بما فيهم المنظمات الشبابية والطلابية وتعزيز دور المرأة، وتشجيع المستقلين للقيام بدورهم في المجلس الوطني الكوردي.

المجلس الوطني الكوردي في سوريا مطالب بوضع خطط أكاديمية لمواجهة الظروف والتحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية التي تواجه الشعب في كوردستان سوريا، كما ولا بد للمجلس الوطني الكوردي من تعزيز مؤسساته العسكرية (قوات روز) لتكون الضامن في حماية المكتسبات القومية والوطنية، وتوفير الأمن والأمان والاستقرار لجميع المكونات، ولا بد للمجلس الوطني الكوردي من تعزيز الوعي في عدم الانجرار للمؤامرات التي تستهدف الفتنة والسلم الاهلي.

المجلس الوطني الكوردي في سوريا في كونه الممثل الشرعي لكورد في كوردستان سوريا يتوجب عليه تحمل مسؤوليته التاريخية في تفعيل أدائه، وتطوير عمله في القدرة على مواكبة التطورات والمستجدات المتسارعة التي تعصف بالمنطقة وكوردستان سوريا عبر الاستفادة من الرعاية المباشرة للرئيس مسعود بارزاني.

## تل حلف والجزيرة من خلال مشاهدات البارون فون اوبنهايم ١٨٦٠-١٩٤٦ (البقية)

الذي بدأوا أولى عمليات الحفر في المنطقة مثل هنري لايارد وإميل بوتنا ولورنس العرب وغيرهم، قد سعوا إلى خدمة بلادهم سواء بالتجسس أو الإنخراط بين أهالي المنطقة للتعرف على طبيعتهم والاستفادة من طاقاتهم ووضعها في خدمة مصالح بلادهم. وخلال تنقيباتهم تلك دمروا الكثير من آثار المنطقة وسعوا إلى نقل أكبر عدد ممكن من التماثيل والملقى الأثرية إلى متاحف بلادهم.

ومن المفيد أن أذكر هنا وبشكل موجز عن مصير آثار تل حلف: أسفرت تنقيبات اوبنهايم عن الكشف عن أعداد هائلة من المنحوتات والملقى الأثرية، اللقى التي تم اكتشافها في عام ١٩١١-١٩١٣ تم توزيعها بين حلب وألمانيا، إضافة إلى ضياع قسم كبير منها نتيجة الإهمال وتركها في منزل البعثة الذي دمر خلال سنوات الحرب العالمية الأولى. في عام ١٩١٤ وأثناء نقل اوبنهايم لبعض المنحوتات إلى ألمانيا استولت عليها بريطانيا في البحر المتوسط وتم نقلها إلى المتحف البريطاني.

المنحوتات التي اكتشفها اوبنهايم في حملات التنقيب التي تمت في ١٩٢٧ و ١٩٢٩ تم تقسيمها بالتساوي بين اوبنهايم والسلطات الفرنسية. رفض اوبنهايم إعطاء حصته من المنحوتات إلى المتحف الألماني وقام في عام ١٩٣٠ بوضعها في مبنى مصنع مهجور في برلين وأطلق عليه اسم متحف تل حلف وقد تعرض ذلك المتحف للقصف سنة ١٩٤٣ من قبل الطائرات الأمريكية والبريطانية خلال أحداث الحرب العالمية الثانية ما أدى إلى تحطم التماثيل إلى ٢٧ ألف قطعة صغيرة تم نقلها لاحقاً إلى مخزن متحف برلين سنة ١٩٤٤ وفي سنة ٢٠٠١ - ٢٠١٠ وبفضل التبرعات استطاع علماء الآثار الألمان من إعادة ترميم ٤٠ قطعة. وعندما مر اوبنهايم بضائقة مالية نقل بعض القطع إلى أمريكا وحاول بيعها هناك، وهكذا توزعت آثار تل حلف بين عدة متاحف وكان من الممكن أن يشكل متحفاً خاصاً بها في تل حلف. ولكن بالرغم مما ذكرناه فإن أولئك الدبلوماسيون نقلوا إلينا من خلال تدوين ما شاهده صورة واضحة عن أوضاع المنطقة من جميع النواحي.

الکرد.

إلى جانب تنقيبات اوبنهايم في تل حلف فإنه نقب في موقع جيلة البيضا (رأس التل) أيضاً. وهو مرتفع صغير يقع جنوب جبل عبد العزيز مباشرة وهو على بعد حوالي ٧٠ كم جنوب تل حلف يبدأ اوبنهايم بالحديث عن كيفية اكتشافه للموقع من خلال قيامه بجولة على ظهر الفرس في منطقة جبل عبد العزيز سنة ١٩١٣ وبعد أن رأى عدة تماثيل هناك على قمة المرتفع قام بإخفائها ليأتي لاحقاً وينقب في الموقع في سنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٩. ومن خلال أحاديثه يظهر بأنه لاقى صعوبات كبيرة في المنطقة، حيث يقول: كان بكاره الزور ويعيشون في الخيم في شمال جبل عبد العزيز وحاولت أن أؤمن بعض العمال للتنقيب من بينهم ولكنهم رفضوا العمل في الحفر، حيث يبدو بأن شيخهم لم يكن له تأثير عليهم. لهذا توجهت إلى أولاد إبراهيم باشا وبفضل مساعدتهم تمكنت من تأمين ١٠٠ عامل من الملان بعضهم عمل معي سابقاً في تل حلف. وقد خيموا بالقرب منا وفي خيمتنا البدوية الكبيرة. لكنهم لم يكونوا يحبون العيش في وسط الصحراء بعيدين عن عائلاتهم. بعد أن وصل الملان تمكنا من توظيف ٢٠ إلى ٣٠ عامل من البكاره. كنا نسمع تقريباً كل يوم بمفاجآت على جيلة البيضا تتعلق بالآثار أو الاعتداءات أو خلافات عائلية. كانت توجد أفاعي وبأعداد كبيرة وكنا نعاني من العواصف الليلية والأمطار الغزيرة وهو أمر لم يكن معتاداً في ميزوبوتاميا في فترة الصيف. في أحد الليالي سقطت خيامنا نتيجة لعاصفة مطرية. ولتأمين مياه الشرب كنا نجلبها على ظهور الجمال من نبعة تبعد حوالي ٨ كم عن الموقع. أضف إلى ذلك أن المكان لم يكن آمناً بسبب القرب من الحدود التركية حيث كان من السهل على البدو أن يجتازوا سكة القطار، حيث قام بعض قطاع الطرق من البدو الأتراك في إحدى المرات بالإعتداء على صديقنا الفرنسي جوزيف داروس الذي كان يشغل وظيفة مدير دائرة الآثار في شمال سوريا وميزوبوتاميا، عندما كان يجلب لنا بعض الأغراض إلى جيلة البيضا، وتم قتله بالقرب من رأس العين ونهب ما كان بحوزته.

في نهاية هذه الأسطر أود الإشارة إلى أن اوبنهايم كغيره من الدبلوماسيين الأوروبيين

د. نضال درويش



## من دهوك .. الإنسانية سجّلت الانتصار

قومية أو دينية مذهبية متطرفة بل كانت زاخرة بالمواقف الإنسانية حتى تجاه من كان يناصبها العدا.

لقد جعل البارتي من نفسه الحاضنة النضالية لتيارات فكرية متباينة حيث الاسلامي والقومي واليساري وكل بتشعباتها المتعددة بما كان يلميه التجذر الراسخ للقيم والمبادئ الإنسانية السامية التي غرست لدى القائد البارزاني الخالد منذ بدايات القرن العشرين واصبحت مركز استقطاب حزبي وجماهيري على المستوى الكوردستاني لتشكل البنية الأساس في النمو والتطور السليم لفكر الكوردائي المتسم بتثبته بالحق الكوردي المشروع في الحرية وبناء دولته المستقلة أسوة بجيرانه من الشعوب وهو الحق الذي ضمنه لاحقاً المواثيق والمعاهدات الدولية لتؤكد على رقي هذا التوجه بجانبه الإنساني وبيات لبنة أساسية لسياسة الحزب وآلياته النضالية الى يومنا هذا ليخوله الجماهير الكوردستانية بفالبيتها العظمى في قيادة النضال التحرري الكوردي منذ ٧٦ عاماً رغم كل التحديات الداخلية والخارجية التي استهدفت البارزانية ليخرج من جميعها منتصراً ومحققاً مكتسبات من أهدافها، وكان قرار الاستفتاء والتصدي لداعش وافشل المشروع الإرهابي لأنظمة الطوق الغاصب الذين شكلا إنعطافة تاريخية في مسيرة الحزب، وساهمت في تعزيز دوره ومواصلة قيادة النضال التحرري الكوردستاني بزعامه الرئيس مسعود بارزاني، هذا إلى جانب اكتساب الاحترام والدعم والتأييد الحاشد من جانب المجتمع الدولي لما لعب من دور وبفاعلية لدرء خطر الارهاب عن العالم ككل لتعيد التأكيد على أولوية حق الإنسان ايا كان في العيش الحر الكريم.

وهذا ما يدفنا بالقول أن نجاح المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني والإجماع على استمرارية القائد البيشمركة مسعود بارزاني لرئاسة الحزب والسيد نجبيرفان بارزاني نائباً اول له والسيد مسرور بارزاني نائباً ثان له، هو مكسب جديد للشعب الكوردستاني فتح أمامه آفاقاً واسعة تمهد لخطوات وثيقة وأكثر ثباتاً نحوالحرية والاستقلال، وانتصاراً للقيم والمبادئ الإنسانية النبيلة الضمانة الحقيقية للعيش الآمن والمشارك بسلام لشعوب المنطقة برمتها.

شريف علي



احتضنت مدينة دهوك في كوردستان الجنوبية خلال الايام القليلة الماضية أعمال المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني وتعيداً في الفترة من ٣ إلى ٦ تشرين الثاني نوفمبر الجاري وبرعاية مباشرة من القائد البيشمركة الرئيس مسعود بارزاني، ما شكّل انعطافه تاريخية في مسيرة الحزب النضالية لما كان يترقبه الاربعون مليون كوردي ليس في اجزاء كوردستان فحسب بل وحيث يتواجد كوردي، منذ عدة سنوات تخطلت موعدها إنعقاد. جاء انعقاد هذا المؤتمر في مرحلة مصيرية للشعب الكوردي لما تشهدها المرحلة من تبدلات متسارعة على المستوى الاقليمي والعالمي الى جانب الوضع الداخلي لكوردستان حيث لم يكن بمنأى عن تلك التبدلات. وكاستجابة موضوعية لمتطلبات الحالة الفانمة التي يعيشها الشعب الكوردستاني والقضية الكوردية التي حمل البارتي رايتها منذ التأسيس في أربعينيات القرن الماضي، وسخر كل طاقاته لضمان الانتصار لها، وكان لها ما أراد الى يومنا هذا دون غيرها من الأحزاب السياسية سواء تلك التي تزامنت معها في التأسيس أو حتى تلك التي سبقتها، ولا بد أن يعود هذا إلى جملة من العوامل كامة في بنية البارتي في حين يفتقدها الآخرون، وهو سر ديمومة البارتي كحزب يقود نضال الشعب الكوردي بشقيه السياسي والعسكري لما يزيد عن ستة وسبعين عاماً، ويصبح رافعة نضاله وصرخة ضميره من أجل الحرية والاستقلال. ليتفرد بميزة القيادة النضالية لاطول فترة زمنية بتعاقب ثلاثة أجيال دون أن يجيد عن ثوابته النضالية والأهداف التي تأسس عليها وشرعها الأب الخالد المؤسس مصطفى بارزاني .

وإذا كانت الأهداف والثوابت راسخة لم تكن لتقي بالفرض لولا أنها عبرت عن طموحات وأمال مختلف شرائح المجتمع الكوردستاني ويمكناته ويتم ترجمتها على الواقع لتصبح منارات يهتدى بها شعوب المنطقة، حيث تنتصب من تلك الأهداف والثوابت أية توجهات تعصبية

## نحو ترسيخ ثقافة التسامح وقبول الآخر..

عبدالرحمن آيو



مقونة خدمت إلى حد كبير المصالح الشخصية أو الفئوية أو العشائرية أو القومية العصبوية. متطلبات الوضع الكوردي:

الكل يدرك طبيعة المرحلة التي تمر بها قضيتنا القومية وما يتطلبه الواقع المعاش الجديد من مستلزمات قد تكون قسرية نوعاً ما، وربما التضحية ببعض الخاص لأنه في العادة الغلبة دائماً للعام، وفي سبيله - إذا كنا نمتلك نوعاً معيناً من الجرة المغلفة بالجدية والصرحة الموسومة بالمسؤولية تذوب فيها الأناية والأحقاد القاتلة، ومطلوب إن كان على الصعيد الفرد الكوردي، أو الأحزاب التمهيد لعملية التغيير دون المساس بالثوابت القومية لشعبنا الكوردي، وروافعها (حواملها) النضالية.

أولاً- على صعيد الفرد الكوردي: - الإيمان بالعلم والتعليم لأنه السبيل الأقرب والأفضل في تحقيق ميادين عدة- مراجعة شاملة لتاريخه الفردي، والعمل على تحرير ذاته من الأناية والعصبوية باتجاهاتها العديدة الأحادية الفردية، الجزم والقطعية، المزاجية والانتقائية؛ مع إيلاء الاهتمام الشديد بالجانب الاقتصادي لأنه شريان الحياة.

- التوفيق بين الالتزام بالقضيتين الوطنية السورية والقومية الكوردي؛ مع تمثيل شروط ومقاييس الإيمان بهما.

- امتلاك الجرة لكي يعترف بقصوره وسوء تقديره لجملة من الأمور والحالات التي مزّت بها البلاد وخاصة قضيتنا الكوردي بكل المقاييس في فترات زمنية مختلفة، وهذا ليس بعيب أو ضعف.

- احترام رموز شعبه وقادته المخلصين، لأن احترامهم وتقديرهم هو احترام للتاريخ النضالي الكوردي، وأي استهتار أو تزيم لنضال القادة المخلصين هو إهانة للحالة النضالية وتضحيات الآلاف من المناضلين، واستهداف للقضية في الصميم. - النضال الملزم والمستمر القائم على الإيمان القوي، والجدية في الممارسة على أساس التربية القومية السليمة (الكوردايتي)، والحذر من الوقوع في هاوية العجرفة وتقديس الذات، والبحث الدائم عن الخطأ، وتصحيحه في العين ذاته، العمل الدؤوب على إعداد وتدريب نفسه سياسياً ومراقبة سلوكه على الدوام. تحكيم ذاته لمقاييس الأخلاق والضمير، والتخلي

بالحكم الفاضلة واعتبار القضية الكوردي قضيةته المحورية بدون منازع، والابتعاد عن العبيثية قدر الإمكان.

- تعزيز وترسيخ ثقافة التسامح وقبول الآخر المختلف قومياً- سياسياً- دينياً في نفسية الفرد الكوردي بغية الوصول إلى توفير قواسم الحياة المشتركة للوصول إلى غد أفضل ينتفي فيه جميع حالات التخاصم ونبد الآخر، أو إقصائه، أو إذلاله، وضرورة صيانة كرامته لأن الإنسان هو غاية الحياة وأسمى ما في الوجود.

ثانياً- على صعيد الحركة الوطنية الكوردي: - دراسة شاملة ومراجعة مسؤولة لمراحل تطور القضية الكوردي في كوردستان- سوريا والوقوف بجرأة وحسم أمام الأخطاء والعثرات التي اعترضت المسيرة الشاقة لحركتنا، وضرورة تلافي الثغرات والشائب التي شابته المسيرة الطويلة والمؤلمة.

- إعمال الصيانة لمجمل الجهاز الحزبي، وفق خطوات هادئة، ومنطقية تعيد الأتزان إلى الآلية، وتكسيها بوصلتها الحقيقية؛ بحيث يكون وفق معيار المرحلة ( طبيعة النظام الاستبدادي القمعي، الظروف الذاتية لشعبنا، الظروف الإقليمية والدولية المتقلبة ).

- ترسيخ الثوابت النضالية لشعبنا بما هي قضية أرض وشعب له كل الحق في تقرير مصيره بنفسه؛ حسب مبادئ شرعة الأمم. - صياغة برنامج نضالي آني مرحلي يلي متطلبات المرحلة الحالية للحراك السياسي في سوريا قابل للتغيير، وآخر استراتيجي شامل يتضمن الثوابت الأساسية لقضية شعب ( كوردي ) يعيش على أرضه التاريخية (كوردستان )،

- اعتبار انتفاضة آذار المجيدة ١٢/٤/٢٠٠٤ م؛ تاريخ تحول فعلي في مسيرة نضال شعبنا الكوردي؛ حيث استطاعت القضية الكوردي وذلك عبر تضحيات الانتفاضة الخروج من سجنها المحلي المسجن بالحديد والنار والكره والإنكار إلى منابر وأوساط دولية وعالمية واكتسبت المزيد من الدعم والأصدقاء ، واستقطبت الرأي العالمي إلى حد ما.

- إسدال السرية التامة قدر الإمكان على العمل الحزبي، وتشريه النكهة النضالية كما كانت في فتراتها الدسمة المبنية على الكوردايتي، ولكن وفق منظور حضاري، والعمل على تمكين الفعلين

ديمقراطي متكافئ تحت سقف قبول الآخر والعمل على ترتيب حوار وطني عام يقوم على استعداد الأطراف لنبد إملء الشروط والإنصات إلى الآخر، والسعي الجاد لفهم المواقف، وإحقاق الحقوق، خاصة وأن التجارب قد أثبتت فشل سياسة الحزب الواحد في قيادة الدولة، والمجتمع..!

- العمل على إلغاء المشاريع الاستثنائية العنصرية المطبقة بحق الشعب الكوردي، وإلغاء(الأحكام العرفية، والطوارئ) فوراً، وتشكيل لجان فورية تعمل لإعادة الجنسية السورية للمواطنين الكورد المجردين حسب إحصاء ١٩٦٢ السنين الصيت، وإرجاع الأراضي

الكوردي المستولى عليها (حسب مرسوم صادر عن القيادة القطرية ١٩٧٤) إلى أصحابها الكورد، وصولاً إلى التطبيع الكامل مع تعويضهم عن الضرر الذي لحق بهم طيلة أعوام مزرية خلت .

- صياغة(اتفاق وطني) يرضيه الجميع، والذي يعتبر ثمرة تفاعل الجميع على أرضية الولاء للوطن لأنه الوعاء الصحي للجميع، الذي يحكمه دستور عصري، توافقي يلبي الحالة الوطنية، والديمقراطية، واعترافاً صريحاً بوجود الشعب الكوردي كقومية رئيسية في البلاد، له كامل الحق في تقرير مصيره بنفسه، على قاعدة الاتحاد الاختياري الحر .

- تشكيل لجان وطنية متخصصة من كل الأطراف لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وإيجاد الآليات اللازمة للتطبيق، والتطبيع .

المطلوب دولياً: - احترام إرادة الشعوب الخاضعة لعوامل القهر والاستغلال والاضطهاد، وخاصة إرادة شعبنا الكوردي في الحرية والانتقاع.

- الاعتراف لكل شعب بالحق في اختيار طريق تطوره الاجتماعي والسياسي بكل حرية.

- احترام المبادئ الأساسية للقانون الدولي، وضرورة احترام حقوق الإنسان وفق العهد الدولي.

- العمل على ترسيخ مبادئ العقلية السياسية الجديدة في عقول الشعوب أولاً، مع الضغط القوي على الأنظمة الشمولية التي تنفذ غالباً من مائدة النزاعات لإبقاء ديمومتها، حيث من المفترض أن تقوم العقلية السياسية الجديدة على التعامل المن مع القضايا الحيوية العالقة، والإرادة القوية في التدرج الهادئ نحو تراخي التوتر في مناطق النزاعات وصولاً إلى الحل النهائي، وهذا لن يكون بالأمر الهين..، ولكن لا بد من طلبة الانطلاقة، وعلى جبهة واسعة، مع احترام إرادة الشعوب في تقرير المصير، وخاصة إرادة شعبنا الكوردي في كوردستان.

مقاردي القول لا بد على الجميع العمل ترسيخ ما هو مجدي ويضع الحياة في قلبها الحقيقي من دون معاناة أو آلام ولا يتم ذلك إلا بالاعتراف بالآخر و حتى الآخر المختلف، وفتح صفحة جديدة أساسها التسامح، ورفع شعار ليصبح سمة العصر بدون منازع (( لنعمل معاً لتعزيز وترسيخ ثقافة التسامح وقبول الآخر..))

الحذر، والمعروف عن بايدن خبرته الطويلة في مضمار السياسة العالمية ومعرفته بمفاتيح العديد من الأمور، وقد تشهد فترة رئاسته تطورات إيجابية على مستوى شرق الأوساط والعالم، ومن تلك التطورات والمفاجآت الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، أما سوريا فقد نشهد مفاجآت مفرحة طالما انتظرها السوريون.

هناك أولويات أمريكية في السياسة الخارجية مثل الملف النووي الإيراني والملف الأفغاني والخليجي، ومن الملاحظ أن أمريكا ستقوم بترتيبات وتكتيكات جديدة، ومن الممكن يصبح الملف السوري من الملفات الاستراتيجية في الخطط الأمريكية القادمة، ويظهر ذلك جلياً في بقاء قواتها في سوريا وزيادة تمركزها وتوسيع قواعدها وآخرها انشاء مطار عسكري أمريكي في مدينة الرميلان، وتصريحات مسؤوليها أن للإدارة الأمريكية توجهات جديدة في الشأن السوري.

وفي النهاية يمكننا التأكيد أن الوضع السوري وبعد أحد عشر عاماً لم يبق يتحمل المماثلة والتأجيل، وخاصة وأن الوضع الاقتصادي والمعيشي في تدهور كبير وقد تنهار جميع مؤسسات الدولة إن استمرت الحالة على ما هو عليه، الملف السوري نحو ترتيبات جديدة هذا ما توجي إليه مجريات الأحداث الآتية والترتيبات السياسية الدولية.

والخلاصة، ان الحلول النهائية ليس بيد السوريين لا المعارضة ولا النظام هما أصبحا أجنذات للخارج، وهذا ما أراده الدول الكبرى بحيث يتنازل الأطراف السورية عن مطالبها ويبقى رسم سياسة ونظام حكم جديد لسوريا حسب رؤية هذه الدول وخاصة أمريكا وحلفائها وروسيا ومن خلفهم إسرائيل.

سوريا سوقاً لتصريف منتجاتها مستقبلاً. رابعاً وهو الأهم هو هذه الأنظمة وخاصة النظام السوري التي قد تتمرد بعد أن شدوا قبضتهم على خيرات البلاد الاقتصادية والبشرية. السنوات الإحدى عشرة الماضية من العمليات العسكرية، أدخلت الفصائل والمليشيات الإرهابية وتحت مسميات كثيرة، أحرقت الأخضر واليابس، دمرت الشجر والحجر، شوهت الأخلاق والدين والحرية والإسلوب، حاربت الشرفاء والوطنيين والمناضلين ودافعت عن اللصوص والعملاء، شوهت الحقائق، جعل في نظر العالم من المواطن السوري الأمعة والمنبوذ بعد أن كان السوري مضرب مثل للعالم في الغيرة والأخلاق والتسامح وحب الآخرين، كل هذا التشويه قام به النظام والعالم الأجمع. العملية السياسية فشلت فشلاً ذريعاً أمام عدم وجود إرادة دولية للحل السياسي، كانت مشهد القوة المسيطر ومن جميع الأطراف، روسيا التي تدخلت في الشأن السوري عام ٢٠١٥ بعد أن قلقت من التمدد الإيراني بشكل كبير وتخوفها من سيطرة إيران التي قد تهدد مصالحها في شرق المتوسط، وحافظت على بقاء نظام الأسد ومنعها من السقوط، كما دفعت بكامل قوتها لإضعاف المعارضة الوطنية، ونجحت في مهامها بعد أن أصبح نظام الأسد ضمن التسويات المستقبلية لسوريا.

أما الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة ولاية ترامب كانت تتخبط في سياساتها الدولية مما أزعجت العديد من دول العالم وخاصة حلفائها، أما الآن وخلال رئاسة جو بايدن اختفت تلك الأرباك وذلك الإزعاج، وتتعامل إدارة بايدن سياسة متوازنة، وتغلف في طياتها الغموض وعدم الوضوح في النهج والتحالف ما يجعل من دول الشرق الأوسط إتخاذ سياسة

## الثورة السورية توق إلى الحرية والكرامة

عزالدين ملا



داخل مجلس الأمن الدولي، لذلك كانت خطوط المواجهة بين هذه الدول تتغير بين فترة وأخرى، أحياناً تكون في الشرق الأوسط وأحياناً أخرى في مناطق أخرى، كما الآن من حرب شرسة يحصل على أرض أوكرانيا.

أما الخطوط المواجهة العرضية بين الدول المتداخلة لم تتغير خلال السنتين الماضيتين فقط كانت سياسة الاتهامات المشهد المسيطر على الوضع العام، وهذا مؤشر إيجابي للبدء بالخطوة الأولى نحو الحل السياسي، ولكن هذه الخطوط تم اختراقها من قبل هيئة تحرير الشام والتي كانت تسمى بـ جبهة النصرة عندما هاجمت الفصائل والمليشيات الموجودة في عفرين والسيطرة عليها، هذا الاختراق يوحي بأن هناك تفاهات ومقايضات جديدة قيمة تسطر خطوطها على الأرض وبالأخص التفاهات التمهيدية بين تركيا والنظام السوري.

عندما بدأت الأزمة السورية بدأت بثورة قام بها السوريون لرغبتهم بالخروج من تلك السنوات الرهيبة التي عاشوها تحت رحمة جلادي النظام الديكتاتوري المجرم، وسرعان ما تحولت تلك الثورة إلى حركة احتجاجات شملت جميع الأراضي السورية، تدخلت الدول العربية من خلال الجامعة العربية لحلحلة الوضع السوري، ولكن تعنت النظام وعدم الرضوخ أدى إلى فشل الوساطة العربية.

وقد تمّ تدويل الملف السوري بعد بيان جنيف في ٢٠١٢ الذي نصّ على تأسيس هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، وبقّي هذا البيان الأساس في أي حل سياسي مستقبلي للمشكل السوري.

كما ودّعم البيان في ٢٠١٥ بالقرار ٢٢٥٤ الصادر عن مجلس الأمن الذي نص على أربع سلال للحل السياسي في سوريا يبدأ بكتابة

دستور جديد للبلاد تنتج عنه هيئة حكم انتقالية وانتخابات برعاية أممية، بالإضافة إلى إجراءات بناء الثقة التي يتم العمل عليها خلال المراحل السابقة.

أما النظام فقد تحجج بمحاربة الإرهاب وجعلها أولوية، ومن ثمّ توالت مؤتمرات جنيف بالانعقاد دون الوصول إلى أي تسوية، فبدأت بموازة مؤتمر جنيف مؤتمر أستانا الذي رعته روسيا وهي أيضاً تلاحقت بسلسلتها حتى وصل إلى إعلان ترحيل جميع أوراق أستانا إلى جنيف لدعم الحل السوري، ورغم ذلك استمرت الأزمة دون ظهور أي بوادر للحل في الأفق.

كلّ ما طال أمد الأزمة السورية زادت تدخلاتها وتعتيقاتها، لذلك وحسب اعتقادي أن ما وصلنا إليه ليست محل صدفة بل بدراسة ومخطط دولي، هنا نسال سؤالاً جوهرياً، نحن نقاوض مع النظام، إذا لماذا هذا الدمار والخراب والقتل والتشريد وخروج السوريون للمطالبة بالحرية وإسقاط النظام.

هنا أعول على أن الدول الكبرى استغلت مطالبات السوريين بالحرية والكرامة لمآربها المصلحية، هم المسؤولون الرئيسيون على كل ما حصلت، وتحصل في سوريا. لذلك وكما قلنا في بداية الحديث أن خطوط مواجهة بين الدول المتداخلة لم تتغير خلال السنتين الماضيتين سوى اختراق هيئة تحرير الشام لهذه الخطوط وسيطرتها على منطقة عفرين، هذا يدل على أن هذه الدول حققت ما كانت تصبو إليها. أولاً، تمّ تدمير البنية التحتية لسوريا وهذا يعطيها دفقاً نحو المطالبة باستثمارات اقتصادية وتنموية يدّر عليهم بالماليرات. ثانياً، فتح الطريق أمام الهجرة نحو أوروبا ما يتيح لهذه الدول بتجديد شبانها من خلال أطفال وشباب سوريا. ثالثاً، جعلت من

الثورة السورية توق إلى الحرية والكرامة

الثورة السورية والتي طالما رهن عليها الشعب السوري التوق إلى الحرية والكرامة للخلاص من سنوات الظلم والقهر والإذلال والتطلع نحو مستقبل مشرق خال من الاضطهاد والعنصرية، تحولت خلال سنواتها الإحدى عشرة إلى مستنقع راكد كلما امتدت سنواتها زاد روانها الفتنة نتيجة هذا الكم الهائل من المليشيات والفصائل والتنظيمات الإرهابية الموجودة فيها إلى جانب عدد وحجم الدول داخلة والمتداخلة في الشأن السوري.

أما الشعب المنهك اقتصادياً ومعيشياً وأمنياً لم يبق له دور أو مكان في كل ما يجري بعد أن كان له اليد الطولى في الشرارة الأولى لثورة حقيقية ضد النظام الديكتاتوري مجرم الذي حول سوريا إلى مزرعة له خلال سنوات حكمه، أما خلال الثورة وحول سوريا إلى أرض يكتسحها وبشاح أسود، وتسكنها أزواج تائهة وأشباح المشكل السوري زادت تعقيداته ومآهاته لما لعدد من الدول من تداخلات وتشابكات خطوط طويلة وعرضية في مصالحها وأجنداتها ونفوذها وحتى أدواتها على الأرض.

فمنذ بداية الأزمة السورية وحتى الآن تمّ تغيير أربعة مبعوثين خاصين من الأمم المتحدة، ويعتد كل مبعوث بعد أن يصل إلى باب تقاطعات المصالحية للدول المتداخلة في الوضع السورية إلى طريق مسدود، بسبب عدم وجود إرادة دولية للحل لتعنتهم أدى إلى فرض مناخ جليدي

## ”أعطني وحدة الكرد أعطك كردستان مستقلة“

### روشن بدرخان: الكاتبة والمترجمة والمناضلة

كردستان 13

كما واتخذت الجمعية اسم الأميرة روشن بدرخان وصورتها غلافاً للتقويم السنوي لعام (٢٠١٩) وأهدته لابنتها سينم خان جلادت بدرخان المقيمة في أربيل في كردستان العراق.

جمعية روشن بدرخان للنساء الكرد (Komela - Rewşen Bedirxan a jinên Kurd li Efrîn) في منطقة عفرين.

روشن (صوت المرأة الكردية) صحيفة محلية صادرة عن جمعية روشن بدرخان للنساء الكرد في عفرين.

**طموحات المرأة الكاتبة لإثبات سيرورتها الأدبية**

إن علاقة المرأة بالإبداع لإثبات سيرورتها الأدبية تجلّي من خلال قدرتها على إبراز إمكاناتها الفكرية المعرفية والإبداعية ونتائج التراكم من حصيلة ثقافتها الاجتماعية والسياسية التي تزوّدت بها خلال مسيرتها الحياتية، بعيداً عن الاستهلاك الذي يأسر عقول الكثير من الأدباء والشعراء عند التغرّل بمفانئ المرأة ومحاسنها كونها (كأنثى) لا تصلح إلا لتكون سلعة للأدب.

كما أن مفاهيم المساواة بين الرجل والمرأة وتحرر المرأة من العادات البالية وانصافها دينياً واجتماعياً واقتصادياً، وكذلك المفاداة بشعارات متكررة ورتانة وفضاضة - دون أن تلقى مجيباً عن دورها الريادي في المجتمع؛ تلك المفاهيم والشعارات لا يمكنها أن تخدم قضيتها أو نصفها ما لم تدعم ذلك ثقافياً وأدبياً ومعرفياً.

والمرأة الكاتبة كي تكون ناجحة فهي بحاجة ماسة إلى أن تنهض بنفسها لتبحث لنفسها أولاً، وللمجتمع الذي تعيش فيه ثانياً بأنّها قادرة ليس فقط على تولّي المهام الجسام كزوجة أو كام أو كمدبرة منزل أو كعامل أو كمحاربة في بعض الأحيان فحسب؛ إنّما تستطيع أن تقوم (بثورة مضادة) على نفسها وذلك بأن تنظر إلى نفسها من الداخل لتبنيش في القدرات التي تخفيها خلف ستائر العادات والتقاليد المهرثة والدين والمجتمع، وخلف حوشها من أن تضع نفسها أمام فوهة المدفع.

إلا أن الجبهة الأولى لأيّ نضال إنساني لا بد وأنه مكلل بالنظر والنجاح ولو بعد حين، والمرأة التي تعي ذلك فإنها لا تنجس من حق نفسها شيئاً، مع مراعاة خصوصية المجتمع الذي تعيش فيه، لإثبات إمكاناتها الأدبية والفكرية، فتكون مناضلة فكرية ثائرة عن نفسها من جهة وعلى كل القيم التي تحدّ من انصافها أو تحضن تحزرها أو تقزّم قدراتها الثقافية من جهة ثانية.

**دور الكاتبة روشن بدرخان في التقارب بين الثقافات المختلفة**

المعرفة لغة يتخذها الإنسان وسيلة للوصول إلى كشاف النقاب عن الغامض الذي يستهويه في عالمه الذي يعيشه، والكون الذي هو جزء منه، لأن هذه المعرفة تعتبر حصيلته التجارب البشرية التي يمرّ بها الإنسان عبر التاريخ، وهي ليست ملكاً لجماعة أو جنس أو قومية أو بلد أو دين أو مذهب. ولكي يتمكن هذا الإنسان من اكتساب تلك المعارف البشرية كاملة لا بد وأن يستخدم اللغات التي يلجأ إليها أو التي هو قادر على استخدامها سواء أكانت تلك اللغة لغته الأم أو اللغة الثقافية التي عاشها وتعلّم بها.

فيمكن للكاتب والمفكر والمؤرخ أو الأديب (رجلاً كان أم امرأة) أن ينقل ثقافته إلى الأمام الأخرى بلغات أخرى غير لغته، لئلا يكون متقوقفاً على ذاته داخل لغته، فكم من أمّة اندحرت ونسيها التاريخ لعدم وجود من ينقل تاريخها وحضارتها وسماتها عبر لغات أخرى.

وانطلاقاً من رؤية الكاتبة روشن بدرخان الاستراتيجية بأن تبادل الثقافات بين الشعوب هي التي تمهد الطريق إلى السلام بعد أن ينال كلّ ذي حقّ حقه، فلم تألّ جهداً إلى جانب كفاحها في ميدان اللغة الكردية بأن تبدأ بخطوات جدية في تقريب الثقافات الثلاث (الكردية والعربية والتركية) إلى بعضها البعض من خلال ترجماتها التي أضفت عليها أيضاً من روحها الإنسانية الشفافة. وقد أبدعت في نقل المفاهيم من عيون الأدب الكردي (الشعري منه بشكل خاص) إلى اللغة العربية ولا سيما في كتابها (صفحات من الأدب الكردي) الذي يعتبر كتاباً أنطولوجياً للشعر الكردي عبر التاريخ خلال عشرة قرون. وكذلك الأمر عينه بالنسبة للغتين التركية والعربية فقد ترجمت الكثير من الكتب من وإلى تينك اللغتين، فقدت جسراً ثقافياً يربط بين لغتين مختلفتين وهذا ما كان يميّزها كادبية كردية.

وبالرغم من الظروف القاسية وسياسات القهر والاضطهاد التي تعرض، ومازال، لها الكرد فقد استطاعت هذه الأميرة المنفية أن تنحز من منفاها عبر الأدب، فوجدت اللغة وسيلة لتقريب الثقافات البشرية، التي يغذيها الطغاة والعنصريون، لا يتم إلا عبر صهرها في بوتقة السلام المتبادل والتأخي مع الآخر أيّا كانت عقيدته أو عرقه أو لونه أو قوميته.

يتناسب مع أحداث الرواية وسياقاتها الروائية، لأنّ بطلتها الرواية (فريدة) تشبه العصفور أو الطائر الذي فر من قفصه وحلق خارج السياج، كما وصفتها الأميرة بدرخان، وتمزّدت البطلة على القيود التي كانت تكبلها وهاومت بطبيعة العادات والتقاليد القاسية الصلابة حيناً وبالحنّ وبالبراءة والنقاء حيناً آخر وهي تكتب مذكراتها خلال ذلك التحزّر، ولا يليق بدورها في الرواية أن تشبّه بطائر نممة. وبالإضافة إلى أنّ الكاتبة صفوان الشبلي قد ترجمت رواية طائر النمنمة وغيرها من الأعمال التركية في مجال القصة والرواية والمسرح؛ فقد نال جائزة الشيخ حمد للترجمة عن التركية لعام ٢٠١٥ على المجموعة القصصية لا وجود لما يدعى بالفرد. وهنا قد يتبادر إلى الذهن سؤال محير في الأوساط الثقافية إذا ما لوحظ الفارق بين تاريخ الترجمة: أليست الكاتبة روشن بدرخان هي الأولى بالحصول على هذه الجائزة ولا سيما وأنها قامت بترجمة الأدب التركي إلى اللغة العربية قبل ما يزيد عن نصف قرن عن ترجمة الكاتب الشبلي من: مذكرات امرأة ١٩٥١ - غرامي وآلام ١٩٥٣ - مذكرات معلمة (عصفورة السياج) ١٩٥٤ وغيرها؟.

وبما أنّ الكاتبة الأميرة روشن بدرخان قد نقلت، وبكلّ مفارقة، الثقافة التركية إلى قراء اللغة العربية بلغة متقنة وحبكةً روائيةً سلسة وأسلوباً رشيقاً مبدع يحفظ الألباب؛ وكان لا بد أن تال وسامين أحدهما تركي والآخر عربيّ على جهودها لسببين:

الأول: لكونها نقلت الثقافة التركية إلى قراء اللغة العربية باتقان وأمانة، والثاني: لأنها كردية الأصل ولا تنتمي إلى كتلة القوميين ولكنها كانت حلقة الوصل الثقافي بين اللغتين، وهذا هو حال الكرد أفراداً وشعباً. والغريب أن الجهات العربية الثقافية لم تسعع بها! فإن لم يسمعوها بها فقلك مصيبة وإن سمعوها بها ولم يباليوا بتأجيلاتها المترجمة فالمصيبة أعظم!

**الآراء التي تناولت روشن بدرخان في الأوساط الثقافية والأدبية**

كثرت الآراء حول شخصية الكاتبة والأدبية الأميرة روشن بدرخان في الوسط الثقافي والأدبي، فهي الكوكب الخمر حيناً والمرأة المثقفة والمربية الفاضلة حيناً آخر والمديرة الناجحة والمرأة الحديدية حيناً ثالثاً، وكلّ تلك الآراء كانت تتناول شخصيتها كأمراة وكاتبة ومناضلة، ومن تلك الآراء:

فقد وصفها الدكتور زاهد محمد زهدي رسول في تقديمها لديوان الشاعر الكردي المترجم محمد زهدي محمد قائلة:

”تميزت بشاعريتها وأدبها ونضالها، وكانت مثال المرأة المثقفة التي تعاون زوجها وأهلها وتدافع عن حقوقها، كمرية فاضلة وكمعلمة وكارملة، إضافة إلى نشاطها التحري“.

وفي قصيدة للدكتور زاهد محمد زهدي وصف شامل لشخصية الكاتبة روشن بدرخان يذكرها قائلاً:

”يا كوكبا كان سناء يملأ الأفاق..... مبهورة بصوته مشدودة له عين الأهل والرفاق“.

وقال عنها الأستاذ عزيز الدين الملا:

”وأخبرها عرفت ما مديرة مدرسة (ليلي الأخيلية) في حي الصالحية بدمشق، فكانت المرأة الحديدية، والأديرة الناجحة، والمفكرة النيرة“.

كما أن الشاعر الكردي يوسف برازي (١٩٣١- ) - ٢٠٠٩) قد تناولها بقصيدة رثاء في ديوانه (Bêbuhar) بعد وفاتها بعنوان (Şîna Rewşen xanim)

وكذلك فقد رثاها الشاعر المشهور الدكتور بدرخان سندي في قصيدة أهداها إلى روحها، مشيراً إلى دورها كأمراة كردية متميزة، وكاتبة مثقفة، وشريكة نضالٍ لزوجها مير جلادت بدرخان.

**النشاطات الثقافية والمدنية الممهورة باسم الأميرة روشن بدرخان**

كثرت الجمعيات والمراكز الخيرية والمنشآت والمكاتب الثقافية والصالونات الأدبية والنسائية والمهرجانات التي حملت اسم الأميرة روشن بدرخان في عموم كردستان تيمناً بنضالها كأمراة كردية وكمناضلة جسورة ومثقفة وكاتبة رسخت وجودها في التاريخ الكردي بالسيرة النضالية والثقافية التي تميّزت بها.

- وكان في طبيعة تلك الأنشطة، المهرجان الذي أقيم في أربيل ٢٠٠٩/١١/٩ بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ولادتها. وقد جمعت أعمالها في كتاب واحد وصدر بعنوان (الأعمال الكاملة) للأديبة الكاتبة روشن بدرخان (١٩٠٩-٢٠٠٩).

- مركز روشن بدرخان الثقافي: “ تأسس المركز من قبل مؤسسة البارزاني الخيرية في مخيم (كويلان) التابع لقضاء بردرش في محافظة دهوك في كردستان العراق للاجئين الكرد السوريين منذ بداية ٢٠١٤، ويقوم المركز بفتح دورات تعليمية ومهنية وثقافية وتوعوية عامة لأبناء المخيم، كما يقوم بإحياء المناسبات القومية، وينسق المركز مع جميع المنظمات العاملة في المخيم من أجل تقديم خدمات ثقافية وترفيهية واجتماعية لأبناء المخيم ، ويعمل في المخيم عدد من المنظمات مثل: upp, Qandil, Harikar. Save the children, NRC, BCF

مؤسسة بارزاني الخيرية، سنتر روشن بدرخان الثقافي“.

- الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية ٢٠١٩(Civata

اللغة الكردية في ظل الاستعمار الفرنسي ولكنه يتعرض في الوقت ذاته للإبادة في ظل الحكومات الوطنية المجزأة لكردستان.

والأميرة روشن بدرخان الأدبية والمدرسة ذي السلالة البدرخانية كانت تتكلم بلغة بدرخان الكردية، الكرمانجية، وكانت الساعد الأمين لزوجها وابن عمها جلادت بدرخان، وكانت تجيد إضافة للغتها الكردية الأم لغات أخرى كالتركية، والعربية، وتلم بالفغين الفرنسية والإنكليزية. وقد برزت في مجال التأليف والترجمة الكردية والتركية إلى العربية. كما ساهمت الكاتبة روشن بدرخان في نشر مقالات باللغة الكردية في مجلة (هاوار) في الهددين (٢٨،٢٧) تناولت فيها المرأة الكردية ودورها كمدبرة منزل ومعلمة، ودورها البارز أيضاً في سعادة الأسرة والحياة العائلية.

**أهم أعمالها المؤلفة والمترجمة:**

استطاعت أعمال الكاتبة أن تلقى قبولاً لدى الكثير من القراء والأوساط الثقافية التي انتشرت فيها لما تضمنته من معان إنسانية سامية عن الإخلاص والوفاء والحب والسمو والرقي بالإنسان والتأخي والتسامح، إلى جانب النضال من أجل الأهداف السامية بجرروت محارب، ويتضح ذلك من خلال الإهداء الذي أهدته لإحدى تلميذاتها في رواية (مذكرات معلمة أو عصفورة السياج) التي ترجمتها عن اللغة التركية للكاتب التركي رشاد نوري غونتكين، قائلة:

” إلى المعلمة الناشئة التي ما كادت تسير في خضم الحياة حتى اعترضتها العقبات، فالتفت من نفسها وجعلتها تتدبر ولم تعط بالأنصحي وإرشادي ... أقدم مذكرات معلمة لأثبت لها أنّ لم طعم للحياة بدون نضال ولا خير في حياة متهمة لا تتحور طرقاتها الأشواك، وما الحياة سوى جهاد وكفاح يزيّن جنباتها ويعطي رونقاً لما تأتي من أعمال.“

والكاتبة روشن بدرخان قامت بتأليف أعمال ونتاجات خلّدت اسمها في صفحات التاريخ المفهوم، وقد تمكّنت من نشر بعضها والبعض الآخر بقي قيد الإعداد ولم يكتمل بسبب وفاتها، كما واشتهرت بترجمة الكثير من الكتب من اللغتين الكردية والتركية إلى العربية، وبرتعت في هذا المجال، وكانت تضيء إلى العمل المترجم بعضاً من روحها الإنسانية والأدبية حتى يكاد يشكّ القارئ بأنه ترجمة، ومن أعمالها المؤلفة والمترجمة:

- مذكرات امرأة (قصة من صميم الحياة)، تأليف كوزيدا صبري. الطبعة الأولى - مطابع شوري بدمشق عام ١٩٥١، والطبعة الثانية عام ٢٠٠١، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة سوريا، دمشق.

- غرامي وآلام، تأليف: مكرم كامل/ طبع عام ١٩٥٣ مطبعة دمشق - شارع النصر.

- مذكرات معلمة أو (عصفورة السياج): تأليف رشاد نوري غونتكين، ترجمة روشن بدرخان، طبع عام ١٩٥٤.

- رسالة الشعب الكردي للشاعر كوران، طبع عام ١٩٥٤.

- صفحات من الأدب الكردي، طبع عام ١٩٥٤ من مطبعة سميّا - بيروت.

- مذكراتي: صالح بدرخان، ترجمة، طبع عام ١٩٩١/ مطبعة الجاحظ - دمشق

- رسالة إلى الغازي مصطفى كمال باشا، للأمير جلادت بدرخان، ترجمة، طبع عام ١٩٩٠.

- الرذ على كوسموبولييتية، تأليف محمد حسن شنيوي، ترجمة.

- الأمير بدرخان، تأليف لطفي، ترجمة.

- نظرة إلى التاريخ العثماني، د. نوري ديرسمي، ترجمة.

وهناك عدد من الأعمال التي بقيت قيد النشر وتحت الطبع ولم يتحقّق ذلك بسبب وفاتها مثل:

- جلادت بدرخان (كما عرفته) - مذكرات روشن بدرخان: بقيا عميلين غير جاهزين قبيل وفاتها.

- العوامل الحقيقية لنسقوط أدرة (ترجمة) من الأعمال التي بقيت معدة للنشر ولم تُنشر.

كما أشير إلى عدة أعمال أخرى للكاتبة تحت الطبع على غلاف كتاب (مذكرات معلمة أو عصفورة السياج) المطبوع في مطابع عزّالدين - بيروت عام ١٩٥٤، ولكن لا أثر لتلك الكتب، ومنها: - طريق القلب - مآسي الحياة - من صميم الواقع.

وبالنسبة لرواية مذكرات معلمة أو (عصفورة السياج): التي ألفها الكاتب التركي رشاد نوري غونتكين المنشور عام ١٩٢٢، فهي تعدّ من أشهر الكتب المترجمة للكاتبة، ويقع في ثلاثة أجزاء من القطع المتوسط ويضمّ ٤٨٣ صفحة. طبع جزئيه الأول والثاني في مطابع عز الدين - بيروت، والجزء الثالث طبع في مطبعة سميّا - بيروت في تشرين الثاني من عام ١٩٥٤، رغم أنّ الكتاب المترجم لم يظهر على غلافه اسم الكاتب رشاد نوري غونتكين في أجزائه الثلاث كما يدوّن اسم المؤلف - عادةً - في بقية الكتب التي ترجمتها الكاتبة بدرخان مثل غرامي وآلام ومذكرات امرأة وغيرها؛ فهذا الخطأ (إن كان خطأ) فهو مسؤولة دار النشر آنذاك.

وبعد مرور أكثر من نصف قرن من ترجمة الكاتبة روشن بدرخان لهذه الرواية إلى جانب الكثير من الكتب والروايات التركية التي ترجمتها إلى العربية؛ قام الكاتب الأردني صفوان الشبلي عام ٢٠١٨ بترجمة رواية (calikusu) مرة أخرى إلى العربية تحت عنوان (الحكومات الوطنية).

والجدير بالذكر أن هذا العنوان (طائر النمنمة) لا

بدري باشا بدرخان، وزوّقا ابنة (سينم خان) ١٩٣٨ وفتى (جمشيد) ١٩٣٩. وللأسف لم تستمر حياتها الزوجية مع المير جلادت بدرخان إذ توفي المير عام ١٩٥١ في حادث البئر في قرية (الهيجانة) وأصبحت الأميرة أرملة بوفاته.

ولكنها قاومت المصاعب بكلّ صلابة وجلّد متتبعاً خطى زوجها، فلم تixel يوماً بما لديها لتقدمه لامتها وهي أول امرأة كتبت باللغة الكردية في مجلة (هاوار) عام ١٩٣٣، كما عملت وبكلّ داب لخدمة أبناء جلدتها في الشام، وتميّزت بالثقافة العالية. وفي يوم الاثنين ١ حزيران ١٩٩٢ وافتها المنية وشيعها سكان مدينة بانياش السورية في حشد كبير متأثرين بشخصيتها الفذة إلى جوار ضريح زوجها جلادت بدرخان وجدها (بدرخان باشا) في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الأكراد بدمشق.

**- روشن بدرخان: امرأة نضال.**

شهدت الأميرة والكاتبة الكردية السورية روشن بدرخان الأحداث الكبيرة منذ سنوات طفولتها الأولى، مثل أحداث الثورة السورية الكبرى، وشاركت في الكثير من الأنشطة السياسية وساهمت في المؤتمرات الدولية كإحدى النساء اللاتي ساهمن في مقدمة النضال الوطني والتقدمي، كما شاركت في تأسيس جمعيات ومؤسسات سياسية وكردية في مختلف دول الشرق الأوسط واتّمت لاتحاد نسائي كردي في القاهرة، ثم أسست اتحاداً في حامي عمران في كردستان العراق وأسّمته الاتحاد النسائي الكردي.

”وهي من مؤسسي أول جمعيات وتنظيمات سياسية كردية في استنبول وسورية والعراق ومصر إلى جانب الأمراء جلادت بدرخان وكاميران بدرخان وثريا بدرخان، ودرّسوا اللغة الكردية في المدارس الدولية للغات الشرقية في فرنسا بمدينة باريس، ومن أقوالها المثأورة:

(أعطني وحدة الكرد أعطك كردستان مستقلة) كما أنّ الأميرة روشن بدرخان أولت أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي لأنها رأت بأن هذا الجانب يشكل جزءاً من أوجهها الوطنية، فقد كانت تزور السجينات في سجن النساء بدمشق عامي (١٩٤٤ - ١٩٤٤)، كانت تقوم بزيارة السجون والتحدث مع السجينات لمهرة مشاكلهنّ والمساهمة في تخفيف الأمان لكي تعيد لهنّ ثقتهنّ بالحياة وللسان حالها: ”سعادة الإنسان مع نفسه وفي قلبه تساوي كنوز الدنيا.

ولم تكن زيارتها متقتصرة على النساء فقط، فقد ”كانت تزور الشخصيات الكردية الوطنية البارزة بصحبة ابنتها سينم خان، مثل الدكتور نور الدين زازا وعثمان صبري ومجيد حاجو في سجن المدين بدمشق ومن ثمّ سجن القلعة أيضاً حين نقلوا إليه عام ١٩٦١.

”وفي العام ١٩٤٤ انتمت إلى الاتحاد النسائي وعملت فيه بفترة من شهر، ثم انضمت عنه بعد عودتها من المؤتمر النسائي المنعقد في نهاية العام نفسه في القاهرة. وفي العام نفسه ١٩٥٧ ذهبت ممثلة لشعبها الكردي إلى اليونان وساهمت في المؤتمر الدولي المنعقد في العاصمة أثينا (نتي كولونيليزم: مكافحة الاستعمار). ولم يكن هناك سواها من الكرد، لكنّها استطاعت أن تفرض وجودها وتلفت إليها الأنظار وهي مرتدية الثياب الفلكلورية الكردية. وتوجهت في عام ١٩٧١ إلى العراق تلبية لدعوة من قانده الثورة الكردية الملا مصطفى البارزاني، وأسست في مدينة حامي عمران، الاتحاد النسائي الكردي.

وكنيجة لخبرتها الشخصية الحياتية والنضالية والثقافية، كانت الكاتبة ترى بأن الحياة فانية، وتجد ضرورة ماسة لاستغلال هذه الفترة الموقّعة لنلا يكون الإنسان بخيلاً في العمل والنضال وخدمة المجتمع بكلّ تقان، وهذا ما عبرت عنه في الأسطر الأولى التي مهدت بها كتابها الصادر عام ١٩٥٤ والمعنون بـ (صفحات من الأدب الكردي) قائلة:

”إنّ الحياة قصيرة فلذا يجب ألا تكون ضئيلة، يجب أن نعمل بجد وثبات ولا نطلب من الحياة المتعة، بل علينا أن ننفي نفوسنا للعيش من أجل العمل وخدمة المجتمع.

**- روشن بدرخان: كاتبة وشاعرة ومترجمة**

بعد توقّف تنظيم (خويون) عن نشاطاته العسكرية في كردستان تركيا ١٩٣٠ بقمع ثورة آكرى بقيادة أحسان نوري باشا من قبل السلطات الأتاتورية، بقي نشاطات التنظيم مستمراً في سوريا حتى عام ١٩٤٦ والذي كان قد ”تأسس عام ١٩٢٧ في لبنان في مدينة بعمدون، وكان أول رئيس ترأسه هو جلادت بدرخان.

بعدئذ انتقل النضال الكردي من الجبهات العسكرية إلى الجبهات الثقافية، حين كانت الظروف السياسية مواتية آنذاك، وكانت العائلة البدرخانية إحدى أدوات النفوذ بهذه الثورة الثقافية من حيث وضع الأسس العلمية في القواعد للغة الكردية ”الكرمانجية“ ومنعها من الاندثار وتدريسها في المدارس الدولية للغات الشرقية كما في باريس، وإصدار مجلة ”هاوار“ في ١٥ أيار ١٩٣٢.

وبالرغم من تلك الجهود اللغوية الثقافية المتواصلة مقارنة مع اللغات الأخرى، والتي كانت بمثابة ثورة ثقافية للكرد رغم بساطتها، فقد تعرّضت - ومازالت - تلك الجهود إلى عملية ممنهجة لإبادة اللغة في عهد (الحكومات الوطنية). وهذا يعتبر مفارقة تاريخية، وذلك بأن تزدهر

### بيمان قاسم

الهدف من البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تعريف القارئ والأوساط الثقافية عموماً بالكاتبة والشاعرة الأميرة روشن بدرخان، المشهورة اسماً والمعمورة أدبياً وعملاً لأهداف وغايات سياسية تحت نير الدول القائمة التي عاشت فيها. كما جاء هذا البحث تجسيداً لمساهماتها كأمراة نضال وكاتبة وشاعرة ومترجمة، وكممثّلة للكرد في المحافل الدولية في القرن العشرين لإثبات الوجود الكردي في ظلّ السياسات الهادفة لواد القضية الكردية وإزالتها من الذاكرة السياسية العالمية بكلّ السبل الممكنة.

### المقدمة

تمكّنت من الدخول في محراب العلم والثقافة والأدب من أوسع أبوابه، كفراشة بريئة تتوق إلى التحليق بقلب غصّ لا تقنني من الحياة سوى الجميل منها، فتحطّ على زهور الأدب لتستشمت منها البلاغة والخيال، وتداعب أهداب شمس المشرق في أول بزوغها لنقل منها أجمل صور رابطة بين الجمال والبساطة كبساطة سهل تجاور حوافه جدولاً زرقاً فإرشاقه بهذويته وانعاشه، ولا تغفل هذه الفراشة أن تحيي، في كلّ حين، سنابل القمح الجبلي بالنضال في حقول السياسة.

تلك هي الأميرة روشن بدرخان التي عاشت في الأجواء الثقافية للعائلة البدرخانية الشفوفة بالسياسة والعلم والمؤسسية للثقافة والأدب الكرديين وتطويرهما، وتأثرت بثقافات البلاد التي عاشت فيها وتشبّثت بها ولا سيما الثقافة العربية، فعدت تكتب بلغة عربية حيّة وببلاغة وحبكة أدبية فريدة مستعينة بالمفردات والدلّولات اللغوية لتلك اللغة التي نشأت في محيطها كاشفة فيه بصدق، عن إحساسها الكردي العميق الذي ينبجج من واقع قاهر ومقهور في آن واحد.

### من هي روشن بدرخان

”ولدت الأميرة روشن بنت صالح بن محمود بن صالح بدرخان في ١١ تموز ١٩٠٩ في مدينة (قيصري) التركية، وهي بدرخانية أمّاً وأباً. فمن جهة الأب، هي ابنة صالح محمود صالح، وصالح الأخير هو أخو بدرخان الكبير. ومن جهة الأم، هي ابنة سامية بدري باشا ابن بدرخان الكبير.

قضت الأميرة روشن ثلاث سنوات من سني طفولتها في استنبول، وفي عام ١٩١٣ نضى الأتراك البدرخانيين إلى مناطق مختلفة من الشرق الأوسط، وحينها اضطرت إلى الاستقرار في دمشق برقعة والدها صالح بدرخان، وأعمالها مثل يوسف بدرخان. وتوفى والدها وعمرها ست سنوات، وبقيت مع والدتها في دمشق واتّمت دراستها في دار المعلمات في دمشق، فكانت من أوائل المعلمات السوريات بين بنات جبلها، وعملت بفترة من الزمن أيضاً في الكرك بالأردن ١٩٢٤.

١٩٢٧ حيث كانت تقيم مع والدتها. ثم جاءت إلى دمشق وعملت في مدينة الأبيك الفرنسية، وكانت تعلم اللغة العربية في جميع صفوف البنات، وتُغنت عام ١٩٢٩ معلمة بمدارس حكومية، وفي العام ١٩٣٤ أسندت إليها إدارة مدرسة حكومية، وانتمت إلى جمعية خريجي دور المعلمات، كما عملت في إذاعة دمشق عام ١٩٤٧ في ركن (حديث الأضال) ولها بعض المحاضرات والقصص التي نشرت في الصحف والمجلات.

وعاشت الأميرة حالة الحرمان من والدها في سنّ مبكرة ولكنها كانت تتذكّره إلى الحد الذي جعلها تتعلّق به وتحذو فيه النضال من خلال أحاديث الذين عرفوه وعياشوه. وقد ترجمت كتاب (مذكراتي: صالح بدرخان) إلى العربية خلال تواجدها في مدينة بانياش السورية في أواخر سنوات عمرها، فتخاطب والدها المتوفى في مقدمة الكتاب بعنوان (أبي) قائلة:

” زوالك من الحياة ترك في قلبي غصة لم تستطع الأيام أن تطفي جذوتها، طالما استعرضت حياتي وأيامي التي مرّت، أراني كثيرة التشبه منك في ماضيك وحاضرِك وأحلامك.

كما أنّ حالة الحرمان من الأب التي عاشتها الأميرة قد تكرّرت في حياة أولادها الذين خرّموا من والدهم الأمير جلادت بدرخان أيضاً، فجعلها تشعر بمسؤولية مضاعفة حين قررت أن ترهن نفسها لأولادها ولعلمها وقضيتها في آن واحد، وتقارن بين الحالتين في الرسالة نفسها، دون أن تنسى ما أورثها لها كلٌّ من والدها وزوجها، قائلة:

”فكشّيت عليك بالزوج والولد والقريب والصديق ولكن هيهات! لم أجدك في أي شيء، حاولت يا أبي وزادت محاولات عندما أصيب اليتيم ولدي وغاب عنهما الأب، احترقت بلظى يتمهما وازدادت لوعتي وطففت ناري المستكينية بين رمد الحياة والعمل.... شعرت براحة الضمير عندما أرضيت روح زوجي الذي أكبرته إنساناً عظيم قضى حياته في خدمة قضية آمن بها، كما سبق وأمنت أنت بها، فأورثتماني العمل بها ولأجلها.

**وعن سيرة حياة الأميرة روشن بدرخان الشخصية والأسرية:**

” فقد تزوجت من عمر مالك عام ١٩٢٩ وخلّفت منه ابنتان (أسيمي) و(نوجو) عام ١٩٣١ وقد توفيت نوجو بعد ولادتها بسنة، ولم تستمر الأميرة روشن مع زوجها وانفصل عام ١٩٣٣.

وفي عام ١٩٣٥ تزوجت من الأمير جلادت عالي بدرخان، وهو ابن عم والدتها سامية خانم ابنة

## الحروب وانتعاش مهنة السمسرة والمهريين



خالد بهلوي

بالحروب طبيعياً، يوجد موقوفون ومخطوفون ومعتقلون ابرياء في السجون سيدفع اهاليهم الملايين من أجل تخفيف الأحكام على معتقليهم، هنا يبرز دور السمسرة في ابتزاز اهاليهم بحجة إطلاق سراحهم أو معلومة أو تخفيف الأحكام عنهم.

ليس سراً أحد مفرزات الاحداث والحروب في الشرق الأوسط هو ظهور طبقة من تجار الازمات وتجار الحروب وأمرء الحروب هدفهم زيادة أرصدهم بالبزنوك على حسب قوت ومعيشة المواطن. وتنتعش بينهم طبقة من السمسرة ومحكرو المواد الغذائية ومهريو البشر الذين يستغلون حاجة المواطن خاصة في ظروف الغلاء والفقر والبحث عن طرق للهجرة الى أوروبا بحثاً عن الامن والأمان.

معروف أن السمسار مهمته حلقة الوصل بين البائع والمشتري أو بين المؤجر والمستأجر مقابل عمولة معينة لكن بالأحداث تجاوز كل أخلاقيات المهنة حيث يتم استغلال حاجة الناس بأجور وعمولات ضخمة سواء كانت الصفقة داخل البلد أو بالخربة خارج البلد.

ويضطّر أغلبية الناس للجوء للسمسرة بسبب قلة خبرتهم وخاصة فيما يتعلق بتأجيل الخدمة العسكرية أو الحصول على جواز سفر. أو حاجة الأهالي لمعرفة مصير ابنائهم المعتقلين عبر دفع أموال كبيرة مقابل الإفراج عنهم أو معرفة أخبارهم.

وتكون النتيجة افلاس اهل المفقود أو المعتقل دون الحصول على معلومة سوى وعود وهمية. فهم متحدثون محنكون ودبلوماسيون مشهورون بالكذب باعترافاتهم؛ هم بالمسيحة متواصلون ومرتبطين بحلقة من السمسرة الكبار مخفيون. والموجودون بالساحات سمسرة صغار يعملون بلقمة يومهم لصالح الحيتان الكبار.

في تركيا مثلاً: تجد ساحة يجتمع فيها المهريون السمسرة ويدهم هواتف للتواصل مع السمسار الكبير لترحيل الناس الى أوروبا بحراً. برا . جوا مستغلين حاجة الناس الى الهجرة والخربة

ويعد وصولهم الى أوروبا يحتاجون الى بيت فيقع البعض مرة أخرى بمخالب السمسرة الذين يتفقون مع شركات البيوت للحصول على

مبالغ تفوق قدرة وإمكانيات اللاجئ الواصل حديثاً إلى أوروبا مثلاً.

. للأسف ضعاف النفوس كانوا بالبلد سمسرة تابعوا عملهم اللاأخلاقي باستغلال حاجة إخوانهم في الخربة.

من ناحية أخرى، فالسمسار هو طوق نجاة لمن هو محتاج، أو لمن وقع في المشكلة، فمعظم الأعمال التي آلت إلى السمسرة، تعود أسبابها إلى سياسات الحكام، سياسات الدول هي التي دفعت الناس للجوء إلى السمسرة، الذين أحياناً يؤدون خدمة إنسانية، إذا تكللت العملية بنجاح، فلولاً السمسرة لبقيت كثير من مشكلات المحتاجين معلقة وبدون حل.

وبالتالي السمسرة مرض تقنات على قدرته شراذم الشعوب العاطلون عن العمل: العمل في الدناءة والقذارة وتتناقم بشكل طردّي كلما تسللت الفوضى في الحكومات على يد الطفلة والجبابرة وكلما ازدادت الأعمال المشينة واستغلت الشعوب ودفعت ثمن تلك الرعونة وبالتالي خسارة الجميع.

تناول حبات قليلة منه..  
وقل وداعاً للأرق!

هناك سلسلة من خيارات نمط الحياة التي تتراكم معاً وتجعلنا نعاني من التقلبات والحرمان من النوم من منا لا يعاني من الأرق كل فترة؟ ففي حين أن السبب الرئيسي للأرق مرتبط بصحتنا العقلية، إلا أن الكثير من الأبحاث ترجح أن نقص بعض العناصر الغذائية يمكن أن يكون سبباً أيضاً في هذه الحالة المزعجة.

وتوضح خبيرة النوم ماري جريس تايلور، أنه في حين أن الكثيرين يكافحون من أجل الحصول على نوم كاف، من ٧ إلى ٨ ساعات نوم كل ليلة، إلا أن هناك سلسلة من خيارات نمط الحياة التي تتراكم معاً وتجعلنا نعاني من التقلبات والحرمان من النوم، بحسب ما نقلت عنها صحيفة «إكسبريس» Express.

وتابعت بالقول: «ربما تعلم أن الإبتعاد عن الكافيين في الساعات القليلة التي تسبق وقت النوم يمكن أن يزيد بشكل كبير من احتمالات حصولك على نوم جيد ليلاً، لكن النوم الجيد لا يتعلق فقط بتجنب الأطعمة أو المشروبات الخافضة. ويمكن أن تساعدك بعض الأطعمة في الواقع على النوم بشكل أفضل وتمنعك من الشعور بالقلق أثناء الليل».

وأوصت تايلور بتناول كمية من نوع معين من المكسرات، وهي اللوز البرازيلي، للمساعدة على النوم.

وقالت: «هذه واحدة من أفضل مصادر السيلينيوم، وهي مغذيات دقيقة يفتقر إليها الأشخاص الذين يعانون من الحرمان من النوم. وتحتوي هذه المكسرات أيضاً على معادن مثل الفوسفور والمغنيسيوم. واللوز البرازيلي مفيد بشكل خاص للنباتيين، لأن معظم مصادر السيلينيوم الأخرى تعتمد على

وتشمل بعض علامات نقص السيلينيوم:

- تساقط الشعر في كتل - تشوه الأظافر والجلد - حكة في فروة الرأس أو قشرة الرأس
- التعب الشديد - ضباب الدماغ - ضعف العضلات - جهاز المناعة الضعيف - مشاكل العقم



## شرب الماء قبل الأكل.. ٦ عادات تسرع حرق الدهون

أقل من السعرات الحرارية التي يتم تناولها بشكل عام.

**٥- اشرب كوباً من الماء قبل كل وجبة**  
أما الماء فيعد أمراً بالغ الأهمية في رفع التمثيل الغذائي للجسم، إذ تناول كوب واحد منه قبل الوجبة يملأ معدتك تماماً كما يفعل طبق من الحساء، مما يساعد على إرضاء الجوع.

ففي دراسة نُشرت في مجلة Journal of Clinical Endocrinology and Metabolism، وجد الباحثون أنه بعد ٦٠ دقيقة من شرب المشاركين من الذكور والإناث لحوالي كوبين من الماء، زاد استهلاك الطاقة بنسبة ٣٠٪.

**لحوم أقل**

هذا وينصح الخبراء بالتقليل من اللحوم كذلك لفقدان الوزن. فقد وجدت دراسة أجرتها جامعة كوبنهاغن أن البروتينات النباتية ترضي الجوع أكثر من الوجبات التي تحتوي على اللحوم الحمراء وتجعل الناس يشعرون بالشبع.

علاوة على ذلك، اكتشف الباحثون أيضاً أن المشاركين الذين تناولوا وجبة نباتية غنية بالبروتين استهلكوا سعرات حرارية أقل بنسبة ١٢٪ في وجبتهم التالية مقارنة بأولئك الذين تناولوا اللحوم.

دراسة في مجلة أكاديمية التغذية أن تلك الأطعمة ترتبط بانخفاض الدهون الحشوية في البطن وكذلك الدهون داخل الكبد.

فيما أوضحت اختصاصية التغذية ليزا موسكوفيتز، أن الخضروات الورقية الداكنة تعتبر من الأطعمة منخفضة السعرات الحرارية وتحتوي على العديد من العناصر الغذائية مثل فيتامين K والمغنيسيوم والفولات والكالسيوم وفيتامين C والألياف.

**٢- الكافيين**

كذلك يساعد الكافيين وهو منبه معروف بقدرته على رفع مستوى اليقظة والوظيفة الإدراكية والتمثيل الغذائي، في إنقاص الوزن.

وقد أشارت دراسة صغيرة في عدد ٢٠٢١ من مجلة الجمعية الدولية للتغذية الرياضية إلى أن الكافيين يزيد من حرق الدهون عند ربطه بالتمارين الرياضية.

**٣- الشاي الأخضر**

إلى ذلك، أظهرت الأبحاث أن البالغين الذين يعانون من السمنة المفرطة الذين شربوا مشروباً يحتوي على مضادات الأكسدة من الشاي الأخضر قد حرقوا دهوناً في البطن أثناء التمرين.

**٤- البروتين**

كما يوصي خبراء التغذية بدمج مصدر من البروتين عند تناولك أي نوع من الكربوهيدرات، حتى تشعر بالشبع لوقت أطول مما قد يترجم إلى عدد



يعتمد إنقاص الوزن والتخلص من دهون البطن على عدد من العادات الغذائية الصحية التي يجب اتباعها.

وفي هذا الشأن، كشف خبراء التغذية عن ٦ عادات يمكن أن تسرع من حرق الدهون، وترفع التمثيل الغذائي للجسم، وذلك حسب ما ذكر موقع «Eat This, Not That».

**١- تناول الخضروات الورقية كل يوم**

ومن بين تلك العادات تناول الكثير من الخضروات غير النشوية ذات الألوان الداكنة مثل السبانج والجرجير والكرنب. فقد بينت

دراسة: السممنة يمكن أن تكون نتيجة لاضطراب في  
النمو العصبي

يعاني أكثر من ملياري شخص من السممنة حول العالم مما يجعلها أحد أكبر أسباب تدهور الصحة العامة

زادت معدلات الإصابة بالسممنة بسرعة في العقود الأخيرة لتصل أكثر من ملياري شخص، مما يجعلها واحدة من أكبر أسباب تدهور الصحة في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من عقود من البحث حول النظام الغذائي المثالي والعلاجات بالتمارين الرياضية، يكافح الكثيرون من أجل إنقاص وزنهم، وفقاً لما نشره موقع Neuroscience News.

ويعتقد حالياً باحثون في كلية الطب بجامعة بايلور ومؤسستات متعاونة معها أنهم باتوا يعرفون السبب وراء السممنة، مؤكدين أنه يجب تحويل التركيز من علاج السممنة إلى الوقاية من الإصابة بها أو تفاقمها.

وأفاد الباحثون، في تقرير نشرته دورية Science Advances، أن الآليات الجزيئية لنمو الدماغ أثناء السنوات الأولى من عمر الشخص من المحتمل أن تكون عاملاً محدداً رئيسياً لخطر الإصابة بالسممنة.

وأشارت دراسات كبيرة سابقة أجريت على البشر إلى أن الجينات الأكثر ارتباطاً بالسممنة يتم التعبير عنها في الدماغ النامي.

وركزت دراسة جامعة بايلور، التي أجريت على فئران المختبر، على التطور اللاجيني، وهو نظام من الإشارات المرجعية الجزيئية التي تحدد الجينات التي سيتم استخدامها أو لن يتم استخدامها في أنواع الخلايا المختلفة.

وفي هذا السياق، قال الباحث الدكتور روبرت ووترلاند، أستاذ تغذية الأطفال والعضو في مركز أبحاث تغذية الأطفال التابع لوزارة الزراعة الأمريكية في بايلور، إن «تنظيم وزن الجسم حساس للغاية لمثل هذه البرمجة التنموية».

من جهته، قال الباحث الأول في الدراسة الدكتور هاري ماكاي: «اكتشفنا أن النواة المقوسة تخضع لنضوج جيني واسع النطاق خلال فترة ما بعد الولادة، وتعتبر هذه الفترة أيضاً حساسة جداً

للمرجة التنموية لتنظيم وزن الجسم، مما يشير إلى أن هذه التأثيرات يمكن أن تكون نتيجة للنضج اللاجيني غير المنظم».

وأوضح ماكاي أن الدراسة تشير إلى أن «خطر السممنة لدى البشر يتم تحديده جزئياً من خلال التطور الجيني في النواة المقوسة».

وأضاف ماكاي أن نتائج الدراسة «تقدم دليلاً جديداً على أن علم التخلق النمائي من المحتمل أن يكون مرتبطاً في التأثيرات البيئية والجينية المبكرة المتصلة بمخاطر السممنة. وبناءً عليه، فإن جهود الوقاية التي تستهدف هذه العمليات التنموية يمكن أن تكون المفتاح لوقف وباء السممنة في جميع أنحاء العالم».

## العقرب.. مهرب عراقي بات الشغل الشاغل لعدد من الدول الأوروبية

العقرب» لقب مهرب عراقي كوردي بات الشغل الشاغل لعدد من دول أوروبا، وهو متهم بتهرب المهاجرين إلى بريطانيا.

في بيان نشرته وكالة الجريمة الوطنية البريطانية الأسبوع الماضي، تحدثت الوكالة عن عملها مع شركائها في بلجيكا في البحث عن «زعيم عصابة جريمة منظمة» مسؤول عن تهريب أكثر من ١٠٠ مهاجر بقوارب صغيرة وشاحنات من بلجيكا إلى بريطانيا.

ونشرت الوكالة الحكومية البريطانية صورة شخص قالت إنه هو «المهرب» واسمه بارزان كمال مجيد) ويلقب بـ«العقرب»، وقالت إن حكماً غيابياً بالسجن عشر سنوات صدر بحقه الشهر الماضي من محكمة مدينة (بروج) في شمال بلجيكا التي أدانته بممارسة التهريب.

وحسب وكالة الجريمة الوطنية البريطانية، فإن بارزان كمال مجيد يبلغ من العمر ٣٦ سنة وكان يقيم في السابق في نوتينغهام البريطانية، وصدر بحقه حكم بتفريجه ٩٦٨ ألف يورو.

هناك أوامر لبقاء قبض صادرة في بريطانيا وبلجيكا ضد مجيد، وتقول الحكومة البريطانية إن محققين على ضفتي القناة الانكليزية يحققون في الملف.

وذكرت وكالة الجريمة الوطنية البريطاني أن بارزان كمال مجيد وصل إلى بريطانيا سنة ٢٠١٣ حيث أقام في منطقة هكنال بنوتينغهام، لكن تم ترحيله إلى إقليم كوردستان سنة ٢٠١٥.

وتقول الحكومة البريطانية إن «أغلب» المهريين الذين أقي القبض عليهم كان يوجد في هواتهم المحمولة رقم هاتف بارزان كمال مجيد، وقد خزنوه باسم العقرب أو «سكوريبيون» بالانكليزية.

وتبين تحقيقات وكالة الجرائم الوطنية البريطانية أن صديقاً لبارزان كمال مجيد، واسمه (نزار جبار محمد) حوكم السنة الماضية في بريطانيا، وصدر في تشرين الأول ٢٠٢١ حكم عليه بالسجن من محكمة هول في شرق انكلترا، وكان نزار جبار محمد متهماً بتهريب ٢١ مهاجراً عن طريق قوارب صغيرة وشاحنات إلى بريطانيا.

وأشارت وكالة الجريكو الوطنية البريطانية، إلى أن ٢٣ شخصاً حوكموا خلال السنة الحالية في بلجيكا بتهمته التهريب، بينهم ثلاثة أقي القبض عليهم في بريطانيا ثم تم تسليمهم إلى بلجيكا. وفي نفس الجلسة التي صدر فيها الحكم على مجيد، جرت محاكمة ١٧ شخصاً آخر، حسب الوكالة البريطانية.

قائد العمليات في وكالة الجريمة الوطنية البريطانية، مارتن كلارك، قال عن ذلك ان «هذه المحاكمات تبين القضاء على عصابات الجريمة المنظمة هذه من قبل بريطانيا والقوى الدولية، كما تبين أن تلك العصابات الإجرامية تتفكك الحدود الدولية».

ودعا مارتن كلارك كل من لديه معلومات عن بارزان كمال مجيد، إلى «الاتصال بالسلطات البلجيكية».

يأتي هذا بينما تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن نحو ٤٠ ألف طالب لجوء من كوردستان والعراق وإيران وأفغانستان وألبانيا ودول أخرى عبروا القناة الانكليزية هذه السنة، ووصلوا إلى بريطانيا على أمل البدء بحياة جديدة في ذلك البلد.

يشكل هذا العدد أكبر عدد مسجل، ففي العام ٢٠١٨ كان عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى بريطانيا ٢٩٩ مهاجراً دخلوا الأراضي البريطانية عن طريق التهريب، وكان عدد هؤلاء السنة الماضية ٢٨٥٣٦ مهاجراً.

وقد لقي العشرات حتفهم في طريق الهجرة غير الشرعية هذا، ومن بينهم ٢٧ شخصاً، نصفهم من مواطني إقليم كوردستان، قضا في تشرين الثاني ٢٠٢١ عقب غرق قاربهم في القناة الانكليزية.

روداو



الكثير.

وأوضحت صحيفة الغارديان نقلاً عن منظمة مجلس اللاجئين وصول عدد المهاجرين المنتظرين قراراً أولياً متعلقاً بطلب اللجوء الخاص بهم إلى ١٢٢ ألفاً و٢٠٦ مهاجرين، بزيادة مقدارها أربعة أضعاف خلال خمس سنوات. وكان اعترف مسؤولون بريطانيون تلقي ٤ في المئة «فقط» من المهاجرين الواصلين عبر المانش إجابات متعلقة بطلب اللجوء في عام ٢٠٢١.

كما قال الرئيس التنفيذي لمجلس اللاجئين، إنور سولومون لصحيفة الغارديان «يجب اتخاذ إجراءات فورية لتسوية أوضاع الرجال والنساء والأطفال» المنتظرين لسنوات قراراً بشأن طلب اللجوء الخاص بهم، وأن انتظارهم وحده يكلف ملايين الجنيهات يومياً، وهم يقعون غالباً في فنادق رديئة. مشيراً إلى «خطوات واضحة يمكن للحكومة إتخاذها لمعالجة الوضع الحالي».

## اتفاق جديد بين فرنسا والمملكة المتحدة لمنع عبور المهاجرين

واقتراض قوارب المهاجرين. كما اتفق الطرفان على مشاركة المعطيات بهدف تفكيك شبكات التهريب وردع عبور المهاجرين.

**عبور أكثر من ٩٠٠ وإنقاذ ١٤٠ مهاجراً**  
جاء الاتفاق في أعقاب وصول ٤٠ ألف مهاجر عبر المانش على نحو غير شرعي هذا العام، معظمهم من ألبانيا وإيران وأفغانستان، بينهم ٩٧٢ مهاجراً على متن ٢٢ قارباً إلى يوم السبت ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر.

إلى جانب ذلك، أنقذ صيادون فرنسيون ما مجموعه ١٤٠ مهاجراً منذ يوم الجمعة حتى يوم الأحد ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، كانوا يحاولون العبور إلى المملكة انطلاقاً من فرنسا. ونقل موقع فرانس أنفو عن أحد الصيادين قوله «صعب علينا انتشال المهاجرين إذ كانوا متجمدين من البرد». وأضاف الموقع قيام المهريين بإلقاء المهاجرين (نساء ورجال وأطفال) في الماء لتخفيف ثقل القوارب. وأشار الصيادون إلى عدم ارتداء مهاجرين سترات نجاة.

**عودة العلاقات البريطانية الفرنسية**  
يشير الاتفاق الجديد بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية، إلى بداية جديدة للعلاقات الفرنسية البريطانية، التي كانت توترت لاسيما أثناء تولي بورييس جونسون رئاسة الوزراء، وبعد أن وقع البلدان اتفاقاً بتكلفة بلغت أكثر ٦٣ مليون يورو لتمويل المزيد من دوريات الشرطة على شواطئ شمال فرنسا، في يوليو/تموز ٢٠٢١.

ومن المقرر اجتماع رئيس الوزراء البريطاني

وقعت فرنسا والمملكة المتحدة يوم الاثنين ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر، اتفاقاً جديداً للعمل على وقف انطلاق المهاجرين من فرنسا باتجاه بريطانيا عبر بحر المانش، على نحو غير شرعي. في حين تستمر محاولات عبور المانش باتجاه المملكة المتحدة من الضفة الفرنسية، ويستمر اعتراض وإنقاذ المهاجرين.

بعد تأكيد استمرار التعاون بين فرنسا ووكالة الحدود الأوروبية «فرونتكس» الذي يقضي بمراقبة سواحل شمال فرنسا جواً في عام ٢٠٢٣، وقعت فرنسا اتفاقاً جديداً مع المملكة المتحدة متعلقاً بحماية الحدود ووقف عبور المهاجرين، من سواحلها الشمالية إلى سواحل المملكة على متن قوارب متهاكمة وعلى نحو غير شرعي، بين عامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣، وفق وكالة الأنباء الفرنسية.

وتضمن الاتفاق الذي بلغت تكلفته ٧٢,٢ مليون يورو، ووقعه وزير الداخلية الفرنسي جيرارد دارمانان ونظيرته البريطانية سويلا برافمان في باريس، زيادة القوات الفرنسية الذين يسيرون دوريات على شواطئ شمال البلاد بنسبة أربعين في المئة، ما يعني وجود ٣٥٠ رجل أمن فرنسي إضافي يتولى مهمة حماية الحدود، إضافة إلى نشر فرق من المراقبين على جانبي القناة «لتعزيز التضامن المشترك» وزيادة تبادل المعلومات.

وتعهد البلدان على ضوء الاتفاق، استخدام التقنيات المختلفة والموارد البشرية اللازمة لاسيما على الجانب الفرنسي، لمراقبة وتتبع

## تحقيقات في مقتل ٢٧ مهاجراً غرقاً: أكثر من ١٥ محادثة هاتفية مع السلطات الفرنسية دون استجابة

المركز: «أرسل لي موقعك الآن وسأرسل لك قارب إنقاذ في أسرع وقت ممكن».

وكما تجري العادة، يطلب المركز من المهاجرين إرسال الموقع في رسالة عبر تطبيق «واتساب». وتشير التحقيقات إلى أن مركز الإنقاذ تلقى إحدائيات موقع القارب بين الساعة ٢:٠٥ صباحاً.

رغم تلقي السلطات الفرنسية إحدائيات القارب، إلا أنهم لم يشروعوا في تنفيذ عملية الإنقاذ، بل قرروا تحويل النداء إلى السلطات البريطانية، وأخبروا مركز دوفر عبر الهاتف «يوجد قارب في قطاعكم. سارسل لكم الموقع لأنه يبعد ٠,٦ ميلاً بحرياً» (حوالي ١ كيلومتر) عن المياه الانكليزية.

عند الساعة ٢:١٠، يرسل المهاجرون من جديد موقع قاربهم عبر تطبيق «واتساب» وكان لا يزال في المياه الفرنسية.

استمرت محاولات المهاجرين بالاتصال لطلب النجدة من السلطات الفرنسية، وعند الساعة الثانية والرابع صباحاً، وبين أصوات الصراخ والبكاء، قال العامل في المركز للمهاجرين أن «يلتزموا الهدوء وأن قارب الإنقاذ سيصل».

عند الساعة ٢:٢٨ صباحاً، حدث المركز الفرنسي موقع القارب واتصل بالسلطات البريطانية لإخبارهم بأن المهاجرين «حالياً في منطقتكم».

على الرغم من ذلك، يواصل القارب المنحرف طلب المساعدة ولكن السلطات الفرنسية تعتبر أنها لم تعد مسؤولة. وبينما تحاول خدمات الطوارئ (SAMU) تحويل مكالمات جديدة إلى المركز البحري، كان الرد على الشكل التالي: «على أي حال، هم الآن في المياه الانكليزية وإذا اتصلوا مرة أخرى، يجب أن تخبرهم بالاتصال برقم ٩٩٩ [خدمات الطوارئ التابعة للمملكة المتحدة]».

بالجمل، اتصل المهاجرون بالسلطات الفرنسية ما لا يقل عن ١٥ مرة بين الساعة ٢:٤٣ صباحاً و٤:٢٢ صباحاً. «لم نتحقق من الأمر لأن ذلك لا يقع ضمن نطاق منطقتنا».

عند الساعة ٣:٣٠ صباحاً، أوضح أحد الركاب أنه كان حرقاً «في الماء»، لكن المركز رد عليه «نعم، لكنك في المياه الانكليزية». تشير التسجيلات الصوتية المعتمدة خلال جلسات الاستماع إلى أنه بعد ذلك «عندما يحاول (المركز الفرنسي) تحويل المكالمات إلى مركز دوفر الانكليزي، ينقطع الاتصال ثم نسجم تعليقا جانبياً حسناً، لا يمكنك السماع، لن يتم إنقاذك... قدمي في الماء، حسناً... لم اطلب منك المغادرة».

تتواصل الردود والاتصالات بين المهاجرين الذين يستغيثون والسلطات الفرنسية التي تطرح أسئلة ولا تتخذ أي خطوة فعلية لتنفيذ عملية الإنقاذ.

وحوالي الساعة الرابعة صباحاً وأثناء اتصال هاتفي مع السلطات الفرنسية، يخبر المهاجرون السلطات بأنهم رأوا سفينة كبيرة. وتبين لاحقاً أن السلطات الفرنسية تلقت بالفعل اتصالاً من

عثر صيادون فرنسيون حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، على جثث تطفو على المياه. إذ راح ضحية حادث الغرق ٢٧ شخصاً، بينهم نساء وأطفال، وسجل أربعة في عداد المفقودين، فيما لم ينج سوى مهاجرين اثنين، قام المحققون باستجوابهم بعدما تلقوا العلاج المناسب في مستشفى فرنسي.

ما لا يقل عن ١٥ اتصالاً مع السلطات الفرنسية خلال أقل من ساعتين وتفيد البثود القانونية لاتفاقية «خطة المانش» التي وقعها فرنسا والمملكة المتحدة، بوقوع مهمة إنقاذ الأشخاص المعرضين للخطر على عاتق «مركز العمليات الاقليمي للمراقبة والإنقاذ البحري» (CROSS) إذا كانوا في المياه الفرنسية، وعلى عاتق خفر السواحل البريطاني ومركزهم دوفر، إذا كانوا في المياه البريطانية.

وتوضح المحافظة البحرية «سواء بواسطة القوات الفرنسية أم البريطانية، أو كليهما، يتم تنفيذ عمليات الإنقاذ بناء على مناطق نفوذ الطرفين، وبما يتناسب والقوانين البحرية الدولية».

عند الساعة ٠١:٤٨، بدأت المحادثة بين المهاجرين على متن القارب وخدمة الاتصال المخصصة لحالات الطوارئ (SAMU) التي حوّلت الاتصال إلى مركز الإنقاذ البحري. وحذّر الموظف في خدمة الطوارئ المركز قائلاً «يبدو أن لا شيء يسير على ما يرام في القارب».

عادة، يتصل المهاجرون بخدمة الطوارئ الهاتفية عند تعرضهم للخطر، ومن ثم يتم تحويل اتصالهم إلى مركز الإنقاذ البحري.

استمرت المحادثة الأولى بين المهاجرين ومركز تنسيق الإنقاذ قرابة ١٤ دقيقة، وأول ما قاله أحد المهاجرين على متن القارب، باللغة الانكليزية، إنهم ٣٣ شخصاً على متن قارب «مكسور».

- المهاجر: «من فضلك من فضلك! (... نحن بحاجة للمساعدة من فضلك. من فضلك ساعدنا».

- المركز: «إذا لم يكن لدي موقعك، فلا يمكنني مساعدتك».

على متن القارب، بدأ الذعر يسيطر على الركاب وتعلت أصوات الصراخ والبكاء.



بعد مرور حوالي عام على المأساة الأكثر دموية في بحر المانش والتي راح ضحيتها ٢٧ مهاجراً على الأقل، كشفت تحقيقات رسمية، نشرتها صحيفة «لوموند» الفرنسية، تفاصيل الحادثة وعدم تحرك السلطات الفرنسية لتنفيذ عملية الإنقاذ رغم اتصال المهاجرين بخدمات الطوارئ أكثر من ١٥ مرة.

في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢١، أبحر ٣٣ مهاجراً من سواحل شمال فرنسا أملاً ببلوغ البر البريطاني، لكن لم ينج منهم سوى اثنين، إذ انتشلت السلطات ٢٧ جثة، ولا يزال أربعة أشخاص في عداد المفقودين.

هذه الحادثة الأكثر دموية في بحر المانش أثارت جدلاً واسعاً واستدعت فتح تحقيق في مجريات الواقعة وتعامل سلطات الإنقاذ البحري الفرنسية المسؤولة عن مهمات البحث والإنقاذ في بحر المانش «Cross Gris- Nez».

صحيفة «لوموند» الفرنسية نشرت أمس الأحد ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر محتوى الاتصالات المتبادلة بين المهاجرين ومركز الإنقاذ البحري والسلطات البريطانية، التي كانت جزءاً أساسياً من جلسات الاستماع مع قوات الدرك البحري في شيربورج المسؤولة عن بحر المانش والقناة الانكليزية التي تفصل فرنسا عن المملكة المتحدة.

خلال جلسات الاستماع، أفاد الناجون بتسرب المياه إلى داخل القارب المطاطي بعد ساعات قليلة من مغادرته سواحل لون بلاج (دنكيرك) شمال فرنسا. وكان أول اتصال للمهاجرين بخدمات الطوارئ الفرنسية (SAMU) حوالي الساعة الثانية صباحاً، لكن نداء الاستغاثة الذي أطلقه المهاجرون لم يكن كافياً ليدفع السلطات الفرنسية إتخاذ قرار بإرسال دورية بحرية لإنقاذ المهاجرين.

ورغم أكثر من ١٥ محادثة هاتفية بين المهاجرين وخدمات الطوارئ ومركز الإنقاذ، لم تتم عملية الإنقاذ إذ إن السلطات الفرنسية أصرت على أن عملية إنقاذ القارب يجب أن تكون مسؤولة سلطات المملكة المتحدة نظراً لموقع القارب التي حصلت عليه.

وبعد مرور ١٢ ساعة على أول نداء استغاثة،

مهاجر نيوز

## العدسة



عمر كوجري

## مؤتمر المجلس الكردي.. وهجوم الجنجويد!!

قبل خمس سنوات من الآن.. فعلها مسلحو ال ب ي د وهاجم جنجويدهم الصالة المخصصة لعقد المؤتمر الرابع للمجلس الوطني الكردي..

قبل أيام أعاد هؤلاء المسلحون القصة.. الحدث نفسه، فتهجروا بكامل سلاحهم وسياراتهم المصفحة ليعملوا بعقل الحربي.. عقل الغطرسة أن مؤتمر المجلس غير قابل للانقضاء.. وإذا انعقد فعلى (جنجويدهم) بطريقتهم لا أخلاقية، لا تمت لأي ضمير أو هذه المنظومة نفسها، وهي بارعة في التضييل والتدليس واقتراح أي موبق دون وازع من ضمير، أو عقل سياسي ينتسب إلى حالة كردية مفترضة..

حجة المهاجمين تلخصت في عدم استخلاص ورقة أو كتاب المسامحة أو الموافقة (الأمنية) كما حال أسيادهم في دمشق، ودوامات دوائر الأمن..

هذه الجهة العدوة للكرد نفسها هي من ضحكت على حالها، وناقضت قراراتها فقبل ثلاث سنوات وبإشراف الراعي الأمريكي قررت أن جميع أحزاب المجلس الكردي حرة في تدابير أنشطتها السياسية والاجتماعية دون الاحتياج لموافقات مسبقة..

الواضح والجلي في هذه المرة أن إدارة ب ي د أكدت أنها تدار من قنديل بريموت كونترول قابع في كهف رطب، ورسالتهم كانت واضحة وقوية.. لقدس أنها ومسؤولها صفر على الشمال، وللراعي الأمريكي الذي لن يتعدى حرده وزعله من رهط قنديل سوى إصدار بيان هزيل.. وربما لن يصدره..

ورسالة للمجلس، وإشارة أن منظومة العمال تؤكد عداها للسافر لرؤية المجلس الكردي وقناعاته وأفكار أمة كردستان.. والاعتزاز بالكرد كخصوصية قومية، ليس أمامها سوى النضال من أجل رفعة وإعلاء شأن هذه الخصوصية بالمزيد من البذل والتضحية سيرا على هدي راند هذا التوجه، ومهندسه الخالد مصطفى البارزاني، والذي مازال في ديمومته حتى الآن، ويوتائر أقوى وأصلب من صميم نضال الرئيس مسعود بارزاني..

وهي رسالة تتوجس الشر لإقليم كردستان، وبالذات للديمقراطي الكوردستاني الذي يدعم المجلس الكردي، ويؤيد وحدة الإرادة الكردية في غربي كردستان.. ففي مرات سابقة.. وللآن يحولون ساحة كردستان مكاناً لتصفية الحسابات مع الجيش التركي.. وفي الرسالة الحالية أن عداة منظومة ال ب ي د مستمرة لكل من يؤيد البارتلي الكوردستاني..

من هنا، ينبغي على المجلس أن يكون رده أقوى بتفعيل ساحة ومساحة نضاله أكثر من ذي قبل، ويصمم على عقد مؤتمره ولو في قرية نائية، ويعرض وثائقه، ويصوت عليها، ويغني على المتميزين، ويحاسب المقصرين، ويكون له صوت إعلامي قوي، ونطاق رسمي، ويتابع تنفيذ مشروعه الكوردستاني بقيادة جديدة، متحفزة لكل جديد يوسع من دائرة نضاله بين الجماهير في الوطن والخارج وكل المحافل والمنصات الدولية.

كل هذا سينجح بخبرات المناضلين القدامى.. ونصائحهم التي سياخذ بها الشباب.. قادة المجلس الكردي الجدد.. بهذا لن يحتاج المجلس لتطمينات أحد.. حتى الراعي الأمريكي.. الذي يأكل الخراف حين يجوع دون رحمة..!!

## افتتاح متنزه أثري بدهوك.. أول متنزه أثري على مستوى العراق وإقليم كردستان



افتتح في محافظة دهوك، أول متنزه أثري على مستوى العراق وإقليم كردستان، بمساحة إجمالية تبلغ ١٣٠ كيلو متراً مربعاً. وقال مدير الآثار والثقافة في دهوك، الدكتور بيكس جلال الدين، «افتتح جزء من المتنزه الأثري في قسم الآثار (الفايدا) على أن يُفتتح بالكامل عام ٢٠٢٦». ويتألف المتنزه الذي افتتح للسائحون الأجانب والباحثين السياحيين، من خمسة مواقع أثرية، هي: حنّس وجروانة وفايدا وبندوايا وهلامتا، بحسب جلال الدين، خلال حديثه لموقع حكومة إقليم كردستان. وفي عام ٢٠١٩، اكتُشِف طارق مياه بطول ١٠ كيلومترات في دائرة الآثار (الفايدا) وحتى الآن يُنقَب عن ١٣ خريطة

## شام البكور.. طفلة سورية تفوز بلقب تحدي القراءة

محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»، وشارك في النسخة التي أقيمت هذا العام ٢٢ مليون طالب من ٤٤ دولة حول العالم.

### تحدي القراءة

يذكر أن، تحدي القراءة العربي انطلق قبل ٦ أعوام، ويشترط قراءة ٥٠ كتاباً كشرط أولي لدخول المنافسة، وتنظمه «مبادرات

بلقب تحدي القراءة العربي، إنها من أطلقت عليها اسم «شام» لأن الجميع يحب الشام. وسردت الأم خلال تقرير نشرته صفحة «تحدي القراءة العربي» على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، تفاصيل الحادث الذي تعرضت له الطفلة وأبيها، قائلة: إنه عند وقوع الحادث أصيبت الطفلة بشظايا في رأسها ولكن لم يعرف أي أخبار عنها إلا بعد مرور ريع ساعة تقريباً، لأن السيارة تضررت بكاملها.

قصة بطلة سوريا شام البكور وهي بعمر ٧ سنوات فقط، تعادل قصصاً وحكايات! فرغم معاكسة القدر لها في عمر صغير، إلا أنها نهضت من تحت الركام لتفوح بموهبتها وثقافتها عطرًا وياسمين.

### شام البكور في تحدي القراءة

وخلال مشاركتها في تحدي القراءة العربي، تفوقت الصغيرة على ٢٢,٧ مليون مشارك من ٤٤ دولة، وعلى المستوى العربي، نافست الطفلة السورية ١٨ مشاركاً يمثلون ١٨ دولة عربية.

تفوز طفلة سورية ابنة الـ ٧ أعوام لقب تحدي القراءة العربي في موسمه السادس، والذي أقيم حفلته الختامي على مسرح دار الأوبرا في دبي، برعاية وحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، هي الفتاة شام البكور، الطفلة السورية ابنة محافظة حلب التي أصيبت قبل أعوام بشظايا في رأسها إثر انفجار سيارة أودي بحياة والدها، لتعيش بعدها مع والدتها.

### من هي شام البكور؟

شام البكور طفلة سورية من محافظة حلب، توجت بلقب بطلة الدورة السادسة من تحدي القراءة العربي ٢٠٢٢. فازت البكور ابنة الـ ٧ أعوام في وقت سابق بتحدي القراءة الذي أقيم على مستوى بلدها، وكانت الطفلة الصغيرة أصيبت قبل أعوام بشظايا في رأسها إثر انفجار سيارة أودي بحياة والدها، لتعيش بعدها مع والدتها. وقالت منال مطر، والدة الطفلة الفائزة



## حسين دينكل ابن مدينة عفرين على أبواب الانضمام لأكاديمية ريال مدريد الإسباني

كشافو النادي الملكي الإسباني يرصدون حسين رشيد دينكل ابن مدينة الزيتون «عفرين»، للعب في أكاديمية ريال مدريد، الذي اجتاز الاختبار الأول بكل إقتدار، و ينتظر الاختبار الثاني للانضمام الرسمي لأكاديمية الميرنغي بالعاصمة الإسبانية مدريد.

حسين من مواليد ناحية شبيه ٢٠٠٦ التابعة لمدينة عفرين بكوردستان سوريا، مقيم حالياً مع عائلته في بمدينة Edenkoben يلعب لصالح نادي FC Hassloch ٠٨.



يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:

kurdistanrojname.inbox@gmail.com  
kurdistancenter@gmail.com  
www.facebook.com/pdks.people

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا

www.pdk-s.com

البريد الإلكتروني الرسمي

E-Mail: info@pdk-s.com

